

«الإحصاء» اعتمدت على الأقمار الاصطناعية والتقنيات الحديثة

32 مليون نسمة سكان السعودية

الرياض: محمد هلال

أعلنت هيئة الإحصاء السعودية أن عدد السكان بلغ أكثر من 32,1 مليون نسمة، منهم 18,8 مليون مواطن يشكل 63 في المائة منهم تحت سن الثلاثين و13,4 مليون مقيم.

وكشفت هيئة الإحصاء في مؤتمر صحفي الذي عقد أمس في الرياض أن إجمالي عدد الأسر السعودية بلغ 4,2 مليون أسرة، بمتوسط حجم يعادل 4,8 فرد للأسرة الواحدة، كما تقاربت نسبة الذكور السعوديين مع الإناث السعوديات، حيث بلغت نسبة الذكور إلى 50,2 في المائة و49,8 في المائة للإناث.

ونكرت الهيئة أن النتائج أتت بعد الحملة الضخمة التي عملت عليها منذ شهر وشملت 900 ألف جولة ميدانية و1 مليون مكاملة هاتفية للتأكد من جودة ودقة البيانات.

وبينت الهيئة أنها خصصت فريقاً متكاملاً للمراجعة والتدقيق، لضمان جودة بيانات التعداد، وذلك باستخدام تقنيات متقدمة لرصد الأخطاء وتصحيح البيانات بشكل آلي، إضافة إلى استخدام الأساليب متقدمة في تحليل البيانات والإحصاء، ومراجعة البيانات باستخدام أكثر من 200 مؤشر.

السعودية: مجتمع شاب

وأوضحت الإحصائية التي أعلن عنها أمس أن متوسط عمر السكان في السعودية 29 عاماً، الأمر الذي يبرز التركيبة السكانية الشابة في البلاد، لتعد السعودية واحدة من الدول الفتية حول العالم.

وقال فيصل الإبراهيم، وزير الاقتصاد والتخطيط ورئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للإحصاء في

عبد الله بن خالد
يسلم أوراق اعتماده
سفيراً للسعودية
لدى ألمانيا

الرئيس شتاينماير لدى استقباله الأمير عبد الله بن خالد بن سلطان في برلين الأربعاء (واس)

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكد الأمير عبد الله بن خالد بن سلطان، سفير السعودية لدى ألمانيا، حرص بلاده على تعزيز علاقات الصداقة والتعاون مع ألمانيا، وذلك لدى تقديمه أوراق اعتماده في القصر الرئاسي في العاصمة برلين، الأربعاء.

وأعرب الرئيس الألماني فرانك فالتر شتاينماير عن تمنياته للسفير بالتوفيق والنجاح في مهمته. ونقل السفير السعودي، خلال الاستقبال، تحيات وتقدير خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز والأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء للرئيس، متمنياً للشعب الألماني مزيداً من التقدم والازدهار. وحمله الرئيس الألماني تحياته لخادم الحرمين الشريفين وولي عهده، وتمنياته للمملكة وشعبها بدوام التقدم والازدهار.



أعلنت الهيئة أن أكثر من 13 مليون مقيم يعيشون في السعودية (الشرق الأوسط)

دقة النتائج 95 في المائة.

وحول اعتماد التعداد السكاني السابق 2010 على العمل الميداني ومقارنة بنتائج تعداد 2022، ذكر الدوسري أن الهيئة أعادت تقدير أعداد السكان في الأعوام السابقة بناءً على نتائج تعداد 2022 التي اعتبرها الأساس والأكثر دقة للبيانات، وذلك للتطور والتغيير في المنهجية المتبعة في تنفيذ تعداد 2022 مقارنة بتعداد 2010.

نجاح خطط الإسكان

إلى ذلك ذكر لـ «الشرق الأوسط» الباحث في علم الاجتماع الدكتور عبد السلام الوابل أن ما بلغت الانتباه في النتائج المعلنة أمس تحسن منهجيات جمع البيانات واستخدام التقنيات الحديثة مما زاد من دقة الأرقام بشكل كبير مقارنة بالتعداد للسنوات الماضية، وأضاف: «من الإيجابي أن يكون هناك عدد كبير من المواطنين الشباب في البلد»، وأشار إلى أن الإحصائية كشفت أن 63 في المائة من السعوديين دون الثلاثين.

وقال الوابل إن النتائج التي خرجت بها الإحصائية تبين أن وجود مجتمع شاب سيعمل خلال السنوات المقبلة على دفع عجلة التنمية والتطوير في ظل وجود رؤية سعودية واضحة رسمت ملامحها «رؤية 2030».

ولفت الوابل إلى أن الارتفاع الكبير في عدد تملك السعوديين للمساكن مقارنة بالتعداد الأخير يعطي دلالة على نجاح سير خطط إسكان المواطنين بشكل جيد ومتصاعد. وكانت وزارة الإسكان السعودية أعلنت خلال السنوات الخمس الماضية العديد من المبادرات لسد الفراغ في حيز تملك المواطنين للمساكن.

يذكر أن السعودية تسعى إلى أن يصل عدد سكانها بحلول عام 2030 بين 50 و60 مليون نسمة، نصفهم سعوديون، وذلك وفق ما ذكره الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي منتصف العام الماضي.

وأوضح الدوسري أن الهيئة اتبعت أفضل المنهجيات العالمية وأحدث التقنيات في تنفيذ خطة التعداد التي منها الأقمار الصناعية وتقنية العد الذاتي، واتباع الأساليب الحديثة لإصدار البيانات الإحصائية، من خلال التعاون مع الجهات الحكومية المختلفة والتكامل والدمج بين بيانات السجلات الإدارية، وبيانات التعداد الإحصائية، للخروج ببيانات دقيقة وموثوقة.

وأكد الدوسري أن استخدام هذه الأساليب الحديثة، ساهم في الوصول إلى نتائج أكثر شمولية ودقة في تاريخ التعداد السكاني الذي أجرته السعودية خلال السنوات الماضية، حيث تجاوزت

مع مستهدفات وتوجهات «رؤية السعودية 2030».

تقنيات حديثة وبيانات دقيقة

من جهته، بين الدكتور فهد الدوسري رئيس الهيئة العامة للإحصاء، أن الهيئة سعت إلى مواكبة التحولات التي شهدتها السعودية مع «رؤية 2030»، وقال: «منذ إنطلاقها ارتفعت جودة ودقة البيانات بشكل متصاعد، وزاد مستوى التكامل والتشاركية بين الجهات الحكومية، وتطورت البنية التحتية الرقمية في المملكة».

السعودية، إن النتائج التي أعلنت أمس ستوفر قاعدة بيانات إحصائية دقيقة يتم استخدامها كأساس موثوق لرسم السياسات الاقتصادية والاجتماعية، ودعم صناع القرار في تطوير الخطط التنموية لمختلف القطاعات.

وأكد الوزير أن الأرقام المعلنة تعتبر أداء قياس للأجهزة الحكومية، وتساعد على إجراء المقارنات المحلية والإقليمية والدولية بدقة وشفافية، فضلاً عن تزويد القطاع الخاص والمستثمرين المحليين والدوليين ببيانات دقيقة لتشجيع بيئة الاستثمار في السعودية، بما يتوافق

رغم سوء المعيشة والحاجة إلى مليارات الدولارات للتعافي

البنك الدولي يتوقع نمواً اقتصادياً يمينياً في ظل السلام

عدن: وضاح الجليل

توقع البنك الدولي أن يؤدي اتفاق سلام دائم في اليمن إلى تحقيق عوائد اقتصادية كبيرة، والمساهمة في نمو الاقتصاد، رغم تقديره السابق لحاجة اليمن إلى مليارات الدولارات من أجل التعافي الاقتصادي؛ وترجيح منظمات أممية زيادة في سوء الأوضاع المعيشية في البلاد.

وفي تقريره المعنون «المستقبل: بارقة أمل في أوقات قاتمة» قال البنك الدولي: «إذا تم التوصل إلى اتفاق سلام دائم في اليمن، فقد يكون ذلك إيذاناً بجواري سلام كبير لابنائه، التي تتمثل في زيادة تصل إلى 6 نقاط مئوية في مسار نمو إجمالي الناتج المحلي». مبشراً بنمو كبير في حجم الاستثمارات العامة والخاصة ومعدلات التوظيف والإنتاجية فضلاً عن تراجع نسب الفقر.

وأشار التقرير إلى احتمال أن يؤدي ذلك إلى زيادة تراكمية في إجمالي الناتج المحلي الحقيقي بمقدار الثلث على مدار السنوات الخمس القادمة بالمقارنة بالوضع الراهن، بشرط توافر العديد من العوامل، ومنها زيادة مساعدات المانحين وإعادة فتح مسارات النقل الرئيسية في البلاد، ووجود قطاع خاص قادر على الصمود والاستمرار.

ويقدر أن الصراع أدى إلى انكماش بنحو 50 في المائة في إجمالي الناتج المحلي الحقيقي بين عامي 2011 و2022، ملحقاً أضراراً أو دماراً في أكثر من ثلث المنازل والمدارس والمستشفيات ومنشآت المياه والصرف الصحي في البلاد، لزيادة مؤشرات الإنتاجية تدهوراً مع اشتداد العنف.

ووفقاً للتقرير: فإن إنتاج النفط الذي يعد ركيزة حيوية لاقتصاد البلاد، تضرب بشدة جراء الحرب، ما أدى إلى تقيؤص قدرة الحكومة على مساعدة السكان من خلال تقديم الخدمات الأساسية، وافر على التوظيف في القطاع العام، منوماً إلى أن كثيراً من موظفي الخدمة المدنية لا يتقاضون رواتبهم إلا بصورة جزئية أو بشكل متقطع.

جراحة أمل

يستدرك البنك في تقديمه للتقرير مانحاً الأمل بأن نظام اللامركزية الذي أصبح يحكم الأمر الواقع في اليمن قد يساعد على النمو في المستقبل، وهو ما يوافق منظوراً تم التعبير عنه باستمرار في مقابلات تمت مع مصادر المعلومات الأساسية للتقرير، مبدية أسباباً أخرى تدعو للتفاؤل الحذر بشأن التعافي المحتمل حينما يتم التوصل إلى اتفاق سلام شامل للجمع. ومن هذه الأسباب، بحسب التقرير، ما يتميز به الشعب اليمني من روح العمل

وصول سفينة دعم رغم نقص التمويل
الأمم المتحدة تعلن بدء خطوات إنقاذ «صافر»

سفينة الدعم «إنديفير» التي وصلت إلى سواحل رأس عيسى (الشرق الأوسط)

أن هذه العملية «ستمنع حدوث كارثة تسرب نفطي هائلة بتكلفة لا تضاهي ما قد يتطلبه تنظيف تسرب بهذا الحجم».

وفقاً للأمم المتحدة، سيؤدي تسرب النفط من صافر - في حال حدوثه - إلى تعريض ملايين البشر للتلوث الهوائي، كما سيؤدي إلى أضرار مدمرة على المجتمعات الساحلية، بالإضافة إلى تدمير الشعاب المرجانية وأشجار المنغروف الساحلية وغيرها من الحياة البحرية في البحر الأحمر.

ولفت شتاينر إلى أن التكلفة الإجمالية للعملية، المكونة من مرحلتين، تقدر بنحو 142 مليون دولار لتأمين نقل النفط من صافر إلى السفينة البديلة نوتيكيا. مشيراً إلى «الحاجة إلى 14 مليون دولار لم يتم الحصول عليها حتى الآن لإكمال المرحلة الحالية من العمل، بالإضافة إلى 15 مليون دولار أخرى».

بدوره، أكد ديفيد غريسيلى منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في اليمن، الحاجة إلى «إحضار السفينة (نوتيكيا) وتجهيزها لنقل النفط إليها». وأضاف غريسيلى الذي شارك في المؤتمر الصحفي عبر دائرة اتصال مغلقة بالفيديو من سفينة الدعم «إنديفير»، بقوله: «نحتاج إلى فصل الناقل القديمة وسحبها بعيداً للتفكيك، ثم إحضار منصة نفطية لتوصيل السفينة الجديدة بخط الأنابيب».

وشدد منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في اليمن على ضرورة اكتمال جميع تلك الخطوات قبل الاطمئنان بأن مخزون النفط قد تم تأمينه بالكامل وحماية البيئة.

وبحسب الأمم المتحدة فقد أسهم المانحون والشركات الخاصة والعامه حتى الآن بمبلغ 99,6 مليون دولار لخطة الأمم المتحدة المكونة من مرحلتين لمنع التسرب النفطي، لكن المنظمة الدولية أشارت إلى أنه مع استعداد الأمم المتحدة لتنفيذ العملية ارتفعت أسعار السفينة المطلوبة لتخزين النفط، مرجحة ذلك بشكل رئيسي إلى عوامل متعلقة بالحرب في أوكرانيا.



طفل يمني يعاني المجاعة في الحديدة غرب اليمن (رويترز)

ويأتي تقرير البنك الدولي بعد يوم فقط من إعلان مكتب الأمم المتحدة لتسويق الشؤون الإنسانية في اليمن (أوتشا) عن تخصيص 18 مليون دولار لتلبية الاحتياجات العاجلة للمتضررين من الأزمة الإنسانية في البلاد، والمساهمة في منع المجاعة ومعالجة المستويات المتزايدة من انعدام الأمن الغذائي التي تسبب بها الصراع والصدمات الاقتصادية وتغير المناخ.

وحذر المكتب في بيان صادر عنه بهذا الشأن من أن الأزمة الإنسانية في العام الحالي ستؤثر على 17,3 مليون شخص، بينما تمّ حتى نهاية مايو (أيار)، تمويل خطة الاستجابة الإنسانية لليمن بنسبة 23,5 في المائة فقط، وذلك بعد أسبوع من تحذير سابق له من أن نقص التمويل سيعرض الاستجابة الإنسانية في اليمن للخطر، ويؤدي إلى تقليص معظم الأنشطة والخدمات الضرورية خلال السنة الأشهر المقبلة.

التنمية هي الحل

أشار التقرير إلى أن منظمات الإغاثة في اليمن تواجه نقصاً كبيراً في التمويل، وسط تزايد الاحتياجات الإنسانية، الأمر الذي يعرض الاستجابة المنقذة لأرواح ملايين الأشخاص للخطر.

وتساءل جمال بلقفيه، مستشار وزارة الإدارة المحلية اليمنية لشؤون الإغاثة، عن وجود إحصاءات دقيقة قامت بها المنظمات الدولية عن أعداد الأسر المحتاجة والمهددة بالمجاعة؛ وهل تستطيع الأمم المتحدة الوصول بنفسها إلى كل المناطق؟، مستدرِكاً بأن أعمال الإغاثة وتقديم المساعدات تحدث بالاعتماد على التكنيات باعداد المستهدفين دون وجود دراسات إحصائية ومسحية حقيقية.

الحر، لا سيما بين النساء، والقرب من أسواق الجوار مرتفعة الدخل في دول الخليج، والإمكانات الاقتصادية التي يتمتع بها اليمن من التصنيع الزراعي وإنتاج الصناعات التحويلية الخفيفة وصارتها. وتضمن تقديم البنك الدولي لتقريره حديثاً لمديره مكتبه في اليمن تانيا ميبير التي قالت إن «إحلال السلام ضرورة حتمية لتحقيق نمو شامل للجميع، وتعزيز التنمية المستدامة، وفتح آفاق جديدة لظروف المعيشة للشعب اليمني»، منبهة إلى ضرورة الدراية الواضحة بالحقائق على أرض الواقع، لأن المصاعب التي يواجهها اليمنيون هائلة كالضخم وتدني جودة الوظائف وعدم استقرار القطاع العام.

وسبق للبنك الدولي أن أعلن قبل نحو شهر أن ما يقارب 17 مليون يمني، يعانون من انعدام الأمن الغذائي؛ بسبب الحروب والأوضاع الاقتصادية المتردية، وأن الجوع وانعدام الأمن الغذائي يسوء التغذية تعدّ من بين التحديات الأكثر إلحاحاً في اليمن، التي تفاقمت بسبب الصراع الذي طال أمده في البلاد.

وتحدث حينها عن خطة تاهب لازمة الأمن الغذائي في اليمن للتعويض من تأثير الأزمات الغذائية في المستقبل، مرجحاً أن يكون للزراعة كثير مما تقدمه للمساعدة في الهروب من الحلقة المفرغة للأزمات المتكررة والفقر المزمن الذي يمكن أن يساعد في دفع البلاد نحو طريق الصمود على المدى الطويل.

وفي مارس (آذار) الماضي قدّم البنك الدولي منحة بـ207 ملايين دولار، لدعم الأمن الغذائي في اليمن، بهدف معالجة انعدام الأمن الغذائي المزمن وسوء التغذية في اليمن، لكنه عاد بعد ذلك بشهر ليعلّن حاجة اليمن إلى ما بين 11,82 و16 مليار دولار خلال العام الحالي، وما بين 11 و22 مليار دولار العام القادم لإعادة بناء الاقتصاد المحلي.

أضاف عبناً لأزمة الموازنة العراقية

قرار «عدم دستورية» تمديد برلمان أربيل يفاقم الخلافات الكردية - الكردية

بغداد: حمزة مصطفى

على الرغم من اتخاذ الحزب الديمقراطي الكردستاني، بزعامة مسعود بارزاني، موقفاً هادئاً من قرار المحكمة الاتحادية العليا بشأن تمديد برلمان الإقليم، فإن للقرار المذكور والمزمع للسلطات تداعيات داخل الإقليم بين الأحزاب الكردية من جهة، ومع بغداد على صعيد الموازنة المالية من جهة أخرى.

فالمحكمة الاتحادية، بناء على دعاوى تقدم بها عدد من الأحزاب الكردية المعارضة بشأن عدم شرعية استمرار برلمان إقليم كردستان، تمكنت من كسب الدعوى، من خلال قرار المحكمة الاتحادية العليا، وقال رئيس المحكمة العليا القاضي جاسم محمد عبود، أثناء تلاوته نص قرار المحكمة الاتحادية، إن «الدستور نص على أن يكون عمر البرلمان 4 سنوات، ويعد باطلاً أي نص قانوني آخر يتعارض مع الدستور».

وأشار إلى أن «الدستور صاحب السلطة المجردة والدائمة، والدستور وثيقة قانونية تفرض قواعد على جميع السلطات، وأن الدستور نظم المبادئ الأساسية التي تستند عليها العملية السياسية، ومن ضمنها سيادة القانون، وأن الشعب مصدر السلطات».

وكان برلمان كردستان قد صوت في شهر أكتوبر (تشرين الأول) من العام 2022 على تمديد عمره التشريعي وتأجيل الانتخابات لعام واحد، على أن يتم إجراؤها خلال العام 2023 مع انتخابات مجالس المحافظات، وهو ما عدته أحزاب المعارضة الكردية مخالفاً للدستور. وأعلن الحزب الديمقراطي الكردستاني، في 21 مايو (أيار) 2023، اتفاق الأحزاب الكردية كافة على إجراء انتخابات برلمان الإقليم بموعدها المحدد له يوم 18 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وعلى الرغم من الاتفاق على تحديد موعد إجراء الانتخابات لبرلمان الإقليم، فإن الخلافات بين الحزبين الرئيسيين في إقليم كردستان (الديمقراطي الكردستاني، بزعامة مسعود بارزاني، والاتحاد الوطني الكردستاني، برئاسة باقر طالباني) التي خلفها على عموم العملية السياسية، ليست داخل الإقليم فقط، وإنما على بغداد، وأخرها الموقف من الموازنة المالية.

ففيما أعلن الحزب الديمقراطي الكردستاني الاعتراض على التغييرات التي أجرتها اللجنة المالية في البرلمان الاتحادي بشأن بعض فقرات الموازنة التي تتعارض مع ما تترده أربيل طبقاً لاتفاق سابق بين الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم، فإن المفارقة اللافتة أن كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني داخل اللجنة المالية صوتت مع التغيير، ما يشير إلى حجم الأزمة بين الحزبين الكرديين.



لقطة من فيديو متداول في وسائل التواصل الاجتماعي لمناقشات وتدابير الأيدي داخل برلمان إقليم كردستان العراق

غير أن الأزمة داخل الإقليم تتعدى الخلاف مع الاتحاد الوطني، الشريك الاستراتيجي السابق للحزب الديمقراطي، إلى أحزاب المعارضة الكردية. وفي المقدمة منها حزب الجبل، بزعامة ساشوار عبد الواحد، الذي لديه 8 مقاعد في البرلمان العراقي.

وفي تغريدة لها، عبرت عضوة البرلمان العراقي عن «الجبل الجديد»، سرور عبد الواحد، عن امتنانها لقرار المحكمة الاتحادية بشأن برلمان الإقليم.

وذهبت عبد الواحد بعيداً حين وصفت القرار بـ«التاريخي»، وقالت في تغريدها: «نحن (الجبل) الذي نؤمن بالدستور والقانون، ونحن من ندق جرس الإنذار للسلطة في الإقليم، وترفع الكارت الأحمر بوجههم».

وأضافت: «شكراً للمحكمة الاتحادية على الحياد، كسبنا اليوم قراراً تاريخياً مهماً ببطان تمديد عمر برلمان الإقليم، وبتلاني كل القرارات الصادرة منه، هذه الدعوى التي كسبناها هي الأولى من نوعها من حيث جراءة حزب سياسي على السلطة في الإقليم وتصحيح مسار الحكم».

في السياق نفسه، أبدت العضوة السابقة في

البرلمان العراقي والقيادية السابقة في الاتحاد الوطني الكردستاني الإطالبي عن تأييدها هي الأخرى لقرار المحكمة الاتحادية.

طالباني، في تغريدة لها، قالت إن «قرار المحكمة الاتحادية بعدم دستورية تمديد عمر برلمان إقليم كردستان قرار تاريخي». وأضافت أن «مسار الإصلاح في الإقليم يبدأ من إجراء انتخابات نزيهة وقيام مؤسسات ديمقراطية تمثل إرادة الناخب ومصصلحة المواطنين، وتعمل على مأسسة علاقاتها الداخلية والخارجية».

الحزب الديمقراطي الكردستاني المعنى المباشر بالقرار لم يعلن تأييده لقرار «الاتحادية»، ولا رفضه له، لكنه أكد موقفه من إجراء الانتخابات في الإقليم.

الناطق باسم الحزب، محمود محمد، في بيان له، قال: «من الواضح لدى الجميع أن الحزب الديمقراطي الكردستاني بذل كل جهوده لإجراء الانتخابات عند انتهاء المدد القانونية للدورة النيابية الخامسة لبرلمان كردستان. ومن أجل ذلك، طلب خطوات جديدة من الجهات المشاركة في العملية السياسية خلال

تقطة من فيديو متداول في وسائل التواصل الاجتماعي لمناقشات وتدابير الأيدي داخل برلمان إقليم كردستان العراق

أحزاب كردية معارضة تقدمت بدعاوى في المحكمة الاتحادية بشأن عدم شرعية استمرار برلمان إقليم كردستان وتمكنت من كسب الدعوى

طهران تملك 141 كيلوغراماً من اليورانيوم المخصب بنسبة 60%

«الطاقة الذرية»: إعادة تركيب أجهزة مراقبة في مواقع إيرانية

فيينا - لندن: «الشرق الأوسط»

قالت الوكالة الدولية للطاقة الذرية إن إيران أعادت تركيب بعض معدات المراقبة التي كانت موجودة في الأصل بموجب الاتفاق النووي المبرم عام 2015 مع القوى الكبرى، التي أمرت إيران بإزالة تلك المعدات العام الماضي. وقال مدير الوكالة التابعة له «الأمم المتحدة»، رافاييل غروسبي في تقريرين فصليين اليوم إن الوكالة «تنتظر تجاوب إيران لمعالجة» قضايا، منها تركيب المزيد من معدات المراقبة التي تم الإعلان عنها قبل أشهر، حسبما أفادت «ويترنز».

وشملت معدات المراقبة كاميرات في موقع في أصفهان، حيث نُتجت أجزاء من أجهزة الطرد المركزي بالإضافة إلى معدات مراقبة في منشأتين معلنتين للتخصيب، حسبما ذكر التقريرين السريعان الموجهان للدول الأعضاء في الوكالة الدولية.

وبشأن التحقيق الجاري حول آثار اليورانيوم في ثلاثة مواقع غير معلنة، قالت الوكالة إن إيران قدمت تفسيراً لوجود جزيئات يورانيوم في واحد من المواقع الثلاثة وليس لدى الوكالة أسئلة أخرى.

وجاء في التقرير أن الوكالة «ليس لديها أسئلة إضافية... ولم تعد المسألة عاقلة في هذه المرحلة»، وذلك قبل أيام من اجتماع لمجلس محافظي الوكالة.

وقالت وسائل إعلام إيرانية، الثلاثاء، إنها تمكنت من تسوية قضيتين مثار خلاف مع وكالة الطاقة الذرية، تتعلق إحداها بالعبور على آثار اليورانيوم في موقع «مريوان» بمدينة آباد، في محافظة فارس جنوب البلاد، وهو أحد المواقع الثلاثة التي تطالب الوكالة الدولية



مفتش من الوكالة الدولية للطاقة الذرية يتفقد المحطة النووية في «نطنز» 20 يناير 2014 (أ.ف.ب)

إيران بتقديم تفسيرات حول أنشطة نووية سابقة. ولم تبلغ عنها في محادثات الاتفاق النووي لعام 2015. كما أعلنت إيران التوصل لتسوية بشأن عبور مفتشي الوكالة الدولية على آثار يورانيوم مخصب بنسبة 83,7 في المائة بمشاة فوردو في وقت سابق من هذا العام.

لكن مدير الوكالة الدولية رافاييل غروسبي قال للصحافيين إن الطرفين «لم يتوصلا إلى المحطة النهائية بعد».

وأكدت تقارير الوكالة الدولية أن إيران تواصل انتهاك القيود المفروضة على أنشطتها النووية بموجب اتفاق 2015، مؤكدة أن مخزون إيران المقدّر من اليورانيوم

المخصب تجاوز بأكثر من 23 مرة الحد المسموح به بموجب اتفاق 2015 بين طهران والدول الكبرى.

وبحسب تقرير سري، بلغ إجمالي مخزون إيران من اليورانيوم المخصب ما يقدر بـ4744,5 كيلوغرام في 13 مايو (أيار). والحد المسموح به في الاتفاق يبلغ 202,8 كيلوغرام. وزاد المخزون الإيراني بمقدار 983,7 كيلوغرام

منذ التقرير الفصلي الأخير.

وارتفع إجمالي مخزون إيران من اليورانيوم المخصب بنسبة 60 في المائة إلى 141,1 كيلوغرام، منذ فبراير (شباط) الماضي.

وكانت تقديرات الوكالة الدولية في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي قد أشارت إلى امتلاك إيران 62,3 من اليورانيوم من اليورانيوم بنسبة 60 في المائة، وحينها قال الخبراء إن مخزون إيران يكفي لصنع قنبلة واحدة إذا قررت ذلك.

وفي ظل تدهور العلاقات بين إيران والغرب، حذت طهران من تعاونها مع الوكالة وأوقفت العمل بعدد من كاميرات المراقبة العائدة للوكالة في بعض منشآتها.

كما تراجعت تدريجياً عن معظم التزاماتها في إطار الاتفاق المبرم عام 2015 بين طهران وست قوى دولية (واشنطن، باريس، لندن، موسكو، بكين، وبرلين)، رداً على انسحاب الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب الذي انتقد الاتفاق النووي لعدم شموله الأنشطة الإقليمية الإيرانية وبرنامجها للصواريخ الباليستية.

وقالت وزارة الخارجية الأميركية في بيان إن لديها «ثقة كاملة» في الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وإن الرئيس جو بايدن «ملتزم تماماً بعدم السماح لإيران مطلقاً بامتلاك سلاح نووي»، حسبما أوردت وكالة «أسوشيتد برس».

وأضاف البيان إننا نقدر جهود الوكالة الدولية المكثفة لإشراك إيران في مسائل طويلة الأمد تتعلق بالتزامات إيران المتعلقة بالضمانات... لقد أوضحنا أن إيران يجب أن تلتزم بشكل كامل بالتزاماتها المتعلقة بالضمانات.

مباحثات إماراتية - إيرانية في مسارات التعاون

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

ذات الاهتمام المشترك.

الإمارات مستمرة في التزامها بضمان سلامة الملاحة في بحارها بشكل مسؤول، وفقاً للقانون الدولي. وبحسب معلومات سابقة تتألف القوة البحرية الموحدة من 34 دولة ويقع مقرها في القاعدة البحرية الأميركية في البحرين، وتعمل على ضمان الأمن ومكافحة الإرهاب والقرصنة في البحر الأحمر والخليج.

التوصيفات الخاطئة

في الأثناء، أعلنت الإمارات رفضها التوصيفات الخاطئة لمحاذاتها مع الولايات المتحدة الأميركية بشأن الأمن البحري التي وردت مؤخراً، بحسب ما ذكره بيان «الخارجية»، والتي صدرت في صحيفة «أول سترين جورنال»، الثلاثاء، أن الإمارات كانت محبطة من عدم رد الولايات المتحدة على احتجاجات ثلاث النقط مؤخراً.

فيما نقلت وزارة الخارجية الإيرانية عن عبداللهيان قوله إن سياسة الجوار للحكومة الإيرانية في تنمية العلاقات مع الجيران، منوهاً إلى أن الإمارات شريك تجاري موثوق به، ولافتاً إلى أن العلاقات بين البلدين تجري تنميتها على المستويين العام والخاص.

من جهة أخرى، أكدت الإمارات أنها تلتزم بالحوار السلمي والسبل الدبلوماسية باعتبارها والمتمثلة في لتعزيز الأهداف المشتركة والمتمثلة في الأمن والاستقرار الإقليميين، وقالت وزارة الخارجية في بيان صدر الأربعاء: «نتيجة لتقييمنا المستمر للتعاون الأمني الفعال مع جميع الشركاء، انسحبت دولة الإمارات منذ شهرين من مشاركتها في القوة البحرية الموحدة». وأكد بيان وزارة الخارجية أن دولة

أجرى خليفة شاهين المرر وزير دولة في الإمارات ومبعوث وزير الخارجية، زيارة رسمية إلى العاصمة الإيرانية «طهران»، التقى خلالها بكل من حسين أمير عبداللهيان، وزير الخارجية الإيراني، وعلى باقرى كني، مساعد الوزير للشؤون السياسية، ومهدي صفري، مساعد الوزير للشؤون الدبلوماسية الاقتصادية. وبحسب ما أوردته وكالة أنباء الإمارات «وام»، جرى خلال اللقاء بحث عدد من المواضيع ذات الاهتمام المشترك، بالإضافة إلى مناقشة العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل تعزيز مسارات التعاون بما يحقق المصالح المشتركة ودعم الاستقرار والازدهار في المنطقة.

وتذكرت «وام» أنه تم خلال اللقاء تبادل وجهات النظر تجاه القضايا

رئيسي: تعزيز الردع سيكون من سياساتنا الأساسية

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

وتنظم الخارجية الإيرانية، ملتقاهما

السوي هذا العام تحت شعار «النظام العالمي الناشئ... دور الجمهورية الإسلامية».

وحض رئيسي الدبلوماسيين الإيرانيين على «فهم دقيق للوضع الحالي والمطلوب» ضمن خطوات «ضرورية» لإحداث تحول في السياسة الخارجية. وقال: «يجب تقييم وإعادة النظر في الأليات ومسارات العمل

للحركة من الوضع الحالي إلى الوضع المطلوب وتحديثها بما يتماشى مع المقتضيات». وأضاف رئيسي أن «السياسة الخارجية واحدة من الأدوات المهمة في صناعة القوة للبلاد»، محذراً من إهمال الانضمام إلى المنظمات «النشئة» مثل «شنغهاي» و«بريكس» و«الاتحاد الاقتصادي الأوروبي».

ووصف رئيسي السياسة الخارجية مع الدول الأفريقية وأميركا اللاتينية ومناطق أخرى في شرق آسيا وأسيا الوسطى وأوروبا من المجالات المهمة في السياسة

رئيس المعارضة الإسرائيلية يقترح على الليكود إطاحة نتنياهو



زعيم المعارضة الإسرائيلية ياني لبيد (أ.ف.ب.)

ممسك نتنياهو وسيسخر 11 مقعداً (من 64 إلى 53 مقعداً)، في حال جرت الانتخابات اليوم. فيما يحصل المعسكر الذي يقوده لبيد على أغلبية 63 مقعداً، ويحصل تحالف الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة والعربية للتغيير برئاسة الشانين، أيمن عودة (الذي أعلن أنه لن يرشح نفسه للانتخابات القادمة) وأحمد الطيبي على 4 مقاعد. ودل الاستطلاع على أن الإسرائيليين لا يؤيدون لبيد لرئاسة الحكومة ولا نتنياهو، بل يفضلون عليهما بيني غانتس، وزير الدفاع السابق، ورئيس حزب «المعسكر الرسمي». فعندما سُئلوا عن الشخصية الأنسب لرئاسة الحكومة، حصل غانتس على دعم 36%، مقابل نتنياهو، الذي حصل على دعم 34%. وعندما طرح الاستطلاع خياراً آخر، فضلوا نتنياهو على لبيد (38% مقابل 28%).

ودل للاستطلاع على أن الليكود سيحصل على 26 مقعداً، فيما لو جرت الانتخابات اليوم، بدلاً من 32 مقعداً حصل عليها في الانتخابات الأخيرة. وتحصل قائمة «الصهيونية الدينية» التي يقودها الوزيران بتسلي سموتريش وإيتامر بن غفير على 10 مقاعد (لها اليوم 14)، ويحافظ حزب «شاس» لليهود الشرقيين المتدينين على قوته (10 مقاعد). وكذلك قائمة «يهود هتورا» للمتدينين الأشكناز (7 مقاعد). وهكذا يصبح مجموع معسكر نتنياهو 53 مقعداً. أما المعسكر الآخر فجماعت نتانجه على النحو التالي: «المعسكر الرسمي» برئاسة غانتس يقف من 11 مقعداً حالياً إلى 28 مقعداً، ويصبح أكبر الأحزاب، فيما يحصل حزب لبيد، «بيش عتيد» على 18 مقعداً (له اليوم 24 مقعداً)، وحزب أفيغور ليرمان، «يسرائيل بيتينو»، يحافظ على قوته (6 مقاعد)، ومثله القائمة العربية الموحدة للحركة الإسلامية بقيادة النائب منصور عباس، في حين يحصل «ميرتس» على 5 مقاعد.

تل أبيب: نظير مجلي

خلال مؤتمر سياسي لمناسبة 75 سنة على قيام إسرائيل، توجه رئيس كتل المعارضة بائير لبيد إلى قادة وأعضاء حزب الليكود، بالدعوة للإطاحة برئيسهم بنيامين نتانياهو، وتشكيل حكومة وحدة بينهم وبين الأحزاب الليبرالية واليسارية تضم 75 نائباً من مجموع 120 «تتقد إسرائيل من أحزاب الابتزاز والتشدد الديني والتطرف السياسي».

وقال لبيد، أمام مؤتمر ابلي هوروفش الاقتصادي في تل أبيب، إن «الليكود يقف أمام لحظة تاريخية ونحن نمد له أيدينا. في السنة الخامسة والسبعين للدولة، أقول إننا نتفق مع الليكود في 75% من القضايا. وكل الدلائل تشير إلى أن 75% من الشعب في إسرائيل هم قوميون وليبراليون ومتفقون على 75% من القضايا. وحتى في هذه الدورة البرلمانية، حيث تعد الأكثر تطرفاً في تاريخ إسرائيل، فإن هناك إمكانية لتشكيل ائتلاف جديد يضم 75 نائباً بل 76 نائباً ويدير سياسة مسؤولة عاقلة، بلا تطرف وبلا تزم، تسعى للسلام وتقيم علاقات وثيقة مع الولايات المتحدة والعالم وتوزع الأعباء وكذلك المداخل في الدولة بشكل عادل». وتابع لبيد محذراً: «أنتم اليوم محكومون بقيادة نتانياهو في ائتلاف يلحق أضراراً بالغة بإسرائيل، ويمرّق الشعب، وذلك لأسباب شخصية لخدمة نتانياهو ومحاکمته ولخدمة فئاته المتطرفين، الذين يعملون ضد الصهيونية وضد الديمقراطية. فإذا تخلصتم منه تقدمون خدمة جليلة للدولة وإذا واصلتم السير معه سيسجل على تاريخ كل منكم أنه تقاعس عن خدمة الوطن».

وجاء الخطاب في ظل نشر نتائج استطلاع رأي جديد في القناة 12 للتلفزيون الإسرائيلي تدل نتانجه على أن

وزير أنغي محاضرة في لوس أنجلوس و6 ينتظرون من يستقبلهم

الإسرائيليون يلاحقون وزراءهم... حتى أميركا



صورة وزعتها «حركة الاحتجاج» للمظاهرة أمام القنصلية الإسرائيلية في لوس أنجلوس

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

اضطر وزير العلوم والتكنولوجيا الإسرائيلي أوفير أكونيس إلى إلغاء محاضرة له في لوس أنجلوس، بعدما علم أن مئات المواطنين الإسرائيليين المتواجدين في المدينة الأميركية يتوجهون إليها لاستقباله بمظاهرة، احتجاجاً على خطة حكومته للانقلاب على منظومة الحكم والقضاء.

وفي أعقاب ذلك، وبعد انتظار للحضور دام ساعتين، أعلن القنصل الإسرائيلي في كاليفورنيا هليل نيومان أن الوزير لن يحضر. وقال أكونيس إنه ألغى مشاركته لأنه ليس معنياً بالصدام مع إسرائيليون على أرض أجنبية.

وفي المقابل، قالت حركة الاحتجاج التي أقامها الإسرائيليون في ولاية كاليفورنيا وأطلقوا عليها اسم «لا يطاق» (UnKeptable)، إن «أكونيس فعل خيراً عندما هرب من المواجهة، فهو يعرف أنه يمثل حكومة فاشلة تعدي على الديمقراطية».

«حركة الاحتجاج»

أكونيس فعل خيراً عندما هرب من المواجهة

بتسحاق هيرتسوغ نفسه، تعثر لثلاثة أسابيع واستؤنف الثلاثاء وسط شكوك من الطرفين، إذ تتهم المعارضة الحكومة بالخداع وتقول إنها لا تترشح عن مواقفها لتحطيم الديمقراطية والحكومة تتهم المعارضة بالتفتيش عن وسيلة لإجهاض المحادثات. وتقول إن المعارضة الحزبية في إسرائيل باتت أسيرة لقادة حملة الاحتجاج في الشارع التي ترفض أي حوار وتصر على إسقاط الحكومة من خلال المظاهرات.

من جهتهم، قرر قادة الاحتجاج الميداني مواصلة المظاهرات بغض النظر عما يدور في الحوار لدى هيرتسوغ، وذلك لأنهم واثقون من فشلها. وهم يقولون إنه «لا يوجد حل وسط ما بين الديمقراطية والديكتاتورية. والحل الوحيد هو إلغاء خطة الحكومة تماماً واللجوء إلى حوار لوضع دستور لإسرائيل يضمن ألا تجرؤ أي حكومة على إسقاط الديمقراطية». وهم يواصلون المظاهرات الضخمة مساء كل يوم السبت ويلاحقون الوزراء والنواب النشيطين في دفع خطة الحكومة أينما ذهبوا.

وحسب حركة «لا يطاق»، فإنهم سيلاحقون هؤلاء أيضاً عندما يصلون إلى الولايات المتحدة. وعقبوا على المظاهرة ضد الوزير أكونيس قائلين: «كنا قد وعدنا وما نحن نفي بالوعد. ونحن نقول لكل من يحاولون هدم الديمقراطية الإسرائيلية أن لا يتوقعوا أن يتجولوا براحة خلال رحلاتهم إلى الولايات المتحدة. سوف نصل إلى كل مكان يتواجدون فيه. سنمنعهم من بث الأكاذيب. نحن بهذا نناقضهم عن حياتهم مستقبلنا وأبنائنا وعائلتنا».

وتطالب الإدارة في واشنطن بشطبها أو التوصل إلى تفاهات مع المعارضة الإسرائيلية بشأنها. وكما هو معروف، فإن الحكومة والمعارضة في تل أبيب باشرت في حوار حول الخطة بغرض التوصل إلى تفاهات. لكن هذا الحوار، الذي يشرف عليه الرئيس الإسرائيلي

وكان أكونيس حضر إلى الولايات المتحدة مع سبعة وزراء ونواب من الائتلاف الحكومي للمشاركة في مسيرتي دعم لإسرائيل هذا الشهر في نيويورك، نظمها البين الأميركي. وعلم أن المسؤولين في الإدارة الأميركية يمتنعون حتى الآن عن لقاء أي من هؤلاء الوزراء والنواب الشركاء في الائتلاف الحكومي بسبب هذه الخطة الحكومية، التي يعتبرها الأميركيون الليبراليون تراجعاً عن الديمقراطية واندفاعاً نحو الديكتاتورية.

احتفالاً بمرور 75 عاماً على تأسيس الجيش وبحضور قائد القوات الأميركية

إسرائيل تطلق «القبضة الساحقة»: ليست رداً على إيران وأذرعها

وستتمرن القوات على التعامل مع التحديات والأحداث المنبذعة في عدة ساحات من القتال بشكل متزامن، بعمليات دفاعية وعمليات هجومية في آن. وفي إطار المناورة سيجري تمرين لقيادة المنطقة الشمالية حيث ستركز خلال الأسبوع الأول على تمرين فرقة «الجيل» (91)، وخلال الأسبوع الثاني ستركز على تمرين فرقة «غاش» (36).

وسيتّم كذلك التمرن على الخطط العملياتية في الحيز المدني، وكذلك الجهود الرامية لإقناع الأرواح في الجبهة الداخلية. بالإضافة إلى ذلك، سيتم هذا العام لأول مرة التمرن على تشغيل خلايا التحكم الطيفية، التي تمثل دورها في بلورة صورة الوضع في مجال قتال السبكتروم. وخلال المناورات سيندرّب سلاح الجو الإسرائيلي على القتال بشكل متعدد الجبهات، وسيشمل التدريب أيضاً شن هجمات في العمق، كما سيندرّب سلاح البحرية على مهام هجومية ودفاعية. ومنذ انطلاق هذا التمرين، لوحظت حركة عسكرية نشطة في مختلف أنحاء إسرائيل، حيث برزت حشود للمركبات العسكرية والمدعّرة، وانطلقت الطائرات الحربية إلى الجو ليل نهار.

وتعمقوا في القدرات العملياتية المشتركة، وقاموا بتخطيط خطط العمل والتنسيق العملي.

وقال الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي إن التمرين الرئيسي في هذه المناورات يتم على مستوى القيادة العامة للجيش الإسرائيلي، وقد تقرر إطلاق اسم «القبضة الساحقة» عليه، وقد بدأ يوم الاثنين وسيستمر لمدة نحو أسبوعين. وسحاكي التمرين الواسع النطاق القتال المتعدد الجبهات جواً، وبحراً، وبراً، وعبر السبكتروم والفضاء الإلكتروني السايبر. وفيه سيتم اختبار مدى جاهزية الجيش لخوض معركة طويلة الأمد وكثيفة يطلق خلالها آلاف الصواريخ على الجبهة الداخلية وتنفذ محاولات خلايا مسلحين اجتياح الأراضي الإسرائيلية وخطف جنود أو مواطنين. وأكد أنه سيتم فحص مدى قدرة القوات على التنسيق فيما بينها لمواجهة حرب متعددة الجبهات، تشمل جبهة لبنان وسوريا وقطاع غزة والضفة الغربية.

وحسب الناطق بلسان الجيش، فإن المشاركين في التمرين هم قوات من الخدمة النظامية والاحتياط، من كافة قيادات المناطق العسكرية، والأسلحة والهيئات.

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

إطلاق الجيش الإسرائيلي اسم «القبضة الساحقة» على التدريبات العسكرية لمواجهة حرب صاروخية متعددة الجبهات، وذلك في خضم احتفاله بمرور 75 عاماً على تأسيسه، فيما نفى الناطق باسمه أن تكون رداً على إيران أو أي من أذرعها أو لها علاقة مباشرة بتصعيد التوتر على الحدود الشمالية وفي الضفة الغربية، أو تبادل التهديدات مع إيران. وقال إن «التخطيط لإجراء التمرين تم مسبقاً، كجزء من خطة التدريبات لعام 2023».

وقد حضر إلى إسرائيل القائد العام للقيادة المركزية لجيش الولايات المتحدة في الشرق الأدنى (CENTCOM) الجنرال مايكل كوربيل، لتبجبة التمرين في أيامه الثلاثة الأولى، واستهل زيارته بمقر وحدة الاستخبارات، 504، المكلفة بجمع المعلومات الاستخباراتية من المصادر البشرية التابعة لهيئة الاستخبارات العسكرية. ولاحقاً، أقيمت ندوة عملياتية برئاسة رئيس الأركان هيرتسي هاليفي، بحث خلالها القيادة في قضايا التعاون بين الجيشين

نائب من حزب بن غفير يصلي «كي يأكل السرطان جسد الأسير الفلسطيني»

تل أبيب ترفض إطلاق دقة... وشرطتها تعدي على عائلته

عدم التداول في طلب الإفراج المبكر عن وليد دقة استجابة لمطلب الوزير المنظر إيتامر بن غفير. وخلال المداولات في اللجنة، شارك العشرات من فلسطيني 1948، في وقفة تضامناً لنظمتها عائلة الأسير ووليّد دقة والحركة الوطنية الأسيرة، أمام سجن الرملة للمطالبة بإطلاق سراحه لتلقي العلاجات الطبية اللازمة. ورفع المشاركون لافتات كتبت عليها شعارات تطالب بإطلاق سراح الأسير، بينها «الحرية لوليد دقة» و«وليد دقة مطلبنا» و«حق وليد تلقي العلاجات». وشهد مدخل سجن الرملة أجواء مشحونة، وذلك بعد تنظيم وقفة لليمن الإسرائيلي المنظر أمام الوقفة الداعمة للأسير ووليّد دقة، مع وصول قوات كبيرة من الشرطة والوحدات الخاصة الإسرائيلية. واعتدى المنظرون بحماية الشرطة على عائلة وليد دقة والعدد القليل من المناصرين الذين تمكنوا من الوصول إلى المكان، وبضمنهم زوجته سناء سلامة وابنته ميلاد ذات الثلاث سنوات، وذلك بإطلاق الشعارات العنصرية والتهديد بالموث وملاقاة مصير الأسير ووليّد دقة، وعلى مرأى من شرطة الاحتلال وحمائيتها.

أنه خضع لمحاكمة ثانية، سنة 2018، بعد أن حاول عضو الكنيست عن حزب التجمع الديمقراطي تهريب هواتف نقالة إليه. وحكم عليه بالسجن سنتين إضافيتين. وانتهت فترة محكوميته في 24 مارس (آذار) الماضي.

زواج ونطفة مهربة

وخلال مكوثه في السجن، تزوج وليد من الإعلامية سناء سلامة عام 1999، بعدما زارته في سجن عسقلان لنقل معاناة الأسرى الفلسطينيين. ولم تسمح سلطات السجن للزوجين بالإنتاج، لكنهما رزقا بطفلة في فبراير (شباط) 2020، عبر نطفة مهربة. وإبان ذلك، اكتشفت إصابته بنوع نادر من السرطان في النخاع، وهو بحاجة إلى علاج ومتابعة حثيثة. ولكنه لم يحظ بالعلاج المطلوب. فتوجه إلى لجنة الإفراج لتخفيف محكوميته حتى يحصل في الخارج على علاج.

وعقدت اللجنة (الأربعاء)، جلسة قررت في ختامها تحويل قضيته إلى لجنة خاصة مسؤولة عن الأسرى المحكومين بالسجن المؤبد. وأفادت هيئة شؤون الأسرى والمحررين في منظمة التحرير الفلسطينية،

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

وقد حضر النائب الموع كوهن، من حزب «عوتسمه يهوديت» (عظمة يهودية)، سوية مع عائلة الجندي اليهودي الذي قتل بعملية شارك فيها دقة قبل 37 سنة، وقال: «هذا إرهابي كان وما زال يتمتع زوال اليهود. ويجب أن يلفظ أنفاسه الأخيرة في الزنزانة».

والأسير دقة (62 عاماً) من سكان باقة الغربية، إحدى المدن العربية في إسرائيل (فلسطيني 48)، معتقل منذ 25 مارس (آذار) 1986. وقد شارك في حينه في عملية خطف وقتل جندي إسرائيلي، وحكم عليه بالسجن المؤبد. وقد أصدر الرئيس الإسرائيلي الأسبق شمعون بيرس أمر عفو عنه يحد محكوميته بـ37 سنة. إلا



تقرير واشنطن

WASHINGTON REPORT

مع رنا أبتير

المشاحنات السياسية الداخلية ونفوذ الدولار

يوم السبت | 8:00pm KSA

نضع النقاط
asharq.com

الشرق
Asharq News

الاتحاد الأفريقي يعلن عن خريطة طريق من 6 بنود لحل الأزمة

الجيش السوداني يعلق مشاركته في محادثات «جدة»... واشتباكات في الخرطوم



محمد الحسن ولد ليات المتحدث باسم الاتحاد الأفريقي خلال مؤتمر صحفي في أديس أبابا الأربعاء (أ.ف.ب)



البرهان متفقا جنوده أول من أمس (موقع القوات المسلحة على فيسبوك)

على الرغم من عدم الالتزام والعمل بالهدنة السابقة. وعملت الوساطة السعودية - الأميركية على تجديد وقف إطلاق النار الحالي، للانتقال إلى وقف دائم لإطلاق النار والعدائيات في كل أنحاء البلاد، يليه إجراء محادثات سياسية لحل الأزمة.

وينصر اتفاق وقف إطلاق النار على وقف العمليات العسكرية والقصف الجوي والسماح بوصول المساعدات الإنسانية، والاحتياجات الضرورية للمدنيين في مناطق الصراع، والسماح لهم بمغادرة مناطقهم دون التعرض لهم من أي طرف.

ويقضى الاتفاق على أن يحتفظ كل طرف «الجيش والدعم السريع» بالواقع التي يسيطر عليها ساعة التوقيع، وإنهاء احتلال المستشفيات والمرافق والخدمات الأساسية (الكهرباء والماء)، كما يلزم الاتفاق الطرفين بعدم استغلال «الهدنة» لتقوية الدفاعات أو إعادة الإمدادات العسكرية والأسلحة بما في ذلك من المصادر الأجنبية.

وأعلنت قوات «الدعم السريع» في بيان أمس، استمرار التزامها بالهدنة، والعمل بجدية من أجل نجاحها، لمعالجة الأزمة الإنسانية والوضع الأمني المتدهور. وفي وقت سابق، لوحث الإدارة الأميركية بفرض عقوبات على الأطراف السودانية والأفراد المسؤولين عن زعزعة الأمن والاستقرار وعرقلة الانتقال الديمقراطي في البلاد.

وأعلنت الوساطة أن الطرفين اتفقا خلال المحادثات الجارية على مناقشة وقف إطلاق نار طويل الأمد، وإخلاء القوات من المناطق السكنية.

ورصدت الوساطة السعودية الأميركية خلال فترة الهدنة الأولى تحسناً طفيفاً في وقف القتال بين الطرفين، على الرغم من الخروقات العديدة، من بينها تحطيق لطيران الحربي للجيش، ورد من جانب قوات «الدعم السريع».

وقبيل التوقيع على اتفاق وقف إطلاق النار «المجدد»، أبدى طرفا القتال في السودان استعدادهما الكامل لتنفيذ وقف إطلاق النار والترتيبات الإنسانية،

إفشال منبر «جدة» التفاوضي. وأضافت أن الجيش السوداني ظل يضع العراقيل باخترافه المتواصل «لهدنة» الإنسانية من خلال الهجوم بالطيران والمدافع الثقيلة وتحريك القوات من الولايات إلى العاصمة الخرطوم. وأشارت المصادر ذاتها إلى أن حديث قائد الجيش عبد الفتاح البرهان، باستخدام القوة المميته تأتي ضمن خطة تعليق التفاوض واللجوء للحل العسكري.

خريطة الاتحاد الأفريقي نصت على ضرورة حماية المدنيين والبنى التحتية، والالتزام الكامل بالقانون الدولي الإنساني

وذكر قائد قوات «الدعم السريع» محمد حمدان دقلو «حميدتي» مرات عديدة وجود تعدد مراكز اتخاذ القرار داخل قيادة الجيش، في إشارة إلى مجموعة متشددة تفضل خيار الحرب على الحل السلمي المتفاوض عليه. وهدد البرهان، أمس، في ثاني ظهور له وسط قواته بالقيادة للجيش بوسط الخرطوم، باستخدام «القوى القصوى المميته» ضد قوات «الدعم السريع».

عيان لـ«الشرق الأوسط» إنهم سمعوا دوي القصف المدفعي والأسلحة الثقيلة في العديد من المناطق بالخرطوم.

قائفا في أم درمان

ويحسب الشهود، فإن قذائف مدفعية ضربت أحياء بمدينة «أم درمان»، كما شهدت ضوايح بجنوب الخرطوم تساقط شظايا المدفعية جراء تبادل النيران بين الجيش و«الدعم السريع»، أدت إلى سقوط عدد من الضحايا وسط المدنيين.

وذكر المتحدث الرسمي باسم الجيش السوداني، نجيب عبد الله، في بيان أن قرار تعليق المحادثات الجارية حالياً بمدينة «جدة»، جاء لعدم التزام قوات «الدعم السريع» بأي من البنود التي نص عليها اتفاق وقف إطلاق النار واستمرارها في خرق الهدنة.

وقالت مصادر بقوات «الدعم السريع» لـ«الشرق الأوسط» إن الوفد المتفاوض للجيش السوداني أعلن تعليق مشاركته في التفاوض، في محاولة يائسة منه

أن تعمل الألية الموسعة المشكّلة من الاتحاد الأفريقي، على ضمان تنسيق جميع الجهود الإقليمية والدولية لحل الأزمة السودانية. ونصت الخريطة، وفق البيان، على ضرورة الوقف الفوري والدائم والشامل للأعمال العدائية، والاستجابة الإنسانية الفعالة لتدابير النزاع، وضرورة حماية المدنيين والبنى التحتية المدنية، مع الالتزام الكامل بالقانون الدولي الإنساني. وتضمنت أيضاً الاعتراف بالدور المحوري الذي تلعبه الدول

الجارة، المتأثرة بالنزاع، واستكمال العملية السياسية الانتقالية الشاملة، بمشاركة جميع الأطراف السودانية، وتشكيل حكومة مدنية ديمقراطية في البلاد. وتحدت اشتباكات عنيفة بين الطرفين المتقاتلين، في العاصمة الخرطوم وولاية شمال كردفان في اليوم الثاني للهدنة التي جرى التوقيع على تمديدتها لمدة 5 أيام عبر الوساطة السعودية الأميركية، أول من أمس بمدينة «جدة». وقال شهود

الخرطوم: محمد أمين ياسين

أعلن الجيش السوداني (الأربعاء) تعليق المحادثات مع قوات «الدعم السريع» المستمرة في مدينة جدة السعودية؛ «لعدم تنفيذها بنود اتفاق الهدنة والاستمرار في خرقها». بدورها اتهمت قيادة «الدعم السريع» قوات «الجيش» بمحاولة إفشال منبر الوساطة، والجنود للحل العسكري، ما يؤثر بانتهيار اتفاق وقف إطلاق النار. وفي هذه الأثناء، أعلن الاتحاد الأفريقي، الأربعاء، عن خريطة طريق تهدف إلى حل الأزمة السودانية، تضمنت مجموعة إجراءات لتسوية النزاع، منها الوقف الفوري والدائم لإطلاق النار.

بيان الاتحاد الأفريقي

وقال الاتحاد الأفريقي، في بيان، الأربعاء، إن خريطة الطريق لحل النزاع في السودان تشتمل على 6 بنود، منها

لماذا يختفي الدعم الشعبي للحرب في السودان؟

الخرطوم: فيصل محمد صالح *

يردون على المطالبات الشعبية بالقول إن قوات «الدعم السريع» جزء من القوات المسلحة، وخرجت من رحمها، وظلوا يدافعون عنها وعن وجودها المستقل، ويتهمون القوى السياسية باستهداف وحدة القوات النظامية. بل إن الفريق البرهان، حين كان رئيساً للمجلس العسكري الانتقالي، أصدر رسوماً عدل فيه قانون «الدعم السريع»، وألغى المادة الخامسة التي كانت تُرغم هذه القوات باتباع قانون القوات المسلحة، وأعطاهم استقلالية كاملة. ثم تاجر الجنرالان على الفترة الانتقالية، وقاما بإتقان 25 أكتوبر (تشرين الأول) 2021 على الحكومة الانتقالية، وألغيا الوثيقة الدستورية، وأخضعا البلاد لحكم عسكري شل الحياة فيها لقرابة عام ونصف العام. ونال الجنرال حميدتي مكافأة أخرى من البرهان، الذي أصدر قراراً بإعطاء قوات «الدعم السريع» 30 في المائة من أسهم منظومة الصناعات الدفاعية، وهي من أكبر المؤسسات الصناعية والاقتصادية في البلاد.

طوال السنوات الأربع منذ قيام النظام الانتقالي، لم تطرح قيادة القوات المسلحة أي تصور لضم «الدعم السريع» أو دمجها، وكانت تعتبر مجرد طرح الفكرة محاولة لخلق فتنة. وعندما اختلف الجنرالان حول النفوذ السياسي وبعض القضايا السياسية والشخصية، ومنها الموقف من أنصار النظام القديم، تدهورت العلاقات بينهما ووصلت لحد القطيعة لأشهر، قبل الحرب. ثم اندلعت الحرب لأسباب ومبررات غير مقنعة، لتحقيق أجندة ليست هي بالضرورة مصلحة البلاد والعباد، ودمرت البنى الأساسية والصناعية والاقتصادية، كما دمرت ممتلكات ومنازل المواطنين، وهددت بقاءهم على قيد الحياة.

الموقف الشعبي

لهذا، كان طبيعياً أن تقف قطاعات كثيرة من السودانيين موقف المتفرج من الحرب أولاً، ثم تنضم للقوى المطالبة بوقفها، باعتبارها كارثة ستودي بالوطن ووحدته ثمناً لخلاف الجنرالين، ولم تنظر لها كحرب مقدسة للقوات المسلحة الوطنية ضد ميليشيا متمردة، ولم تتنازل هذه القطاعات عن موقفها الثابت بضرورة حل قوات «الدعم السريع» ودمج المؤهلين منها في القوات المسلحة، لتبقى هذه القوات المؤسسة الوطنية الوحيدة المحتكرة للعنف واستخدام السلاح من أنصار النظام القديم، لتحقيق الفوضى التي تتيح لهم العودة من جديد وتفتيت الوطن، ليست هي الحل. وتطرح هذه القوى الحل السياسي التفاوضي الذي يبدأ بإخراج القوات المسلحة من العمل السياسي والتنفيذي، لتؤدي مهمتها الأساسية في حماية البلاد وحفظ أمنها، وتحقيق دمج قوات «الدعم السريع» وقوات الحركات المسلحة الأخرى في المؤسسة العسكرية الوطنية، التي لا ثا لها.

* وزير الإعلام في حكومة عبد الله حمدوك الأولى

يستعصي على بعض المراقبين للمشهد السوداني، من غير السودانيين، فهم قضية جوهرية في الحرب التي تدور رحاها في السودان، ويضعون ذلك في شكل تساؤلات: لماذا لا نجد الحرب الحالية الدعم الشعبي الكاسح المتوقع في هذه الحالات؟ وكيف تساوي القوى السياسية الراضية للحرب بين الطرفين، بينما تدور الحرب بين القوات الوطنية وميليشيا متمردة؟ والحقيقة أن القوى السياسية المدنية التي صنعت ثورة ديسمبر (كانون الأول)، بكل أحزابها ومنظماتها ولجان المقاومة الشعبية، لم تساو يوماً، لا في الماضي ولا في الحاضر، بين مؤسسة القوات المسلحة الوطنية وبين قوات «الدعم السريع». بل ظلت رافضة لها ووجودها، ولم تتخل عن الاسم الشعبي لهذه القوات، وهو «الجنجويد»، وظلت تصح بذلك خلال شهري الاعتصام الشعبي الكبير أمام القيادة العامة للقوات المسلحة، الذي أنهى بمذبحة في يونيو (حزيران) 2019، وتكرر الشعار بوضوح في المظاهرات الشعبية التي ظلت تجوب شوارع الخرطوم منذ انقلاب 25 أكتوبر (تشرين الأول) 2021، ولم تتوقف إلا مع بداية الحرب الحالية، وكانت تهتف: «العسكر للثكنات والجنجويد ينحل»، بمعنى أن يتم حله.

مواقف العسكر

كان هذا هو موقف القوى السياسية المرتبطة بالثورة، على تعدد مواقفها أحياناً من التفاوض والحلول السياسية، وهو موقف متسق مع الضمير الوطني والحس الشعبي السليم، رغم أن له ملاحظات كثيرة على انحرافات في المؤسسة العسكرية، ومستويات مختلفة من التسييس والأدلجة بين كبار الضباط، ومصالح اقتصادية متشابكة جعلت بعض القيادات العسكرية تقف ضد مسار الانتقال السياسي، لكنه لم يدع إلى حلها أو استبدالها، بل رفع شعار الإصلاح الأمني والعسكري كإحدى القضايا التي يجب مناقشتها ضمن قضايا الانتقال والتحول الديمقراطي. المهش في هذا الأمر أن الجبهة الوحيدة التي شرعت لقانونية وجود قوات «الدعم السريع» ودافعت عنها ورفضت أن تناقش أي دعوى لحلها أو دمجها في القوات المسلحة، هي القيادة العسكرية الحالية للدولة والقوات المسلحة، بالإضافة إلى أنصار النظام القديم، الذين صنعوا قوات «الدعم السريع» وقتلوا وفقدوا، وهذه القيادة العسكرية السياسية للدولة، تصدت للمظاهرات الشعبية التي كانت تطالب بحل قوات «الدعم السريع» وعودة المؤسسة العسكرية للثكنات، وقتلت في عام ونصف العام أكثر من مائتين من المتظاهرين السلميين، تتراوح أعمارهم بين 15 و30 عاماً. والأشفيء الصحافي ملء بحوارات وتصريحات للفريق البرهان وكبار قادة القوات المسلحة، الذين كانوا

شقيقه نفي... وخبراء يستبعدون أخبار مقتله مصير «حميدتي» بين إشاعات الموت والإصابة



محمد حمدان دقلو «حميدتي» (أ.ب)

ووين النفي والتأكيد، فإن إشاعات مقتل الرجل لم تتوقف، وتراوحت بين موته متأثراً بجراح، أو مقتله في غارة جوية أثناء قصف مستشفى «شرق النيل» التي زعم أنه كان يتلقى العلاج فيها من إصابة خطيرة. لكن المرجح أن الرجل، بحسب تحليلات، يستخدم أسلوب الاختباء ليعزك لخيال صناع الإشاعة فرصة للعمل؛ ليجهض ادعاءاتهم دفعة واحدة بظهوره العلني. بيد أن الرجل، في حقيقة الأمر، لم يظهر علناً طوال الحرب سوى مرة واحدة، وحين تم سؤاله عنها، قال إن الغيديو نشر عن طريق الخطأ.

من جهته، استبعد المحلل السياسي، الجميل الفاضل، فرضية مقتل الرجل، مستنداً في ذلك إلى أن طبيعة الأداء العسكري والحربي الميداني لـ«الدعم السريع» لم تتغير. وقال: «اللويرة التي تسير عليها عمليات الدعم السريع لا تشير إلى تغير في أسلوب القتال، وهذا هو المؤشر الأول الذي يدل على موته أو حياته». وتابع: «لم تظهر الزعزعة الانتقامية والثأرية في أسلوب القتال، ولم تتراجع الروح المعنوية للمقاتلين؛ لذلك أستبعد أن يكون الرجل في عداد الموتى والقتلى».

وأوضح الفاضل أنه، وفقاً للموروث الثقافي القبلي والإثني لمجتمعات غرب السودان، فحين موت القائد، يكتب القتال «روحاً ثأرية». وتابع: «القتال لم يتخذ طابعاً انتقامياً كاملاً، ورغم الأحداث الكثيرة والتعدي على الممتلكات، فإنه لم يصل حد حرق المعبد بمن فيه». وتابع: «إذا قتل الرجل، فإن نائبه وشقيقه عبد الرحيم، المعروف بالشراسة والعنف الزائدين، سيحول المعركة إلى عمليات انتقامية، لن تهدأ إلا بعد الغار للقائد». وأضاف: «لذلك؛ أستبعد مقتله».

الخرطوم: أحمد يونس

إلى جانب القتال المستمر بين الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع»، يدور قتال على مستوى الدعاية الحربية والحرب النفسية، تخوضها دوائر استخباراتية وسياسية، الهدف منها إلحاق الهزيمة بأحد الطرفين، وتستخدم فيها الإشاعة والأكاذيب والأخبار المغفيرة، وكان أخطرها إشاعة موت قائد قوات «الدعم السريع»، محمد حمدان دقلو (حميدتي)، بل وموت شقيقه، القائد الثاني لقوات «الدعم السريع» عبد الرحيم دقلو، لكن من دون ورود أي أنباء رسمية تؤكد مقتل أي الرجلين. وبعد نحو أسبوع من بداية الحرب بين الجيش و«الدعم السريع» في 15 أبريل (نيسان) الماضي، تداولت صفحات التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، و«تويتتر» منشورات زعمت مقتل حميدتي في غارة جوية، لكن الرجل ظهر بالزي القتالي وهو يحمل بندقيته، على عربة مسلحة ربابية الدفع، محاطاً بعدد من جنوده عند القصر الرئاسي الذي تسيطر عليه قواته منذ اليوم الأول للحرب.

الإشاعات تتجدد

ولم تتوقف إشاعات موت حميدتي عن التجدد، لكن الرجل ظل يجارها بإجراء مقابلات «صوتية» مع عدد من الفضائيات والصحف. ففي 20 أبريل الماضي، أجرت فضائية «الجزيرة» مقابلة هاتفية مع الرجل، قال فيها إن الحل الوحيد للأزمة في السودان هو تسليم البرهان للعدالة، وأعقبها بمقابلة مع فضائية «العربية» في 22 من الشهر ذاته، ذكر فيها أن قواته أفضلت انقلاب البرهان. وفي 28 من الشهر ذاته، أجرت معه قناة «بي بي سي» مقابلة، أكد خلالها استعداده للاجتماع مع قائد الجيش عبد الفتاح البرهان، مشتماً وقف إطلاق النار، وأضاف إليها مقابلة أخرى مع صحيفة «الشرق الأوسط» في الأول من مايو (أيار) الحالي، أكد فيها سيطرة قواته على العاصمة، ثم مع فضائية «الشرق» في الثاني من الشهر ذاته. كما خرج شقيقه، القائد الثاني لقوات الدعم السريع عبد الرحيم دقلو، أمس الأربعاء، مؤكداً أن قائده «حميدتي» بخير وأنه «في الصفوف الأمامية» مع قواته.

الاتصالات الدولية توقفت معه

بعد سلسلة المقابلات هذه، صمت الرجل طويلاً. وبعد أن كان مسؤولون غربيون، وعلى رأسهم وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، يجرون اتصالاتاً متزامنة معه ومع البرهان، فإن وزير الخارجية الأمريكي أجرى في 20 مايو الحالي اتصالاً مع البرهان، من دون أن يجري اتصالاً مع حميدتي، كما أن تصريحات سببت إلى الوسط الجنوب سوداني تفيد بأنه لم يستطع الوصول إلى حميدتي؛ ما عزز قبول شيوخ فريضات حول موت

لا تزال مع فرنجية من دون التمسك به... ومنفتحة على قائد الجيش

فرنسا أمام أزمة خيارات رئاسية في لبنان



صورة نشرها موقع «البطريكية المارونية» لحرس الأليز به قبل وصل الراعي... وفي الإطار ماركون والبطريك خلال لقاء سابق

القضاء اللبناني يجدد منع سفر حاكم «المركزي» بعد استجوابه



حاكم المصرف المركزي اللبناني رياض سلامة (أ.ب.)

بيروت: يوسف دياب

الفرنسي». وأضاف أن قبلان «أرسل صورة عن محضر الجلسة مع كتاب وجهه إلى القضاء الألماني عبر الأمانة العامة للإنتربول طلب فيها إيداع ملف الاسترداد للاطلاع عليه، والتثبت من صحة الجرائم المنسوبة إلى سلامة، وأعاد التأكيد على أن صلاحية محاكمته تعود للقضاء اللبناني دون سواه». ولغت المصدر إلى أن «الصلاحية المكانية والشخصية تبقى للقضاء اللبناني حتى لو كان الشخص يحمل 10 جوازات سفر إلى جانب الجنسية اللبنانية». ونفى المصدر «ورود أسماء أخرى غير اسم الحكم ضمن مذكرة التوقيف الدولية، بخلاف ما تردد سابقاً عن أن القضاء الألماني أصدر مذكرات بتوقيف 4 أشخاص آخرين مقرين من سلامة».

وفي سياق متصل بهذا الملف، لم يعمل رجا سلامة، شقيق رياض سلامة، أمام القاضية الفرنسية أود بوريي في فرنسا، وأوضحت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط»، أن وكيل رجا سلامة في باريس، سلم بوريي معذرة طبية تفيد بأن موكله يعاني من مشاكل في القلب وأنه بحاجة لعملية قسطرة وبصد المصدر إلى المستشفى لإجرائها، وأنه لا يستطيع ركوب الطائرة». ولفتت المصادر إلى أن بوريي «قبلت المعذرة وأرجأت جلسة استجوابه لشهرين إضافيين، وإلى أن يسبح وضعه الصحي بالمثل أمامها».

ولا تزال جلسة استجواب ماريان الحويك، مساعدة سلامة، مقررة في موعداها في 13 يونيو (حزيران)، ولم تحسم مسألة حضورها للتحقيق أمام بوريي من عدمه، وقالت المصادر إن الحويك «عبئت محامياً فرنسياً للدفاع عنها في الملف الفرنسي، وأنها تحت مع وكيلها القانوني هذه المسألة على أن تتخذ القرار قبل موعد الجلسة».

لم يستغرق استجواب حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، أمام المحامي العام التمييزي القاضي عماد قبلان أكثر من ساعة، وتمحورت إفادته حول النشرة الحمراء المعممة عبر الإنتربول الدولي، المستندة إلى مذكرة التوقيف الغيابية التي أصدرتها بحقه المدعية العامة في ميونيخ، بجرانم «تبيض أموال والاحتيال والاختلاس والإفراء غير المشروع»، وهي المرة الثانية التي يخضع فيها سلامة للتحقيق، بعد جلسة استجوابه بموجب مذكرة التوقيف الفرنسية الأسبوع الماضي.

واعتمد القاضي قبلان، وفق ما أعلن مصدر قضائي مطلع، «نفس الإجراءات التي اعتمدها في الجلسة السابقة». وأوضح المصدر لـ«الشرق الأوسط»، أن سلامة «قدم أجوبة لكل ما نسب إليه في متن النشرة الحمراء، ونفى التهم الموسومة ضده، وجدد القول بأنه لم يستفد من أموال مصرف لبنان بطريقة غير شرعية، وأن كل ما تقاضاه من البنك المركزي راتبه الشهري»، مكرراً، حسب المصدر القضائي الذي وكب الجلسة «إفادته التي سبق أن أدلى بها في بيروت نهاية شهر أبريل (نيسان) الماضي، أمام القاضية الفرنسية أود بوريي بحضور الوفد القضائي الألماني، وأن ثروته المالية جناها من استثماراته والأموال التي جمعها من عمله قبل توليه منصب حاكم البنك المركزي».

وعلى أثر انتهاء الجلسة، قرر المحامي العام التمييزي ترك سلامة رهن التحقيق ومنعه من السفر. وأشار المصدر القضائي إلى أنه «جرى التثبت من أن حاكم مصرف لبنان في بيروت، وهو غير الجوازين اللبناني والفرنسي اللذين تم حجزهما ضمن الملف



تعديل الدستور والالتزام بمرشح ما، في إشارة واضحة إلى قائد الجيش العماد جوزيف عون الذي قد يكون الحل، رغم عدم تحييد الفرنسيين وغيرهم تكريس مبدأ انتخاب قائد الجيش رئيساً للبلاد كما هو حاصل منذ عام 1998 عندما انتخب العماد إميل لحود رئيساً، ثم انتخاب العماد ميشال سليمان في عام 2008، وانتخاب قائد سابق للجيش هو العماد ميشال عون في عام 2016.

في اللقاء مع البطريك الراعي، كان هناك توافق مع الرئيس الفرنسي على أن «الانسداد السياسي والدستوري هو العائق الأكبر أمام البلاد»، وكان هناك توافق مع البطريك على ضرورة انتقال لبنان في أسرع وقت ممكن إلى المرحلة الدستورية عبر انتخاب رئيس للبلاد، كما كان هناك توافق، كما يقول الدبلوماسي الفرنسي، على أن «فرنسا مستمرة في دعم القطاع التربوي اللبناني باعتباره أساسياً للحفاظ على البلاد وبقاء أبنائها فيها، ولهذا كان الدعم الفرنسي منذ عام 2020 بنحو 90 مليون يورو للمدارس الفرنكوفونية التي هي مدارس مسيحية غالبية طلابها من المسلمين». ومن الثوابت التي أكد عليها ماركون والراعي هي ضرورة الحفاظ على النظام الصحي والأمن الغذائي للبنانيين وتعزيز القضاء وعدم الإفلات من العقاب وضرورة الإسراع في تحقيقات تفجير مرقا بيروت».

يجد الدبلوماسيون الفرنسيون أنفسهم دائماً محاصرين بالانتقادات «التقصير» و«الإهمال» بحق المسيحيين اللبنانيين

الحكومة وفي مسار العمل الحكومي. مع هذا، هناك رأي يقول إن فرنجية أزغور لا يمتلكان أكثرية تخولهما الفوز بالرئاسة حالياً، وربما ستكون جلسة الانتخاب المقبلة أساسية لتأكيد هذا الواقع، وبالتالي الإطلاق إلى فكرة الاتفاق على مرشح ثالث، وربما يكون المسار المقبل هو كيفية الحصول على 86 صوتاً من أجل

العمل الحكومي، وباتت معظم المواقع في الدولة مشغولة بالإنابة، أو مهددة بالفراغ الكامل.

اختار الفرنسيون فرنجية على الفراغ، لكنهم غير متمسكين به، ف«أي رئيس يتم التوافق عليه سنعمل معه، لأن المرحلة التالية هي الأهم»، أي الحكومة والإصلاح السياسي والعمل مع البنك الدولي على وضع خريطة طريق للخروج من الأزمة المالية التي تضرب البلاد. يدرك الفرنسيون أهمية وصول قوى المعارضة إلى اسم مرشح يتفقون عليه، كما أنهم يضعون انتخاب الرئيس أولوية مطلقة أياً كان الاسم. ولهذا يشجعون الجميع على الاحتكام إلى صندوق الاقتراع لحسم الموضوع، ولو على طريقة خوض الانتخابات تحتها بفارق صوت وحيد، كما حصل في الستينيات عندما انتخب سليمان فرنجية (جد المرشح الحالي) رئيساً للبلاد بفارق صوت وحيد. ولو كان انتخاب فرنجية من دون موافقة معظم

الكتل المسيحية، أو انتخاب المرشح جهاد أزغور من دون حصوله على صوت شعبي واحد يمكن أن يشكل «عبئاً ميثاقياً»، فإن أياً من الأمرين هما بنظر الدبلوماسي الفرنسي «أفضل من الفراغ». وبالمنطق، يقول الدبلوماسي الفرنسي إن «أي رئيس سيأتي سنكون نحن الراضين، لأن الأهم هو الحفاظ على المؤسسات والرئاسة هي المفتاح». ففي هذه الانتخابات سيكون الفائز رئيساً، وسيتم تعويض الخاسر لاحقاً في

بيروت: ثائر عباس

من خلال الحفاوة الالفة والاستقبال المميز للبطريك الماروني بشارة الراعي في باحة قصر الإليزيه، أراد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون توجيه رسالة إلى المسيحيين في لبنان، وتحديد الموازنة، بأن بلاده التي اعتبرت دوماً «الأم الحنون» لهم، لا تزال على عهدها، رغم التباعد الحاصل مع غالبية القوى المسيحية في ملف الرئاسة اللبنانية الشاغرة.

ويجد الدبلوماسيون الفرنسيون أنفسهم محاصرين دائماً بالانتقادات في المناسبات واللقاءات. يتحدث البعض عن «تقصير» وآخرون عن «إهمال» فرنسي بحق المسيحيين، في حين يذهب آخرون إلى حد وصف الانحياز الفرنسي لخبير انتخاب الوزير السابق سليمان فرنجية «بالخيانة».

يعترف دبلوماسي فرنسي رفيع بهذا الواقع، لكنه يختلف في التوصيفات. فالفرنسيون كما يقول الدبلوماسي الفرنسي «همهم الأول ملء الفراغ الحاصل في منصب الرئيس»، منطلقاً في ذلك من أن هذا الإجراء هو الخطوة الأولى لإعادة إطلاق عجلة الانخراط الدستوري ومن ثم الحكومي في البلاد العظلة مرافقها منذ 1 نوفمبر (تشرين الثاني) 2022، عندما غادر الرئيس ميشال عون منصبه من دون انتخاب خلف له، وبالتالي تعطل

تمسك «حزب الله» بفرنجية يعوق البحث عن رئيس توافقي

ترشيح المعارضة وباسيل لأزغور يرمي الكرة في ملعب «الثنائي الشيعي»

بيروت: محمد شقير

الحزب ليس في وارد الانتقال إلى الخطة «ب» بحثاً عن مرشح لا يشكل تحدياً للشيعية؟ وترى أن المسؤولية تقع على الثنائي الشيعي وتحديداً «حزب الله» ليأخذ المبادرة بملاقاته المعارضة في منتصف المطر، لأن فرنجية، كما تقول المصادر الدبلوماسية، لا يحظى بتأييد مكون مسيحي فاعل في البرلمان، ويفتقد إلى تأييد أي نائب درزي، إضافة إلى النواب المنتمين إلى «قوى التغيير» الذين يتواصلون حالياً مع النائب المستقل غسان سكاف تمهيداً لحوارهم مع المعارضة، مع أن بعضهم حسم موقفه لمصلحة أزغور. فـ«اللقاء الديمقراطي» برئاسة النائب تيمور وليد جنبلاط لن يؤيد فرنجية ويدعم أزغور، لكنه ينأى بنفسه عن الدخول في اشتباك سياسي مع الشيعية أو المسيحيين، وهذا ما يمكن في دعوته للتوافق.

وتكشف المصادر أن اجتماع «التيار الوطني» برئاسة عون توصل إلى تفاهم بالاقتراع لمصلحة أزغور، وأن تكون الخطوة التالية في حال عدم حصوله على العدد النيابي المطلوب لانتخابه، البحث عن خيار يدفع باتجاه الدخول في مفاوضات لعلها تؤدي إلى التفاهم على رئيس توافقي، مع أن كتل «لبنان القوي» لا يصنف أزغور على أنه في عداد المرشحين الذين يشكلون تحدياً للثنائي الشيعي. وتساءل، هل يوافق الثنائي الشيعي على الانخراط في مشروع البحث عن رئيس توافقي لا يشكل تحدياً له، مع أنه أقل الباب سابقاً في وجه باسيل بدعوته لحليفه «حزب الله» بأن يكون له الدور الفاعل في اختياره شرط تخليه عن دعمه لفرنجية، وتقول إن الاقتراع التوافقي يمكن أن يحظى بتأييد باريس، وإن كانت تدرج جيداً أن

باسبيل داخل كتل «لبنان القوي» ليسوا في وارد التمايز في مقاربتهم للاستحقاق الرئاسي في ضوء تدخل مؤسس «التيار الوطني» رئيس الجمهورية السابق ميشال عون في الوقت المناسب الذي أتاح له للممة الوضع والإبقاء على التباين بداخل البيت العوني. وعلمت «الشرق الأوسط» أن تدخل عون لمصلحة وريثه السياسي باسيل أدى إلى استيعاب الخلاف مع المعارضة بترشيح أزغور، لعله من كان يصنف النواب المناوئين لرئيس «التيار الوطني» على خانة انضمامهم لمؤيدي فرنجية، مع أن مصادر مسيحية على التوافق مع المعارضة تستبعد التحاقهم برزيم تيار «المردة»، وتؤكد أنهم يتجهون للاقتراع بورقة بيضاء في حال لم يتم التوصل إلى تفاهم حول الخطوة التالية إذا ما تعذر تأمين وصول أزغور إلى سدة الرئاسة الأولى.

الظروف التي تسمح بدعوة النواب لانتخاب رئيس للجمهورية. وتساءل إذا بات ماركون على قناعة بوجوب البحث عن مرشح رئاسي من الدوران في حلقة مفرغة، وتقول: كيف سيرد الثنائي الشيعي، وتحديداً «حزب الله» الذي نظم حملة سياسية غير مسبقة تزامنت مع زيارة الراعي لباريس واستعداد «التيار الوطني» للاتفاق مع المعارضة بترشيح أزغور، لعله يضغط على النائب جبران باسيل في محاولة لتخنيه عن التفاهم مع خصومه في الشارع المسيحي؟ فـ«حزب الله» كان يراهن على أن باسيل لن يذهب بعيداً في تفاهمه مع المعارضة، وأن كل ما يلوح به يأتي في سياق تحسين شروطه في التسوية، لكنه فوجئ، بحسب المصادر الدبلوماسية، بأن رهانه لم يكن في محله وأن معارضي

وتلقت المصادر نفسها إلى أن الرئيس الفرنسي، وإن كان يتعاطى مع ترشيح فرنجية على أنه الحل الممكن، كما أبلغ الراعي، لتسهيل انتخاب رئيس للجمهورية بغياب من ينافسه، فإن تقاطع المعارضة والتيار الوطني» على ترشيح أزغور سيدفعه إلى إعادة النظر بموقفه. وقد مهّد له بقوله أمام الراعي بأنه لا يتمسك به ولا يريد فرضه على الآخرين، ويعود للطبقة السياسية في لبنان اختيار المرشح الأفضل. وتؤكد المصادر، التي فضّلت عدم ذكر اسمها، أن فرنجية لم يعد من وجهة نظر باريس المرشح الأقرب والأسهل لإنهاء الشغور الرئاسي، لأنه لم يعد في مقدور ماركون القفز فوق ترشيح أزغور الذي كان حاضراً بامتياز على طاولة اجتماعه بالراعي، وتقول إن الأخير لم يتداول معه بلائحة تضم مجموعة من المرشحين، لأن ما يهيمه تهيئة

تقول مصادر دبلوماسية غربية لـ«الشرق الأوسط»، إلى حشر الثنائي الشيعي الذي لم يعد لديه ما يندرج به لتبرير عدم دعوة رئيس المجلس النيابي نبيه بري لعقد جلسة لانتخاب الرئيس، مع أن نتائجها لن تكون واضحة وتكتنفها الضبابية. وتخشى المصادر الدبلوماسية الغربية في حال عدم الدعوة لجلسة الانتخاب من دخول الاستحقاق الرئاسي في معركة يغلب عليها الاستنزاف ومفتوحة على عدة خيارات تؤدي إلى فرض اللحظة السياسية التي تسمح بالبحث عن مرشح توافقي على خلفية أن تمسك كل فريق بمرشحه لا يزال يوصد الأبواب أمام انتخاب الرئيس، مع أن ترشيح أزغور أعاد رمي كرة المسؤولية في ملعب الثنائي الشيعي الذي كان يندرج بعدم وجود مرشح منافس لفرنجية يقود حتماً إلى إخراج انتخاب رئيس الجمهورية من المرواحة.

مفتتح التطورات السياسية المتلاحقة ذات الصلة بالمشاركة بالاستحقاق الرئاسي الباب أمام السؤال عن طبيعة الخطوة المقبلة في ضوء النتائج التي أسفرت عن لقاء البطريك الماروني بشارة الراعي بالرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي تقاطع «التيار الوطني الحر» وقوى المعارضة على ترشيح الوزير السابق جهاد أزغور، وكيف سيتعاطى معها الثنائي الشيعي؟ وهل تضغط للبحث عن مرشح بديل؟ أم أنه يتمسك بموقفه بدعم ترشيحه النائب السابق سليمان فرنجية؟ ورغم أن احتساب توزع أصوات النواب بينهما لا يعطي الأفضلية لأحدهما، كونهما لا يحظيان بتأييد الغالبية النيابية. فالاتفاق مرحلي بين «التيار الوطني الحر» والمعارضة أدى، كما

إدارة بايدن تنظر في فرض عقوبات على مسؤولين لبنانيين

واشنطن: رنا أبو

على طبقة لبنان الحاكمة أن تتخطى خلافاتها بشكل طارئ، وأن تتعهد بتقديم مصالح الشعب اللبناني»، وقاما بدعوة البرلمان اللبناني إلى «إنهاء أشهر من التعنت لانتخاب رئيس جديد بعيد عن الفساد وعن الخائبر الخارجي المفرط».

الأدوات بحوزتها، بما فيها فرض عقوبات موجهة فردية على أشخاص يساهمون في الفساد وعرقلة تقدم كخب قادة لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب رسالة إلى وزير الخارجية أنتوني بلينكن تحت الإدارة الأميركية على «استعمال كل

السيناتور الديمقراطية حين شاهين للنف ما إذا كانت العقوبات مطروحة، أجابت مساعدة وزير الخارجية بشكل قاطع: نعم، مؤكدة أنها على تواصل دائم مع الحالية اللبنانية في الولايات المتحدة، وأنها لتلقي بالوفود البرلمانية اللبنانية الزائرة لواشنطن بشكل

لتفتيح مهامه». واعتبر ليف أن ممثلي الشعب اللبناني المنتخبين فشلوا في القيام بعملهم»، مشيرة إلى أن «رئيس البرلمان فشل في عقد جلسات منذ يناير (كانون الثاني) للسماح للنواب بطرح مرشحين للرئاسة والتصويت عليهم لاختيار رئيس». ولدى سؤال

وقالت ليف في جلسة استماع عقدتها لجنة العلاقات الخارجية الفرعية في مجلس الشيوخ إن الإدارة «مستاءة إلى حد كبير من الوضع الحالي في لبنان». وأضافت أن الولايات المتحدة «تتعاون مع شركائها المحليين والأوروبيين لدفع البرلمان اللبناني

قالت مساعدة وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى باربرا ليف إن الإدارة الأميركية تنظر في فرض عقوبات على مسؤولين لبنانيين بسبب عرقلتهم لانتخاب رئيس للبلاد.

بناء منازل في شمال سوريا يشير إلى دور تركي طويل الأمد

إردوغان في مأزق للوفاء بوعده إعادة مليون سوري

أنقرة، الشرق الأوسط

أبرز الرئيس التركي رجب طيب أردوغان خطته لإعادة مليون لاجئ سوري إلى بلادهم، في وقت كان يستغل فيه وتراً قومياً ليصل إلى العقد الثالث من حكمه، لكنه قد يواجه صعوبات جمة من أجل الوفاء بوعده مع بقاء الصراع قائماً في سوريا، بحسب ما جاء في تقرير لوكالة «رويترز» من أنقرة، أمس الأربعاء.

وشدد أردوغان، الذي اعتبره معارضون سوريون للرئيس بشار الأسد حليفاً لفترة طويلة، على عودة اللاجئين خلال حملة انتخابية شرسة قبل جولة إعادة التي جرت يوم الأحد، ضد كمال كليتشدار أوغلو الذي اتخذ موقفاً أكثر صرامة بشأن هذه القضية.

وادی التركيزين على عودة اللاجئين قبل الانتخابات إلى إثارة الفلق بين 3,4 مليون سوري تقريباً يعيشون في تركيا، حيث يتزايد شعور الاستياء تجاههم.

وجاء العديد من اللاجئين من أجزاء في سوريا لا تزال تخضع لسيطرة الأسد، ويقولون إنهم لا يستطيعون العودة إلى بلداتهم وقراهم طالما بقي في السلطة.

بموجب خطط أردوغان، لن يضطروا إلى ذلك؛ إذ يقول إن تركيا تبني، بمساعدة قطرية، مساكن جديدة في شمال غربي سوريا الذي تسيطر عليه جماعات من المعارضة المسلحة. وتنتشر في هذه المنطقة قوات تركية أيضاً، وقد أدى وجودها إلى ردع الحكومة السورية عن شن هجمات عليها.

وأضافت «رويترز» أن تلك الخطط تشير إلى مضاعفة التزام تركيا بالمنطقة التي تسيطر عليها جماعات من المعارضة المسلحة، حيث تزيد من نفوذها منذ سنوات، حتى الوقت الذي يطالب فيه الرئيس



إردوغان يرفع صورة مخيم للاجئين السوريين في تركيا أمام الأمم المتحدة في 20 سبتمبر 2022 (رويترز)

الف سوري قد عادوا بالفعل طواعية إلى مناطق آمنة.

لكن بالنسبة للعديد من السوريين في تركيا هذا الاحتمال لا يروق لهم. قال سوري يدعى أحمد (28 عاماً) وهو طالب في جامعة أنقرة: «أود العودة إلى سوريا ولكن ليس إلى جرابلس... أود العودة إلى مكانتي في بلدي... إلى اللاذقية»، في إشارة إلى المنطقة التي تسيطر عليها الحكومة والمطلّة على البحر المتوسط.

وبسبب خضوعها لسيطرة الكثير من الجماعات المسلحة، تعاني مناطق من شمال غربي سوريا من انعدام القانون أيضاً، بحسب ما ذكرت «رويترز». وفي هذا الإطار، قال آرون لوند، خبير الشؤون السورية في «سنشري إنترناشونال»، وهي مؤسسة بحثية: «لا تزال الأوضاع

آرون لوند: الأوضاع في شمال سوريا سيئة

وقال أردوغان في خطاب النصر، يوم الأحد: «من واجبتنا تلبية توقعات مواطنينا بشأن هذه القضية بالطرق والوسائل التي تليق ببلدنا»، مضيفاً أن ما يقرب من 600

حسام الدين آل إلى القاهرة مندوباً لسوريا لدى الجامعة العربية



السفير حسام الدين آل (سانا)

(56 عاماً) كان مندوب سوريا الدائم لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية في جنيف لمدة ثماني سنوات، وقبل ذلك شغل منصب سفير سوريا المعتمد لدى الفاتيكان، ثم عين سفيراً لسوريا في إسبانيا. كما عمل في بعثة سوريا لدى الأمم المتحدة في نيويورك بين عامي 1996 و 2001. ثم مديراً لمكتب معاون وزير الخارجية في دمشق.

وتزامن الإعلان عن تعيين آل مندوباً لسوريا في الجامعة العربية مع وجود فريق سوري في الرياض لتابعة ترميم السفارة تمهيداً لاستئناف عملها، فيما يوجد فريق فني سعودي في دمشق تحضيراً لإعادة فتح سفارة المملكة العربية السعودية في دمشق. وكان وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد قد قام بزيارة للمملكة العربية السعودية في أبريل (نيسان) الماضي تلبية لدعوة رسمية من نظيره السعودي الأمير فيصل بن فرحان. وأصدر الجانبان وقتها بياناً مشتركاً أعلنوا فيه بدء إجراءات استئناف تقديم الخدمات القنصلية والرحلات الجوية بين البلدين، وتلا ذلك قيام وزير الخارجية السعودي بزيارة رسمية إلى دمشق التقى خلالها الرئيس السوري.

بعد نحو شهر من استعادة سوريا عضويتها في جامعة الدول العربية مطلع أيار (مايو)، عيّنت دمشق السفير حسام الدين آل مندوباً جديداً لدى جامعة الدول العربية، وذلك بعد نحو أربعة أشهر من صدور مرسوم رئاسي بتعيينه معاوناً لوزير الخارجية للشؤون الأوروبية والمنظمات الدولية.

وذكرت وسائل إعلام سورية، الأربعاء، أن السفير حسام الدين آل عُيّن في منصب المندوب الدائم لسوريا لدى الجامعة العربية ورئيساً للبعثة الدبلوماسية السورية في القاهرة، وذلك خلفاً للسفير يوسف الأحمد الذي كان مندوب سوريا في الجامعة العربية قبل 11 عاماً لدى تعليق عضويتها. واستعادت سوريا مقعدها في الجامعة العربية، مطلع مايو، بعد أن وافق وزراء خارجية الدول العربية في اجتماع استثنائي بالقاهرة على ذلك. ويعد ذلك شارك الرئيس السوري بشار الأسد في القمة العربية التي عقدت في جدة بالمملكة العربية السعودية في 19 مايو.

يشار إلى أن حسام الدين آل



ترقبوا حلقة جديدة من الموسم الرابع

العداد

مع عضوان الأحمري على

الشرق
Asharq News

وظيف الحلقة

عبد الملك المخلافي

نائب رئيس هيئة التشاور والمصالحة

يوم الجمعة | 2:00pm
KSAتردد النايل سات HD | تردد النايل سات SD
معدل البتر: 27500 للنايل سات HD | معدل البتر: 27500 للنايل سات SD
معدل البتر: 19338 للنايل سات HD | معدل البتر: 19338 للنايل سات SDتردد عرب سات HD | تردد هوت بيرد HD
معدل البتر: 27500 للنايل سات HD | معدل البتر: 11747 للنايل سات HD
معدل البتر: 27500 للنايل سات HD | معدل البتر: 11747 للنايل سات HD

نضع النقاط

asharq.com/platforms

تستهدف مواكبة سوق العمل

مصر: «الحوار الوطني» يناقش استراتيجية جديدة للتعليم العالي

القاهرة: منى أبو النصر

بدأ المشاركون في «الحوار الوطني» المصري، الأربعاء، نقاشات موسعة بشأن مشروع قانون إنشاء «المجلس الوطني الأعلى للتعليم والتدريب»، وهو المشروع المحال من مجلس الوزراء إلى لجان «الحوار الوطني»، إلى لجان «الحوار الوطني» على توجيهه من الرئيس عبد الفتاح السيسي، ويستهدف مواكبة سوق العمل.

وأعلن الدكتور أحمد الصباغ، مستشار وزير التعليم العالي للتعليم التكنولوجي، موافقة الوزارة من حيث المبدأ على مشروع قانون إنشاء «المجلس الوطني الأعلى للتعليم والتدريب»، لافتاً إلى أن «الوزارة لديها فريق داخلي يعكف حالياً على الدراسة الكاملة لمشروع القانون وإبداء ملاحظات عليه».

وأشار الصباغ، في كلمته خلال جلسة «الحوار الوطني»، الأربعاء، إلى أن «أغلب ملاحظات الوزارة، هي اقتراحات عددها كثير من المتحدثين بشأن تكوين (المجلس الوطني الأعلى للتعليم) بين (المفوضية) أو (الهيئة)، إلى جانب محاولة تقليل المهام التنفيذية لرئيس المجلس، من أجل التركيز على وضع استراتيجية واقعية وطويلة الأمد، من جهة، أكد جمال شحبة،

مقرر لجنة التعليم والبحث العلمي في «الحوار الوطني»، في كلمته، أن إنشاء «المجلس الأعلى للتعليم والتدريب» سيكون الخطوة الأولى لإعادة هيكلة هذه المنظومة». ولفت إلى أن عرض مشروع قانون «المجلس الأعلى للتعليم والتدريب» في «الحوار الوطني» هو «الخطوة السابقة قبل إرساله إلى مجلس النواب



جانب من جلسات «الحوار الوطني» في مصر... (صفحة الحوار الوطني على فيسبوك)

رئيس مجلس الوزراء، ويضم في تشكيلته عددا من الوزراء، والخبراء في مجال التعليم، وممثلين عن الأزهر».

وتسرى الدكتور إيرين السعيد، عضو مجلس النواب المصري، أن «فتح النقاش الموسع حول استراتيجيات التعليم بكل فروعه أمر إيجابي، ومن المرجو أن يكون هناك اهتمام بشكل خاص بجودة التعليم الجامعي وقياس احتياجات سوق العمل الحقيقية، وأن يكون التدريب العملي له دور ملموس في العملية التعليمية، ووضع ضوابط وآليات تكفل أن يتم تقديمه للجميع من دون مجاملات».

وأضافت لـ «الشرق الأوسط» أنه «من المهم أن يكون هذا الكيان مستقلاً، وأن يكون له تأثير ملموس ومباشر وليس مجرد جهة وكيان جديد، وأن يكفل التفكير خارج الصندوق فيما يتعلق باستحداث كليات جديدة تلائم علوم ودراسات المستقبل».

ووفق مشروع القانون المطروح للنقاش أمام «الحوار الوطني»، فإن المجلس الجديد يهدف إلى «مراجعة وتحديث الأولويات الوطنية في مجال التعليم والتدريب في القطاعات المختلفة، ووضع سياسات موحدة للتعليم والتدريب، بجميع أنواعه ومراحلها، ومتابعة تنفيذها مع الوزارات والجهات والأجهزة المعنية، والاستفادة من تحليل قواعد البيانات المعلوماتية لسوق العمل في رسم السياسات الموحدة للتعليم، وإعداد التوصيات المتعلقة بالاطر الفنية والإدارية والقانونية والاقتصادية اللازمة لتطوير منظومة التعليم والتدريب بجميع أنواعه ومراحلها، واستيعاب احتياجات سوق العمل».



الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي (د.ب.أ)

المقدم من الحكومة المصرية على أن «يتبع (المجلس الوطني الأعلى للتعليم والتدريب) رئيس الجمهورية، ويشكل برئاسة

بتغير الوزراء، إلى جانب مراجعة المناهج بشكل مستمر، ومراعاة الجودة في العملية التعليمية». وينص مشروع القانون

على أرض الواقع، على أن يكون المجلس مكوناً من الأدياء والعلماء والتربويين، ويتبع رئاسة الجمهورية وليس رئيس الوزراء».

ووفق غنيم، فإن «المجلس يجب أن يكون محدد الاختصاصات، وأن يكون على رأسها عمل استراتيجية متكاملة للتعليم لكل المراحل، ولا تتغير

العملية التعليمية، وشارك الدكتور محمد غنيم، رائد زراعة الكلى في مصر، بكلمة أشار فيها إلى أنه «نادى بوجود مجلس أعلى للتعليم على أن تمثل فيه كل فروع العملية التعليمية، والأ

تكون وزارة التعليم ممثلة في المجلس، حيث الفصل الكامل بين القائم على وضع الاستراتيجية، ومن يقوم بتنفيذها وتطبيقها

البرلمان»، مشدداً على ضرورة أن «تكون هناك لجنة عليا تشرف على وضع الاستراتيجيات والخطط ومتابعة تنفيذها». وشهدت جلسة «الحوار الوطني»، الأربعاء، نقاشات تخص التصورات حول ماهية وأهداف «المجلس الوطني الأعلى للتعليم والتدريب» في ضوء التحديات القائمة التي تواجهها

اتهامات بإتلاف صناديق الاقتراع والاعتداء على الناخبين

ماذا جرى في انتخابات نقابة المهندسين بمصر؟

القاهرة: عصام فضل

وقال المجلس في بيان، الأربعاء، إنه «سيتم اتخاذ الإجراءات القانونية بشأن ما حدث بالجمعية العمومية».

ووفق المراقبين «تعود المواجهات بين نقيب المهندسين والمجلس الأعلى للنقابة إلى مارس (آذار) من العام الماضي، عندما تم انتخاب النقبوي، إذ يحمل كل من الطرفين رؤية نقابية مختلفة تتسبب في مواجهات مستمرة».

عضو مجلس نقابة المهندسين، مايكل جرجس، قال لـ «الشرق الأوسط» إنه «رغم عدم تمكن القضاة من إعلان النتيجة، فإنه كان قد تم احتسابها وتجميعها، وكلها تؤكد رفض سحب الثقة، وفي كل الأحوال، النتيجة هي استمرار النقبوي في موقعه، وحتى لو ألغيت، فهذا يعني استمرار النقبوي من الناحية القانونية».

وأثارت أحداث نقابة المهندسين ردود فعل واسعة في الأوساط السياسية والنقابية. وأعلنت «الحركة المدنية الديمقراطية» «إدانتها» لواقعة «اقتحام النقابة».

وقالت في بيان إن «ما حدث بلطجة وسابقة خطيرة». فيما توجه نقيب الصحافيين المصريين خالد البلستاني على رأس وفد من مجلس نقابي إلى مقر نقابة المهندسين بالقاهرة، معلناً «رفضه لما جرى من محاولة الالتفاف على إدارة الجمعية العمومية للمهندسين التي جددت الثقة في نقيبها طارق النبراوي».

وتسببت واقعة الاقتحام في «عدم تمكن القضاة أعضاء اللجنة القضائية المشرفة على الانتخابات من إعلان النتيجة رسمياً»، لكن أنصار النقيب النبراوي أعلنوا أن «القضاة كانوا انتهوا تماماً من فرز الأصوات، واحتساب النتيجة التي أظهرت تصويت 92 في المائة من الحضور على رفض سحب الثقة من النقيب»، فيما «صوت نحو 8 في المائة بالموافقة على سحب الثقة»، وهي نتائج أكد صحتها مراقبون تابعوا العملية الانتخابية.

ووفقاً للنقيب النبراوي «تسبب الاقتحام في إصابة عدد من المهندسين بالأسلحة البيضاء»، واتهم «أحد الأحزاب بالوقوف وراء الواقعة»، وقال في مقطع «فيديو» عبر صفحته الرسمية على «فيسبوك»، «إن بعض الأشخاص حاولوا الاعتداء على بالأسلحة البيضاء... قمت بتحرير محضر في قسم الشرطة، وستنخذ إجراءات قانونية أخرى للدفاع عن النقابة وإرادة المهندسين».

وحسب النبراوي «تجاوز عدد الحضور أكثر من 24 ألف مهندس، وتم احتساب النتيجة من خلال فرز اللجان التي بلغ عددها 40 لجنة، وأظهر تصويت أكثر من 90 في المائة برفض سحب الثقة».

من جانبه، اتهم «المجلس الأعلى للنقابة» النقيب النبراوي وأنصاره بـ«محاولة فرض رأيهم بالقوة»، ووصف ما حدث في الجمعية العمومية بـ«التصرفات (غير المسؤولة) من النقيب العام وأنصاره».

اقتحم «مجهولون» مقر نقابة المهندسين المصرية خلال فعاليات الجمعية العمومية «غير العادية» التي عقدت للتصويت على سحب الثقة من النقيب الحالي طارق النبراوي، وسط اتهامات بإتلاف صناديق الاقتراع، والاعتداء على الناخبين، ما أدى إلى عدم تمكن القضاة من إعلان النتائج الرسمية للانتخابات.

وعقدت الجمعية العمومية للنقابة العامة للمهندسين الثلاثاء بقاعة المؤتمرات بمدينة نصر (شرق القاهرة)، بناء على دعوة المجلس الأعلى للنقابة للتصويت على سحب الثقة من نقيب المهندسين طارق النبراوي. وكان الإقبال لافتاً... لكن بينما كشفت مؤشرات عمليات فرز الصناديق الأولية عن التصويت بكثافة لصالح استمرار النقيب في موقعه، فوجئ الحضور بـ«مجهولين» يقتحمون القاعة، ويحطون بصناديق الاقتراع.

وأظهرت صور تداولتها وسائل إعلام محلية بطاقات الاقتراع ملقاة على الأرض. وذكرت تقارير صحافية محلية أن «اللجنة القضائية المشرفة على انتخابات النقابة انسحبت قبل لحظات من إعلان النتائج النهائية»، ووفق التقارير نفسها فإن «عملية الانسحاب تمت بسبب هجوم عدد من معارضي نقيب المهندسين الحالي، على المنصة التي تضم اللجنة المشرفة، وتم تكسير صناديق الاقتراع».

اجتماع إقليمي لمواجهة

«الجرائم العابرة للحدود» في القرن الأفريقي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أنه ناقش مع مايكل «الحاجة لإتلاك قوائمنا الأمنية للمعدات العسكرية اللازمة لمحاربة وتحديد التهديدات الإرهابية في المنطقة».

إلى ذلك، أعلنت وكالة الأنباء الصومالية الرسمية، حرق مستودع تابع لحركة «الشباب» في مدينة جيلب بمحافظة جوبا الوسطى، جنوب البلاد، مشيرة إلى أن الحريق الذي لم تعرف أسبابه أو الجهة التي تقف وراءه، أسفر عن تدمير كامل لمنزل كان يخزنه مستودع أسلحة و ذخائر وأدوات حرب، بقلب المدينة. وأوضحت أن «تقارير أفادت باعتقال عبد الله غوري الذي كان أميناً للمخزن، على أيدي الميليشيات الإرهابية»، مشيرة إلى أنه «عادة، ما يستخدم مسلحو الشباب مواد متفجرة لإلحاق الأضرار ضد المدنيين في مناطق جنوب ووسط البلاد».

من جهة أخرى، أجرى مفوض الشرطة




طالب الصومال مجدداً بالإسراع برفع حظر الأسلحة المفروض منذ فترة طويلة على تسليح قواته العسكرية، التي تواصل حربها ضد حركة «الشباب» المتطرفة المرتبطة بتنظيم «القاعدة».



وقال وزير الدفاع الصومالي، عبد القادر محمد نور، إنه أبرز لدى اجتماعه مساء الثلاثاء مع السفير البريطاني المعين حديثاً في الصومال مايكل نيخافرياناكيس، ما وصفه بـ«الحاجة الملحة لرفع حظر الأسلحة المفروض على الصومال»، لافتاً إلى أنهما بحثا التعاون الدفاعي والأمني القائم بين الصومال والمملكة المتحدة.

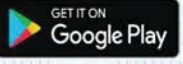

وأكد نور أهمية دعم الحكومة البريطانية لاستعادة الدولة الصومالية الجارية، موضحة

التلفزيون
الأوسط
صحيفة العرب الأولى


في أحدث تطبيقاتها

www.aawsat.com



هل تنهي ضربات الدببية الجوية «التهريب» في غرب ليبيا؟

القاهرة، جاكين زاهر



شارع النصر وجزيرة بوشماشة وسط العاصمة طرابلس (حكومة الوحدة)

تباينت ردود الفعل في ليبيا حول الغرض من الضربات الجوية، التي قالت حكومة «الوحدة الوطنية» المؤقتة، برئاسة عبد الحميد الدببية إن طيراناً تابعاً لها استهدف من خلالها «معاقل لمهربين» في مدينة الزاوية وبعض المناطق في غرب ليبيا، لكن هذه العملية طرحت بعض الأسئلة حول قدرتها على إنهاء عملية التهريب في غرب ليبيا.

وبدأت، توقع وزير الداخلية الأسبق عاشور شوايب أن تؤدي هذه الضربات الجوية إلى زيادة الغضب الشعبي، «في ظل ما هو معروف من رفض أبناء الزاوية لأي تدخل خارجي».

ونهب شوايب في تصريح له «الشرق الأوسط» إلى أن تركيا هي من تشرف على استخدام سلاح الطائرات المسيّرة التي تم استخدامها في تلك الضربات، وهذا بالطبع لم ولن يرضي أهالي الزاوية، كما أنهم منزعجون من استهدافهم محاولات إقحام حركتهم ضد عصابات التهريب وتدنيدهم الدائم بانتهاكات هؤلاء في خضم الصراع السياسي الراهن بين أفرقاء الأزمة».

أما فيما يتعلق بالخطة الأمنية الواجب اتباعها لتطهير المدينة من الجريمة، فبى الوزير الأسبق، أنها «يجب أن تعتمد بشكل رئيسي على سحب سلاح المجموعات المسلحة الموجودة في الزاوية، وعموم ليبيا، وإحتكاره بيد المؤسسات الأمنية والعسكرية بعد توحيدها»، مشدداً على ضرورة «توفير الدعم الشعبي أولاً لمل هذه الحملات، إلى جانب إشراف القضاء عليها لتجنب تعرض أي طرف للظلم».

وتعاني الزاوية من سيطرة مجموعات مسلحة لا تتبع حكومة «الوحدة»، مع انتشار عمليات تهريب البشر والوقود، الأمر الذي دفع الأخيرة إلى توجيه ضربات جوية قالت إنها استهدفت معاقل «المهربين» من جانبه، استبعد المحلل السياسي الليبي، أحمد المهدي، إمكانية أن تحقق العملية الأمنية «أياً من أهدافها المعلنة»، مرجعاً ذلك «لاستخدام العنف المفرط، وتشكك كثيرين بدوافعها باستهداف منزل

حكومته، إلى جانب أن اشتعال صراع بالمنطقة قد يكون ذريعة جيدة للدببية لعدم المضي قدماً بإجراء الانتخابات». وعبر صفحته بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، توعد أمر الكتيبة (55 مشاة) معمر الضاوي، الذي كان مقرباً من الدببية خلال الأشهر الماضية، برد قاس على الضربات الجوية التي استهدفت مدن الساحل الغربي.

وفي المقابل، رأى وزير الدفاع الأسبق محمد محمود البرغني أن الحملة الراهنة مثّلت «ضربات موجعة للعصابات الإجرامية المنخرطة بالنشطة التهريب». وقلل لـ«الشرق الأوسط» مما يطرح حول «وجود أهداف سياسية للعملية الأمنية»، وذكر بمطالبات أهالي الزاوية للحكومة «بسرعة التحرك وضبط الأوضاع الأمنية بمدينتهم».

ويعتقد البرغني أن العملية الأمنية «نُفذت بدقة» فيما يتعلق باختيار الأهداف، وهو ما ظهر جلياً في عدم وجود مظاهرات من السكان المدنيين للتدنيد بها، «متوقعاً أن تؤدي الضربات إلى القضاء على القيادات الكبيرة بعالم الجريمة أو فرارها من المدينة، مما يفتح الباب لانشقاق العناصر وتفرقهم أو استسلامهم، خاصة إذا وجهت الحكومة دعوات لهؤلاء تتضمن تلميحا بتخفيف العقوبة عنهم».

من جانبه، طالب المحلل السياسي الليبي، عبد الله الكبير، ضرورة اتخاذ خطوات اقتصادية «كرفع الدعم عن الوقود، مع الاستمرار في قصف القوارب التي تهريبه».

ودعا الكبير، في تصريح له «الشرق الأوسط» لحل التشكيلات العسكرية ومنعها من المشاركة في مكافحة الهجرة غير المشروعة، ورأى أن بعض قيادات تلك التشكيلات «تتبع حكومة الدببية ظاهرياً، ولكن يظل لأهلها الحقيقي مصالحها».

واعتبر الكبير أن الحديث عن وجود «أهداف سياسية» للعملية الأمنية هو «محاولة من القوى الداعمة لأنشطة التهريب لتجيش الرأي العام ضدها لتضرب تجارتهم التي تدر عليهم أرباحاً خيالية»، متوقعاً فشل تصديدهم للحكومة «كون ميزان القوى يميل للأخيرة».

كان جاداً بهذا المسعى لبدأ باستهداف أوكار تلك الجريمة بالعاصمة طرابلس مركز حكمه».

ولفت إلى أن الجدية بمحاربة الجريمة تقتضي «إقالة ومحاكمة عبد الرحمن ميلاد الملقب بـ(البديجا) وهو رائد جهاز خفر السواحل التابع لحكومته، خاصة أنه ملاحق بعقوبات أممية لصلووعه بتهريب البشر والوقود وارتكاب انتهاكات عنيفة بحق المهاجرين».

ويعتقد الهدف الحقيقي للعملية الأمنية ينحصر في «رغبة الدببية بالقضاء على قوة مسلحة موجودة في مدينة الزاوية، وكذلك بالزنتان وتردد أنها بصد شن هجوم عسكري خاطف على العاصمة لإزاحة

عضو مجلس النواب علي أبو زربية، شقيق عصام أبو زربية وزير الداخلية بالحكومة المكلفة من قبل البرلمان».

وقال المهدي لـ«الشرق الأوسط»: إن «الزاوية اشتهرت كمدن أخرى منذ عهد النظام السابق، كونها إحدى البؤر المشغلة للهجرة غير المشروعة، وبالتالي فاستخدام العنف المفرط لن يكون الحل الأمثل للقضاء على هذه التجارة المحرمة بين ليلة وضحاها».

وشدد المهدي على أن الدببية «لا يحارب جريمة تهريب البشر كما يحاول إعلامه تصويره أمام الدول الغربية المعنية بتلك القضية كإيطاليا»، متابعاً: «لو

استمرار الجدل الليبي إزاء الضربات الجوية وأهدافها الحقيقية

توقيفات إضافية ومتابعة للتحقيقات مع الغنوشي ورفاقه

تونس: تطورات جديدة في ملف «التآمر على أمن الدولة»

تونس، المنجي السعيداني

في محاضر التحقيقات وتحوله إلى شاهد في القضية. ونتيجة لهذه التطورات أذنت النيابة العامة للقطب القضائي لمكافحة الإرهاب، بمباشرة الأبحاث اللازمة على ذمة هذه القضية في حق سياسيين ومسؤولين حكوميين وأمنيين سابقين من بينهم قهدة «حركة النهضة» راشد

الغنوشي وعلي العريض ويوسف الشاهد، إضافة إلى نادية عكاشة وعدد آخر من الأشخاص الذين تولوا مناصب سياسية رفيعة بعد سنة 2011. كما تشمل القضية الثانية، شخصيات من الوزن الثقيل تشمل على رؤساء حكومات سابقين ومسؤولين كبار في الدولة، وهو

ما جعل منظمات حقوقية تونسية ودولية تعبر عن خشيتها من مواصلة السلطات التونسية ما وصفتها بـ«سياسة الهروب إلى الأمام وإيقاف أشخاص آخرين». كما تخارمن هذه التطورات مع إعلان نادية عكاشة المديرية السابقة لديوان الرئيس قيس سعيد عن

قرب عودتها إلى المشهد السياسي وتهديدها بالإدلاء بما لديها «حتى يعلم التونسيون من الخائن ومن المتآمر». وتعد نادية عكاشة «الصندوق الأسود» للرئيس التونسي قيس سعيد، قبل إقالته من مهامها في شهر يناير (كانون الثاني) سنة 2022.

في السياق ذاته، احتجت نادية عكاشة على وجود اسمها ضمن قائمة يتم تداولها في الأيام الأخيرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، تضم سياسيين ومسؤولين حكوميين وأمنيين سابقين، في قضية تتعلق بالتآمر على أمن الدولة، وقالت: «مرة أخرى يتم الزج باسمي في قائمة

مكونة ممن لا يمكن أن يجمعني بهم أي شيء، ممن عملوا على تشويهي عندما كنت ممارسة لمهامي على رأس ديوان رئاسة الجمهورية، ممن ألقوا الضرب بي وبعائلتي وبيادلي». وتوعدت بـ«تجاوز واجب التحفظ هذه المرة والكشف عن العديد من الحقائق»، على حد تعبيرها.

مؤتمر يعقده البرلمان المغربي والدولي بين 13 و15 يونيو

مراكش تستضيف حواراً بين الأديان



البرلمان المغربي ينظم مؤتمر حوار الأديان في مراكش (الشرق الأوسط)

الرباط: «الشرق الأوسط»

في مجالات من قبيل تعزيز السلام، ودولة الحق والقانون، وبناء مستقبل مشترك، والمساواة بين الجنسين، ومشاركة الشباب، والثقة والاعتراف المتبادل، والتضامن والاندماج، على أن يتوج المؤتمر باعتماد إعلان رفيع المستوى. وذكر البيان «أن الاتحاد البرلماني الدولي يشكل، سيادته منذ عقود عديدة، منصة فريدة وشاملة تمكن البرلمانيين من جميع الجنسيات والأديان والمعتقدات من العمل سوياً لمواجهة التحديات الكبرى التي تواجه العالم، ومنذ إنشائه سنة 1989، لم يفتأ الاتحاد يضع أسساً متينة بغية تعزيز الحوار والتفاهم، والإسهام في توفير الظروف المواتية للسلام، والديمقراطية، والتنمية المستدامة».

وأكد المصدر ذاته، أن المملكة المغربية «تدعم باستمرار الانفتاح والتسامح، وتحتضن منذ فترة طويلة ملتقيات وحوارات بين مختلف الأديان ومجتمعات أكثر سلاماً وشمولية، ووضع خارطة طريق للعمل المشترك في المستقبل». وخلال الأيام الثلاثة للمناقشات وتبادل الآراء والأفكار، سيحصد المشاركون محاور التعاون

بنظم الاتحاد البرلماني الدولي والبرلمان المغربي، من 13 إلى 15 يونيو (حزيران) المقبل بمراكش، المؤتمر البرلماني حول الحوار بين الأديان: التعاون من أجل مستقبل مشترك، وذلك بمشاركة مع منظمة أديان من أجل السلام، وبدعم من تحالف الحضارات التابع لمنظمة الأمم المتحدة و«الرابطة المحمدية للعلماء».

وذكر بيان مشترك للهيئتين أن هذا المؤتمر، الذي ينظم تحت رعاية الملك محمد السادس، سيشهد مشاركة رؤساء برلمانات وبرلمانيين وقادة دينيين وممثلين عن المجتمع المدني وخبراء للانخراط في حوار بناء وتبادل الممارسات الفضلى لمواجهة القضايا الرئيسية التي تعوق التعايش المستدام.

ويحسب المصدر ذاته، سيمكن هذا الاجتماع من استشراف فرص العمل المشترك «من أجل بناء مجتمعات أكثر سلاماً وشمولية، ووضع خارطة طريق للعمل المشترك في المستقبل». وخلال الأيام الثلاثة للمناقشات وتبادل الآراء والأفكار، سيحصد المشاركون محاور التعاون

عطاف في اجتماعات ماراثونية بنيويورك لحشد التأييد لترشح الجزائر

«لوبيينغ» جزائري للفوز بمقعد في مجلس الأمن



الجزائر: بوعلام غمراسة

بدأ وزير الخارجية الجزائري أحمد عطاف بنيويورك، حملة لحشد التأييد لترشح بلاده لانتخابات مجلس الأمن الدولي، المقررة في 6 يونيو (حزيران) المقبل. ووفق تقديرات المشرفين على الحملة، ضمنت الجزائر 51 في المائة من الأصوات بفضل دعم المجموعتين العربية والأفريقية، قبل موعد التصويت، لكنها تنطمح إلى بلوغ 75 في المائة.

والتقى عطاف، الأربعاء، بمقر الأمم المتحدة، سفراء وممثلي الدول الأعضاء بالهيئة الأممية، وكوارها وموظفيها «في إطار نشاط يهدف للترويج وحشد الدعم لترشيح الجزائر، لعضوية مجلس الأمن خلال الفترة 2024 - 2025»، حسبما جاء في بيان لوزارة الخارجية.

وقال عطاف في خطاب أمامهم، إن «التحديات الماثلة أمام منظمة الأمم المتحدة، في المرحلة الراهنة، أضحت أكثر حدة وأكثر صراوة مما كانت عليه في السابق»، مشيراً إلى أنه «برغم كل النقص التي تشوب أداء هذه المنظمة، جراء افتقارها إلى الإرادة السياسية اللازمة للوفاء بوعود طال انتظارها، فإن شعوب المعمورة لا تزال تتمسك بها كمنارة أمل ومستودع أيدي، للتطلعات المشروعة للبشرية جمعاء».

وتحدث عطاف عن «علاقة فريدة وخاصة ومتميزة»، بين الجزائر والمنظمة. مشدداً على أن «العديد من المعالم التاريخية للجزائر تبرز وتشرح طبيعة هذه العلاقة، التي بدأت في عام 1956 عندما تم إدراج قضية إنهاء الاستعمار في الجزائر على جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة». وأكد عطاف أن «أحداثاً تاريخية جمعت بلاده بالأمم المتحدة، ساهمت في صقل هوية السياسة الخارجية للجزائر، وتعزيز التزامها الراسخ بتحمل نصيبها من أعباء تحقيق الأهداف المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة، والمشاركة بحزم في الجهود العالمية الرامية إلى ضمان مستقبل أفضل للبشرية جمعاء».

وعرض وزير الخارجية على

السفراء والدبلوماسيين، نتائج رئاسة بلاده القمة العربية الـ3 التي جرت بالجزائر في 2022، مبرزاً «المساعي التي بذلتها في سبيل تعزيز التلاحم العربي وتحقيق المصالحة الفلسطينية، وإحياء عملية السلام في الشرق الأوسط للمساهمة في الوصول إلى حل عادل ودائم للصراع العربي - الإسرائيلي على أساس قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة وخطة السلام العربية لعام 2002». كما قال إن الجزائر قادت وساطات في أفريقيا «للمساعدة على إنهاء الأزمات، لا سيما في مالي، ومساعيها لتسخير الجهود الإقليمية لمكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة العابرة للحدود». مبرزاً «التوجه الجديد الذي أضفاه رئيس الجمهورية (عبد المجيد

تسون) لتعزيز البعد الإنمائي، عبر تمويل وإنجاز العديد من المشاريع التنموية في البلدان الأفريقية المجاورة». وذكر عطاف أن الجزائر، ستسهر على 4 أولويات، في حال فوزها بعضوية مجلس الأمن، تتمثل في «العمل على تعزيز التسوية السلمية للأزمات، وتوطيد الشراكات ودعم دور المنظمات الإقليمية، وتعزيز مكانة المرأة والشباب في مسارات السلم، وإضفاء زخم أكبر على الحرب الدولية ضد الإرهاب».

وخاض وزير الخارجية السابق رمضان لعامرة، في يناير (كانون الثاني) الماضي، حملة كبيرة في الاتحاد الإفريقي، بمناسبة «اجتماع لجنة العشرة الأفريقية الخاصة بإصلاح مجلس الأمن للأمم المتحدة»، الذي عقد

بكونغو، حيث دعا الدول الأعضاء إلى الوقوف مع بلاده في مسعى ترشحها لمقعد غير دائم بمجلس الأمن الدولي. وحرص على تأكيد بانها «ستعمل على تحقيق تقدم ملموس في المفاوضات الحكومية، من أجل إصلاح مجلس الأمن، وتحقيق نظام دولي أكثر تمثيلاً وعدلاً وتوازناً»، وأشار إلى «تداعيات الأزمة الدولية الراهنة، التي تحمل في مبادئ تشكيل موازين جديدة للقوى على الساحة الدولية».

وقال إن الجزائر ترحب بالعرض الذي قدمه رئيس وأعضاء «لجنة العشرة» بعقد اجتماعهم الوزاري المقبل بالجزائر، الذي يرتقب أن يصادف، حسبها، انضمام الجزائر كعضو غير دائم في مجلس الأمن للأمم المتحدة.

الجزائر تسعى للفوز بمقعد في مجلس الأمن (أ.ف.ب)

«الطاقة الذرية» تحذر من وضع «خطر للغاية» في محطة زابورجيا

واشنطن: علي بردي

إجراء لتقويض هذه المبادئ، ولم يلتزم مندوب الروسي الدائم لدى الأمم المتحدة فاسيلي نيبينزيا بدعم هذه المبادئ، وأفاد بأن بلاده «بذلت قصارى جهدها لمنع التهديدات التي تهدد سلامة مصنع زابورجيا، خلافاً لما تفعله أوكرانيا وادعواها» وقال إن «عمليات القصف التي نفذتها أوكرانيا لمحطة الطاقة غير مقبولة على الإطلاق»، مضيفاً أن مقترحات غروسي لضمان أمن المحطة «تتوافق مع الإجراءات التي تم تنفيذها بالفعل منذ فترة طويلة، وفقاً للقرارات المتخذة على المستوى الوطني». وأكد أنه «لم يتم تنفيذ أي هجوم على الإطلاق من أراضي المصنع، بالإضافة إلى ذلك، لم توضع أسلحة ثقيلة أو ذخائر هناك، ولا يوجد أفراد عسكريون يمكن استخدامهم لتنفيذ هجوم»، مصراً على ضرورة «الإدانة العلنية لأعمال أوكرانيا، التي دفعت العالم مراراً إلى حافة كارثة نووية».

وذكرت المندوبية البريطانية باربرا وودوارد بأن تقريراً للوكالة الدولية للطاقة الذرية في فبراير (شباط) الماضي أكد استمرار وجود برنامج رئيسي للطاقة النووية، ملاحظاً أن محطات نووية ومنشآت أخرى في البلاد تعرضت للقصف المباشر، وفقدت كل المحطات النووية الطاقة خارج الموقع في مرحلة ما.

ولفت إلى أن الوكالة تحتفظ بوجودها في زابورجيا منذ سبتمبر (أيلول) الماضي، موضحاً أنه شجع طوال فترة النزاع على التقيد بسبع ركائز لا غنى عنها للسلامة والأمن النوويين، وتشمل الحفاظ على السلامة المادية للمنشآت وضمان تأمين إمدادات الطاقة خارج الموقع. وقال: «حان الوقت لأن تكون أكثر تحديداً فيما يتعلق بما هو مطلوب، يجب أن نمنع الانبعاثات الخطيرة للمواد المشعة، مضيفاً أن تجنب وقوع حادثة نووية «ممكن» إذا جرى التزام خمسة مبادئ، في محطة الطاقة النووية في زابورجيا؛ حيث أدى القتال في سبع مناسبات، وأخرها الأسبوع الماضي، إلى تعطيل إمدادات الطاقة الحيوية «وهي آخر خط دفاع ضد حادث نووي».

وإذ وصف الوضع في المحطة بأنه «لا يزال هشاً وخطيراً للغاية»، حذر من استمرار العمليات العسكرية التي «قد تزيد في المنطقة بشكل كبير في المستقبل القريب». وخاطب السفراء الحاضرين: «نحن محظوظون لأن أي حادث نووي لم يقع بعد»، مطالباً بـ «احترام رسمي» من أوكرانيا وروسيا لهذه المبادئ، وهي: حظر الهجمات من أو ضد المحطة وخاصة استهداف المفاعلات ومناطق تخزين الوقود المستهلك، وحظر تخزين الأسلحة الثقيلة التي يمكن استخدامها للهجوم أو وجود العسكريين، وضمان تأمين مصدر طاقة خارج الموقع دون انقطاع للمحطة، وحماية «جميع الهياكل والأنظمة والمكونات» الأساسية لتشغيل المحطة من الهجمات أو أعمال التخريب، إضافة إلى عدم اتخاذ أي

أحد المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافاييل غروسي أن «الحظ» وحده حال حتى الآن دون وقوع «كارثة» في محطة زابورجيا للطاقة النووية في أوكرانيا، داعياً أعضاء مجلس الأمن إلى دعم لا لبس فيه لخمسة مبادئ تهدف إلى منع حصول حادث في كبرى المحطات النووية في أوروبا بسبب الحرب الروسية، التي دخلت شهرها الخامس عشر.

وكان غروسي يتطلع مجلس الأمن في نيويورك على استنتاجات مجلس محافظي الوكالة خلال اجتماعاتهم في مارس (آذار) الماضي في فيينا، فطالب موسكو وكيف بالتزام منع أي هجوم على المحطة التي تحتلها القوات الروسية حالياً وتقديم تعهدات أخرى «لتجنب خطر وقوع حادث كارثي».

وقال: «نحن نرسي حجر التردد، وإذا استمر هذا الأمر، فسيفقد حقلنا في يوم ما»، مشيراً إلى أن النزاع في أوكرانيا يمثل المرة الأولى في التاريخ التي تخاض فيه حرب وسط مرافق برنامج رئيسي للطاقة النووية، ملاحظاً أن محطات نووية ومنشآت أخرى في البلاد تعرضت للقصف المباشر، وفقدت كل المحطات النووية الطاقة خارج الموقع في مرحلة ما.

ولفت إلى أن الوكالة تحتفظ بوجودها في زابورجيا منذ سبتمبر (أيلول) الماضي، موضحاً أنه شجع طوال فترة النزاع على التقيد بسبع ركائز لا غنى عنها للسلامة والأمن النوويين، وتشمل الحفاظ على السلامة المادية للمنشآت وضمان تأمين إمدادات الطاقة خارج الموقع. وقال: «حان الوقت لأن تكون أكثر تحديداً فيما يتعلق بما هو مطلوب، يجب أن نمنع الانبعاثات الخطيرة للمواد المشعة، مضيفاً أن تجنب وقوع حادثة نووية «ممكن» إذا جرى التزام خمسة مبادئ، في محطة الطاقة النووية في زابورجيا؛ حيث أدى القتال في سبع مناسبات، وأخرها الأسبوع الماضي، إلى تعطيل إمدادات الطاقة الحيوية «وهي آخر خط دفاع ضد حادث نووي».

وإذ وصف الوضع في المحطة بأنه «لا يزال هشاً وخطيراً للغاية»، حذر من استمرار العمليات العسكرية التي «قد تزيد في المنطقة بشكل كبير في المستقبل القريب». وخاطب السفراء الحاضرين: «نحن محظوظون لأن أي حادث نووي لم يقع بعد»، مطالباً بـ «احترام رسمي» من أوكرانيا وروسيا لهذه المبادئ، وهي: حظر الهجمات من أو ضد المحطة وخاصة استهداف المفاعلات ومناطق تخزين الوقود المستهلك، وحظر تخزين الأسلحة الثقيلة التي يمكن استخدامها للهجوم أو وجود العسكريين، وضمان تأمين مصدر طاقة خارج الموقع دون انقطاع للمحطة، وحماية «جميع الهياكل والأنظمة والمكونات» الأساسية لتشغيل المحطة من الهجمات أو أعمال التخريب، إضافة إلى عدم اتخاذ أي

خط دفاع ضد حادث نووي». واذ وصف الوضع في المحطة بأنه «لا يزال هشاً وخطيراً للغاية»، حذر من استمرار العمليات العسكرية التي «قد تزيد في المنطقة بشكل كبير في المستقبل القريب». وخاطب السفراء الحاضرين: «نحن محظوظون لأن أي حادث نووي لم يقع بعد»، مطالباً بـ «احترام رسمي» من أوكرانيا وروسيا لهذه المبادئ، وهي: حظر الهجمات من أو ضد المحطة وخاصة استهداف المفاعلات ومناطق تخزين الوقود المستهلك، وحظر تخزين الأسلحة الثقيلة التي يمكن استخدامها للهجوم أو وجود العسكريين، وضمان تأمين مصدر طاقة خارج الموقع دون انقطاع للمحطة، وحماية «جميع الهياكل والأنظمة والمكونات» الأساسية لتشغيل المحطة من الهجمات أو أعمال التخريب، إضافة إلى عدم اتخاذ أي

كما أشار زيبينسكي إلى إحباط 5 محاولات هجوم للقوات الأوكرانية على المحاور الأمامية. وكشفت وزارة الدفاع الروسية أمس الأربعاء عن جانب من تفاصيل إحدى الهجمات الروسية على ميناء أوديسا غرب البلاد. وقالت إن قواتها نجحت في تدمير «أخر سفينة حربية تابعة للقوات البحرية الأوكرانية، وهي السفينة (يوري أوليفرينكو) في ميناء أوديسا، في ضربة جوية مركزة نفذت يوم الاثنين».

وجاء في بيان الدفاع عن سير العمليات العسكرية في أوكرانيا: «في 29 مايو (أيار)، دمرت القوات الجوية الروسية بسلاح عالي الدقة آخر سفينة حربية تمتلكها القوات البحرية الأوكرانية، وهي السفينة يوري أوليفرينكو في ميناء أوديسا».

وتعدّ «يوري أوليفرينكو» سفينة تسمج بإنزال جنود. وكانت تُعرف سابقاً باسم «كبروفو غراد»، وتم أعيدت تسميتها في العام 2016 تكريماً لجندي أوكراني قتل في العام 2015 قرب مدينة ماريوبول (جنوب شرق). في يونيو (حزيران) 2022، قام الرئيس فولوديمير زيلينسكي بتكريم طاقمها لـ«بطولته» في الدفاع عن البلاد في مواجهة الهجوم العسكري الروسي الضخم. واستُخدمت السفينة أيضاً في العام 2014 لإجلاء جنود أوكرانيين بعد ضمّ شبه جزيرة القرم من قبل موسكو.

وأعلن رئيس جمهورية الشيشان رمضان قديروف أن قوات «أحمد» الخاصة أعادت انتشارها وتستعد لبدء الهجوم وتنفيذ أعمال عسكرية وتحرير البلدات في اتجاه دونيتسك جنوب شرق أوكرانيا. وكتب قديروف على حسابه في «تلغرام»: «الأصدقاء، تلقت الوحدات الشيشانية أمراً جديداً لإعادة انتشار القوات، وأصبحت أراضي جمهورية دونيتسك الشعبية منطقة مسؤوليتها. وفقاً للامر، يجب على مقاتلي الوحدات الشيشانية بدء الأعمال العسكرية الفعلية وبدء عدد من البلدات»، وفقاً لما جاء على

قناة «آر تي» الروسية ليل الثلاثاء/الأربعاء. وأضاف: «منذ أيام عدة، كانت المرحلة الأولى جارية. تعمل قيادة التقسيمات الفرعية على تطوير خطط للتقدم باتجاه البلدات وتحريرها، وتتلقى معلومات استخباراتية جديدة». وأوضح رئيس الشيشان، أن وحدات «أحمد» الأخرى التابعة لوزارة الدفاع والحرس الروسي، الواقعة بين أقسام بديلة من خط التماس بين منطقتي زابورجيا وخرسون، تلقت الأوامر نفسها لبدء الهجوم. وأكد أنه «كانت هناك أيضاً تدريبات تكتيكية وتوزيع المهام بين القادة والمقاتلين ودراسة التضاريس والتصرف ضد قوات العدو». بالإضافة إلى ذلك، أعلن قديروف بدء هجوم وحدات «أحمد»، وختتم بالقول: «لقد سئمتنا الانتظار. سوف نيال عبدة الشيطان عقابهم الذي يستحقونه».

ميدفيديف يهدد المسؤولين البريطانيين: أنتم أهداف مشروع ضربات روسيا



ديميتري ميدفيديف يعدّ المسؤولين البريطانيين «أهدافاً مشروعاً» (أ.ب.أ)

«السكري» لتكرير النفط، دون أن تسفر عن إصابات أو أضرار.

وتُحتمل موسكو كيف المسؤولية عن الهجمات على أراضيها، التي زادت وتيرتها، حيث تستعد أوكرانيا لهجوم مضاد في الصيف، طال انتظارها، لاستعادة الأراضي، التي استولت عليها روسيا. وذكرت وزارة الدفاع البريطانية في تحديث يومي، حول الحرب أن روسيا لم تحقق نجاحاً يذكر في تحديد الدفاعات الجوية الأوكرانية، وأنها أعادت نشر قوات للرد على هجمات فيلق «حرية روسيا» غرب البلاد.

وفي السياق نفسه، أعلن جهاز الطوارئ في مقاطعة بريانسك، أن أوكرانيا أطلقت نحو 10 طائرات من دون طيار، في محاولة لتنفيذ هجمات، وأكدت أن بعض المسيّرات تم إسقاطها، واعتراض بعضها الآخر بواسطة الدفاعات الإلكترونية، دون أن تسفر عن أضرار أو إصابات.

وأعلنت وزارة الدفاع الروسية، الأربعاء، أن الطيران الحربي التابع لقوات مجموعة «زاباد» الروسية قصف نقاط انتشار اللواء الأول للقوات الخاصة الأوكرانية، وقال رئيس المركز الصحفي لمجموعة قوات «زاباد» الروسية، سيرغي زيبينسكي، في تصريح صحفي إن «طيران» المجموعة نفذ ضربات صاروخية على نقاط انتشار مؤقتة للواء الأول للقوات الخاصة الأوكرانية، وأيضاً على مناطق تركز الأفراد والأسلحة والطوارئ وصلت إلى المكان بسرعة، وتعمل على إخماد الحريق. وأضاف أنه تمت السيطرة على الحريق الذي بلغت مساحته 100 متر مربع، ولم تقع أي إصابات.

وقال عمدة كراسنودار في قناته على «تلغرام» الأربعاء، إن الحريق اندلع في إحدى وحدات ضخ المازوت، أن طائرة من دون طيار هي السبب في الحادث. وأكد أن فرق الإطفاء وأجهزة الطوارئ وصلت إلى المكان بسرعة، وتعمل على إخماد الحريق. وأضاف أنه تمت السيطرة على الحريق الذي بلغت مساحته 100 متر مربع، ولم تقع أي إصابات.

وفي حادثة أخرى، أعلنت السلطات في كراسنودار أن طائرة مسيّرة مجهولة الهوية، سقطت صباح الأربعاء في ساحة مصفاة

وأضافت: «نحن لا نؤيد استخدام معدات أمريكية الصنع تستخدم في هجمات داخل روسيا، لقد كنا واضحين للغاية بشأن ذلك... لقد كنا واضحين ليس فقط علناً، ولكن بشكل خاص وواضح مع الأوكرانيين».

في غضون ذلك، تواصلت «حرب المسيّرات» التي استمرت في الأيام الأخيرة بين موسكو وكيف، وزادت وتيرة الهجمات الجوية من الجانبين وعمليات المعارك على الأرض في ظل ترسيخ القوات الروسية لوجودها على طول الجبهة في شرق وجنوب أوكرانيا، وقالت وزارة الدفاع الروسية إن ثمانين طائرة مسيّرة أطلقتها

أوكرانيا استهدفت مدنيين وتم إسقاطها أو تغيير وجهتها من خلال عمليات نشوبيش إلكترونية، لكن قناة «بازا» على «تلغرام» التي لها صلات بأجهزة أمنية قالت إن الأمر تضمن أكثر من 25 طائرة مسيّرة. وقال الكرملين أمس (الأربعاء) إن «القلق يساور» إزاء القصف الأوكراني لمنطقة بيلجورود، وهي إقليم حدودي تعرض مراراً للهجمات من قوات كيف في الأسابيع القليلة الماضية.

وتفى ميخايل بودولياك، أحد مستشاري الرئاسة الأوكرانية، تورط كيف المباشر في الأمر، لكنه قال: «سعداء بمشاهدة تلك الأحداث»، وتوقع الرئيس من مثل تلك الضربات. وقال وزير مربية بلدية موسكو إن شخصين أصيبا وتم إخلاء بعض النباتات السكنية لفترة وجيزة. وقال سكان إنهم سمعوا دويماً عالياً تلاه انبعاث رائحة بنزين. وصور بعضهم طائرة مسيّرة يتم إسقاطها ويتصاعد منها الدخان. وأعلن عمدة مقاطعة كراسنودار الروسية، فييناياين كوندراتيف أمس الأربعاء، إن حريقاً اندلع في مصفاة «أفيسكي» لتكرير النفط، ورُجح أن يكون السبب وراء ذلك هجوم بطائرة مسيّرة.

ولم يذكر أي تفاصيل حول الضرر الذي لحق بالمصفاة، التي تقع على بعد نحو 15 كيلومتراً، إلى الجنوب الغربي من العاصمة الإقليمية، كراسنودار.

وقال عمدة كراسنودار في قناته على «تلغرام» الأربعاء، إن الحريق اندلع في إحدى وحدات ضخ المازوت، أن طائرة من دون طيار هي السبب في الحادث. وأكد أن فرق الإطفاء وأجهزة الطوارئ وصلت إلى المكان بسرعة، وتعمل على إخماد الحريق. وأضاف أنه تمت السيطرة على الحريق الذي بلغت مساحته 100 متر مربع، ولم تقع أي إصابات.

وفي حادثة أخرى، أعلنت السلطات في كراسنودار أن طائرة مسيّرة مجهولة الهوية، سقطت صباح الأربعاء في ساحة مصفاة

وأضافت: «نحن لا نؤيد استخدام معدات أمريكية الصنع تستخدم في هجمات داخل روسيا، لقد كنا واضحين للغاية بشأن ذلك... لقد كنا واضحين ليس فقط علناً، ولكن بشكل خاص وواضح مع الأوكرانيين».

في غضون ذلك، تواصلت «حرب المسيّرات» التي استمرت في الأيام الأخيرة بين موسكو وكيف، وزادت وتيرة الهجمات الجوية من الجانبين وعمليات المعارك على الأرض في ظل ترسيخ القوات الروسية لوجودها على طول الجبهة في شرق وجنوب أوكرانيا، وقالت وزارة الدفاع الروسية إن ثمانين طائرة مسيّرة أطلقتها

أوكرانيا استهدفت مدنيين وتم إسقاطها أو تغيير وجهتها من خلال عمليات نشوبيش إلكترونية، لكن قناة «بازا» على «تلغرام» التي لها صلات بأجهزة أمنية قالت إن الأمر تضمن أكثر من 25 طائرة مسيّرة. وقال الكرملين أمس (الأربعاء) إن «القلق يساور» إزاء القصف الأوكراني لمنطقة بيلجورود، وهي إقليم حدودي تعرض مراراً للهجمات من قوات كيف في الأسابيع القليلة الماضية.

وتفى ميخايل بودولياك، أحد مستشاري الرئاسة الأوكرانية، تورط كيف المباشر في الأمر، لكنه قال: «سعداء بمشاهدة تلك الأحداث»، وتوقع الرئيس من مثل تلك الضربات. وقال وزير مربية بلدية موسكو إن شخصين أصيبا وتم إخلاء بعض النباتات السكنية لفترة وجيزة. وقال سكان إنهم سمعوا دويماً عالياً تلاه انبعاث رائحة بنزين. وصور بعضهم طائرة مسيّرة يتم إسقاطها ويتصاعد منها الدخان. وأعلن عمدة مقاطعة كراسنودار الروسية، فييناياين كوندراتيف أمس الأربعاء، إن حريقاً اندلع في مصفاة «أفيسكي» لتكرير النفط، ورُجح أن يكون السبب وراء ذلك هجوم بطائرة مسيّرة.

ولم يذكر أي تفاصيل حول الضرر الذي لحق بالمصفاة، التي تقع على بعد نحو 15 كيلومتراً، إلى الجنوب الغربي من العاصمة الإقليمية، كراسنودار.

وفي حادثة أخرى، أعلنت السلطات في كراسنودار أن طائرة مسيّرة مجهولة الهوية، سقطت صباح الأربعاء في ساحة مصفاة

موسكو: راند جهر لندن - كييف - واشنطن: «الشرق الأوسط»

صعد نائب رئيس مجلس الأمن القومي الروسي دميتري ميدفيديف لهجته ضد بريطانيا بقوة، وروى أنها «في حالة حرب» مع بلاده، متوقداً المسؤولين البريطانيين بأنهم غدوا «أهدافاً مشروعاً»، وترافق ذلك مع تواصل «حرب المسيّرات» بين موسكو وكيف، وأعلنت السلطات الروسية اندلاع حريق في مصفاة نفط إثر هجوم بمسيّرة أوكرانية، وتحدثت عن تدمير «أخر سفينة حربية تملكها أوكرانيا» خلال ضربات مركزة أخيراً. وعاد ميدفيديف الذي اعتاد على إطلاق تصريحات نارية خلال الأشهر الأخيرة إلى توجيه تهديدات مباشرة باستخدام القوة ضد بلدان غربية، وقال أمس الأربعاء إن المسؤولين البريطانيين غدوا «أهدافاً مشروعاً لروسيا». وجاء التعليق رداً على تصريح وزير الخارجية البريطاني جيمس كليفرلي، بأن أوكرانيا لها الحق في «استخدام القوة» خارج حدودها، في إشارة إلى هجوم المسيّرات على العاصمة الروسية فجر الثلاثاء. ووفقاً للوزير البريطاني، فإن الهجمات على «أهداف عسكرية مشروعاً» خارج أوكرانيا هي «جزء من دفاعها عن النفس».

وقال ميدفيديف إن «أي مسؤول بريطاني يمكن اعتباره هدفاً مشروعاً، بالنظر إلى أن بريطانيا عملياً في حالة حرب مع روسيا الاتحادية». وفي لهجة حادة اعتاد تكرارها أخيراً، وصف نائب رئيس مجلس الأمن الروسي المسؤولين البريطانيين بأنهم «اغبياء»، وقال إنه «يجب على المسؤولين الأغبياء في بريطانيا، عدونا الأبدى، أن يتذكروا أنه بموجب القانون الدولي المعترف به، والسدي ينظم سبب الأعمال القتالية في الظروف الحديثة، بما في ذلك اتفاقيات لاهاي وجنيف وبروتوكولاتها الإضافية، يمكن أيضاً اعتبارهم في حالة حرب».

وأضاف «اليوم، تعمل المملكة المتحدة كحليف لأوكرانيا، وتزودها بالمساعدات العسكرية في شكل معدات ومتخصصين، أي بحكم الأمر الواقع تشن حرباً غير معلنة ضد روسيا، وفي هذه الحالة، فإن أيًا من مسؤوليها العسكريين والمدنيين يعطون مساهمته في الحرب: ما يجعلهم هدفاً عسكرياً مشروعاً».

بينما أكدت الحكومة الأمريكية أنها لا تؤيد تنفيذ هجمات «داخل روسيا». وقالت المتحدث باسم البيت الأبيض كارين جان بيير خلال مؤتمر صحفي في واشنطن: «لا نؤيد الهجمات داخل روسيا، لقد كنا واضحين للغاية بشأن ذلك. لقد ركزنا على تزويد أوكرانيا بما تحتاجه من معدات وتدريب لاستعادة سيادة أراضيها». وقالت جان بيير إن واشنطن لا تزال تنتظر فيما حدث، لكنها كررت موقف واشنطن.

وقال ميدفيديف إن «أي مسؤول بريطاني يمكن اعتباره هدفاً مشروعاً، بالنظر إلى أن بريطانيا عملياً في حالة حرب مع روسيا الاتحادية». وفي لهجة حادة اعتاد تكرارها أخيراً، وصف نائب رئيس مجلس الأمن الروسي المسؤولين البريطانيين بأنهم «اغبياء»، وقال إنه «يجب على المسؤولين الأغبياء في بريطانيا، عدونا الأبدى، أن يتذكروا أنه بموجب القانون الدولي المعترف به، والسدي ينظم سبب الأعمال القتالية في الظروف الحديثة، بما في ذلك اتفاقيات لاهاي وجنيف وبروتوكولاتها الإضافية، يمكن أيضاً اعتبارهم في حالة حرب».

وأضاف «اليوم، تعمل المملكة المتحدة كحليف لأوكرانيا، وتزودها بالمساعدات العسكرية في شكل معدات ومتخصصين، أي بحكم الأمر الواقع تشن حرباً غير معلنة ضد روسيا، وفي هذه الحالة، فإن أيًا من مسؤوليها العسكريين والمدنيين يعطون مساهمته في الحرب: ما يجعلهم هدفاً عسكرياً مشروعاً».

بينما أكدت الحكومة الأمريكية أنها لا تؤيد تنفيذ هجمات «داخل روسيا». وقالت المتحدث باسم البيت الأبيض كارين جان بيير خلال مؤتمر صحفي في واشنطن: «لا نؤيد الهجمات داخل روسيا، لقد كنا واضحين للغاية بشأن ذلك. لقد ركزنا على تزويد أوكرانيا بما تحتاجه من معدات وتدريب لاستعادة سيادة أراضيها». وقالت جان بيير إن واشنطن لا تزال تنتظر فيما حدث، لكنها كررت موقف واشنطن.

الرئيس الفرنسي طالب بـ«هزيمة» موسكو وقال إن بوتين أيقظ الحلف عبر «أسوأ صدمة»

ماكرون يعيد حساباته ويضبط خطابته السابق حول روسيا ورئيسها و«الناتو»

داعياً إلى عدم الاكتفاء بوقف لإطلاق النار بين موسكو وكيف.

وحذر رئيس ليتوانيا غيتاناس نوسيدا أمام نظيره الفرنسي في قصر الإليزيه «يجب أن نبقى موحدين (...) لا مكان للتسويات والمواقف المهمة»، وذكر الرئيس الفرنسي في براتيسلافا بـ«قوة التحالف» الأطلسي حبال المستجندات في شرق أوروبا، وشدد أيضاً على «أهمية دور الاتحاد الأوروبي» في المساعدة العسكرية والمدنية لأوكرانيا، على ما أوضحت الرئاسة الفرنسية.

ودعا ماكرون الاتحاد الأوروبي إلى إعادة التفكير في حوكمته و«ابتكار صيغ عدة» لتلبية تطورات عضوية دول في أوروبا الشرقية والبلقان. وأعلن عشية قمة الجماعة السياسية الأوروبية في كيشيناو بضم 47 بلداً «أنها الطريقة الوحيدة للاستجابة للتحديات المشروعة لدول غرب البلقان ومولدافيا وأوكرانيا التي يجب أن تنضم إلى الاتحاد الأوروبي والحفاظ على فاعلية جيوسياسية».

ودعا أيضاً إلى مواصلة «إعادة تسليح» أوروبا إزاء التحديات الأمنية الجديدة ومدّها «بقوة دفاعية جوية» ستكون محور مؤتمر تستضيفه باريس في 19 يونيو (حزيران). وستنطبق إلى العلاقات المستقبلية بين «الناتو» وأوكرانيا.

أوكرانيين على استخدام مقالتات «إف 16».

وتشير المبادرات الدبلوماسية المعروضة تحضيراً لقمة «الناتو» المقبلة بعض التساؤلات في أوروبا الشرقية أيضاً. ويعول الأوروبيون الشرقيون إلى حد كبير على «الناتو» الحاجز الوحيد بنظرهم أمام ما يعتبرونه التهديد الجوي الروسي، ولا ينظرون بعين الرضا إلى تعزيز السيادة الأوروبية التي يروج لها ماكرون. وتوسع هذه الدول إلى انضمام أوكرانيا السريع إلى «الناتو».

وكانت فرنسا وألمانيا لجمت هذه العملية التي طرحت أولاً في 2008؛ خوفاً من حصول تصعيد مع روسيا التي تشير حفيظتها كلما حصلت إعادة نظر في منطقة نفوذها.

لكن في شرق أوروبا، يخشى البعض من أن هذه الضمانات ستؤدي خصوصاً إلى تجميد خط الجبهة الحالي وتعزيز المكاسب التي حققتها موسكو على الأرض من دون تحقيق السلام.

ويقول سلافومير ديبسكي، مدير المعهد البولندي للشؤون الدولية لتجميد النزاع سيمخ روسيا مهلة لتحضير عدوان جديد له. وتتعامل الدول الغربية مع هذا الاحتمال بجديّة. وقال ماكرون «نترقب من خبرتنا أن النزاع المجد يشكل حرباً مستقبلية».



ماكرون أكد أن السلام لا يمكن أن يصل إلا بشروط أوكرانيا ويمر بـ«هزيمة» روسيا (أ.ب.أ)

أوكرانيا بأسرع وقت ممكن من معايير حلف شمال الأطلسي على غرار دفاع إسرائيل المدعوم بقوة من الولايات المتحدة.

وقال الأمين العام لـ«الناتو» ينس ستولتنبرغ «على سبيل المثال، من شأن برنامج تدريب لطيارين السماح لأوكرانيا بلوج ترتبنا الجوية» في وقت وافقت فيه واشنطن على مبادرة أوروبية تهدف إلى تدريب

حد للحرب في أوكرانيا بأسرع وقت ممكن. وقد تمنح فرنسا والمملكة المتحدة وألمانيا والولايات المتحدة ضمانات أمنية لأوكرانيا بدلاً من الانضمام الفوري إلى «الناتو»؛ لردع أي هجوم روسي في المستقبل. وتكررت صحيفة «وول ستريت جورنال» أن هذه الضمانات قد تشمل إرسال أسلحة وتكنولوجيا من شأنها تقرب

فيلينيوس تأكيد دعمهم السياسي والعسكري لأوكرانيا التي تشهد منذ 15 شهراً هجوماً روسياً يثير قلق الدول المجاورة التي كانت تدور في فلك الاتحاد السوفياتي السابق. وركز الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون على الوحدة ودعم كيف والسيادة الأوروبية في سعيه لطمأنة نظرائه في أوروبا الشرقية الذين يخشون حصول تنازلات لصالح روسيا من أجل وضع

فيلينيوس تأكيد دعمهم السياسي والعسكري لأوكرانيا التي تشهد منذ 15 شهراً هجوماً روسياً يثير قلق الدول المجاورة التي كانت تدور في فلك الاتحاد السوفياتي السابق. وركز الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون على الوحدة ودعم كيف والسيادة الأوروبية في سعيه لطمأنة نظرائه في أوروبا الشرقية الذين يخشون حصول تنازلات لصالح روسيا من أجل وضع

فيلينيوس تأكيد دعمهم السياسي والعسكري لأوكرانيا التي تشهد منذ 15 شهراً هجوماً روسياً يثير قلق الدول المجاورة التي كانت تدور في فلك الاتحاد السوفياتي السابق. وركز الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون على الوحدة ودعم كيف والسيادة الأوروبية في سعيه لطمأنة نظرائه في أوروبا الشرقية الذين يخشون حصول تنازلات لصالح روسيا من أجل وضع

مكارثي بين فخ العراقيل وثنم التنازلات

سقف الدين العام امتحان مصيري لرئيس «النواب» الأميركي

واشنطن: رنأ أبت

في 7 يناير (كانون الثاني) 2023، استلم الجمهوري كيفين مكارثي مطرقة رئاسة مجلس النواب، ليصبح الرئيس الـ55 للمجلس في التاريخ الأميركي. لكن طريقه للوصول إلى رئاسة المجلس لم تكن سهلة أبداً، إذ تطلبت 15 جولة من التصويت، و4 أيام من تجاذبات حادة، عكست صراعاً شرساً في صفوف الحزب الجمهوري بسبب معارضة محتدمة من نواب محافظين، وعادت هذه الانقسامات إلى الواجهة في مفاوضات رفع سقف الدين العام، إذ إن الكونغرس لن يقر الاتفاق التي توصل إليه مكارثي مع البيت الأبيض بسهولة.

أزمة الدين العام ومقعد «الرئاسة»

ومما لا شك فيه أن أزمة الدين العام والمفاوضات الناجمة عنها شكلت التحدي الأول أمام مكارثي لإثبات قدراته رئيساً للمجلس، ومهارته في رض الصف الجمهوري وراء اتفاق واجه انتقادات حادة من المحافظين والليبراليين على حد سواء. لكن التنازلات التي قدّمها مكارثي لمعارضيه من الحزب الجمهوري خلال صراعه للوصول إلى رئاسة المجلس، عادت لتؤرق نومه في سير اتفاق رفع سقف الدين العام، وتهدد مقعده الذي عمل جاهداً للفوز به. فهو لم يحصل الأصوات اللازمة للفوز بهذا المقعد بسهولة، إذ اضطر إلى اللجوء إلى تنازلات كثيرة طلبها منه النواب المعارضون، ظهرت بشكل بارز إلى العلن، ولأول مرة في تصويت لجنة القواعد التي أقرت بصعوبة الاتفاق، مساء الثلاثاء، وأرسلته إلى مجلس النواب.

الامتحان الأول

قدّم مكارثي للمحافظين في حزبه 3 مقاعد في هذه اللجنة النافذة في المجلس، التي يجب أن توافق على مشاريع القوانين قبل إرسالها رسمياً إلى مجلس النواب.

ولهذا السبب، كان تصويت اللجنة، التي وافقت بإجماع 7 من أعضائها مقابل معارضة 6 منهم على الاتفاق، مهماً للغاية بالنسبة لمكارثي. فقد حدّره حلفاؤه من المخاطرة الكبيرة في تعيين معارضين له في اللجنة التي تسنّ قواعد العمل في المجلس، وتقرر أي مشروع قانون يحظى بالتصويت، إضافة إلى تحديد مدة النقاش وعدد الأصوات اللازمة لإقراره، والتعديلات التي يمكن للنواب طرحها عبره. ويعد هذا التنازل من أهم «الجوائز» التي حصلها المعارضون، إذ يعطيه نفوذاً كبيراً في كل اللغات من دون استثناء. وهذا ما حصل بالفعل، إذ صوّت اثنان من أصل الثلاثة الذين عبّئهم مكارثي ضد الاتفاق. الأمر الذي دفع بريسيس المجلس إلى عقد اجتماع مغلق مع الجمهوريين، حيث قال لهم: «إذا ظننتم أنني خذتكم، أنا أسف. أما إذا ظننتم أنني فعلت، فأنتم مخطئون». كلمات وافقة، فيها تحذير مبطن لمعارضين رئيسي المجلس، ولعلها تسببت في بروز تحدّ آخر أمامه، وأيضاً وليدة التنازلات التي قدّمها.

الامتحان الثاني

من ضمن التنازلات الأخرى التي قدّمها مكارثي، تعديل على قوانين المجلس، يسمح لأي نائب بطرح مشروع «الخلع من منصبه». وقد بدأ بعض معارضي الاتفاق التلويح بتطبيق هذا التعديل، فقال النائب شيب روي، وهو من الجمهوريين الذين عبّئهم مكارثي في

لجنة القواعد، إنه «في حال عدم إسقاط الاتفاق، يجب أن نجتمع ونعيد النظر في موضوع رئاسة المجلس». تهديد مبطن، قابله توعد واضح من أحد أبرز المعارضين السابقين لرئيس المجلس، مات أبرنغ، الذي قال: «إذا كانت أغلبية الجمهوريين ضد مشروع معين، وتم اللجوء إلى أصوات ديمقراطية لإقراره، فهذا يُعد خرقاً واضحاً للاتفاق الذي توصلنا إليه مع مكارثي، ويؤدّ طرماً فوراً لخلعه من منصبه».

وفي حال وصلت الأمور إلى حد طرح مشروع مماثل في المجلس، سيكون من الصعب حصد أغلبية الأصوات اللازمة لـ«خلع» مكارثي. وهذا ما أشار إليه أحد حلفائه، النائب الجمهوري جيم جوران، الذي قال: «لست قلقاً على رئاسة المجلس، مكارثي يقوم بعمل جيد». كما هت المفوض الجمهوري باتريك ماكهنري للدفاع عنه، مشيراً إلى الأغلبية الضئيلة التي يتمتع بها الحزب الجمهوري في مجلس النواب، مقابل وجود أغلبية ديمقراطية في مجلس الشيوخ. فقال: «لدينا أغلبية ضئيلة في (النواب)، وما حصلنا عليه هو أفضل نتيجة محافظة يمكن الحصول عليها». وتابع ماكهنري، الذي ترأس الجهود الجمهورية في التفاوض مع البيت الأبيض على نص الاتفاق: «أنا فخور بالاتفاق الذي توصلنا إليه. بالطبع أردت مزيداً من التنازلات، لكن ما حصلنا عليه أفضل بكثير من المتوقع».

يواجه رئيس مجلس النواب كيفين مكارثي تحديات جديدة من معارضيه السابقين بسبب اتفاق رفع سقف الدين العام

عراقيل مجلس الشيوخ

مع اقتراب موعد التخلف عن السداد في 5 يونيو (حزيران)، بحسب وزارة الخزانة الأميركية، تتوجه الأنظار إلى مجلس الشيوخ، ولو لساعات قليلة؟

واشنطن حثتها على قبول انضمام السويد إلى «الناتو»

تركيا تكشف عن تطوير مقاتلات «إف. 16»

أنقرة: سعيد عبد الرزاق

كشفت تركيا عن خطوات لتحديث مقاتلات «إف - 16» العاملة ضمن أسطول قواتها الجوية، في الوقت الذي عاد فيه ملف حصولها على مقاتلات «إف - 16 بلوك 70» الأميركية ومعدات تحديثها إلى الواجهة بعد ربطها بموافقة أنقرة على طلب انضمام السويد إلى حلف شمال الأطلسي (ناتو).

وكشف مستشار الصناعات الدفاعية بالرئاسة التركية، إسماعيل دمير، عن اتخاذ قرار رسمي لإجراء تحديث لمقاتلات «إف - 16 بلوك 40» و«50» العاملة ضمن أسطول القوات الجوية ضمن مشروع «أوزجور»، الذي تنفذه شركة «اسيلسان» التركية.

وقال دمير، بحسب ما نقل موقع الصناعات الدفاعية التركية، إنه عندما يتم دمج رادار «إيه إي إس إيه» الذي طورته «اسيلسان» في هذه المقاتلات، ستصبح قادرة على اكتشاف الأهداف من بعد مئات الكيلومترات وضربها من مسافة بعيدة بصواريخ جو - جو محلية الصنع. وتطور تركيا ضمن نطاق مشروع «أوزجور» مقاتلات «إف - 16 بلوك 30» من خلال تحديث إلكترونيات الطيران، بدمج كورتي صربيا، من المكونات مثل معلومات المهمة الوطنية، وبرامج رحلات العمليات الوطنية، والكمبيوتر الوطني للتحكم

جمهوريون يتحدثون عن «نهاية لعبة الانتخابات التمهيدية»

حملة ديسانتيس تتعثر في مواجهة ترمب

واشنطن: إيلي يوسف

في أول ظهور له في حملة انتخابية بصفتها مرشحاً معلناً، تباهى حاكم ولاية فلوريدا رون ديسانتيس بإنجازاته على صعيد الهجرة والوباء والاقتصاد، مهاجماً الرئيس الأميركي السابق والمرشح الجمهوري الأبرز للسباق الرئاسي المقبل دونالد ترمب. وفي خطاب القاه أمام حشد في ولاية أيوا، قال ديسانتيس إنه يمثل جوهر الحزب وأنه ليس خاسراً، في إشارة إلى ترمب. في الواقع، لم يذكر حاكم فلوريدا الأربعيني، الرئيس السابق بالاسم، لكن الجميع كان مدركاً أن ترمب هو المستهدف. فقد تطرّق ديسانتيس إلى العديد من المواقف التي تميزه عن الرئيس السابق، وتحدث عن إغلاق الحدود، وكيف أنه كان سيطرد الدكتور أنتوني فاوتشي في أثناء فترة الوباء، مصعباً خطابه بالقول إن رغبة المحافظين لا يمكن أن تتحقق من دون فوز مرشحهم الفعلي. وقال ديسانتيس في واحدة من الضربات الخفيفة ضد ترمب: «لقد كنت أستمع إلى هؤلاء السياسيين وهم يتحدثون عن تأمين الحدود لسنوات وسنوات. يمكنني أن أخبركم، إذا كنت رئيساً، فسأكون هذا هو الوقت الذي ننهي فيه هذه القضية». وفي تعليق آخر، قال إن «القيادة لا تتعلق بالترفيه... ولا يتعلق الأمر ببناء علامة تجارية... الأمر يتعلق بتحقيق النتائج».

حملة متعثرة

كانت مقدمة خطابه، سياسية بامتياز؛ حيث انتقد تعامل الرئيس بايدن مع توافد المهاجرين إلى الحدود، ونقشي مخدر الفنتانيل، واداء الاقتصاد، والدين الوطني، والطاقة، والتعاطي مع الصين، ولقاحات كورونا. لكن مع تصدّر ترمب، الذي يعقد بدوره لقاءات انتخابية في ولاية أيوا، استطلاعات الرأي بفارق كبير، فإن التحديات التي يواجهها ديسانتيس في السباق الجمهوري كبيرة. كما أن قدرته على استمالة الناخبين ليست محسومة، مع اضطرابه لاعتماد مواقف قريبة من اهتمامات ترمب وحركته السياسية، ما يهدد صديقته في أن يكون هو المرشح البديل للجمهوريين.

كان للإطلاق الحجول لحملة ديسانتيس على «تويتز» تأثير مضاعف على تراجع أسهمه. أما ترمب، فيستفيد من تردد منافسيه في توجه سهامهم إليه مباشرة.

صدارة ترمب

حدّر العديد من المراقبين والإستراتيجيين الجمهوريين من احتمال انهيار حملة «لا لترمب» داخل الحزب، وأشاروا إلى نهاية «للعبة التمهيدية الرئاسية» لدى الجمهوريين، في ظل استطلاعات الرأي الرسمية والوطنية المبكرة، التي تشير إلى الجهة التي ينبغي تعزيز دعمها، أي حملة ترمب. وقال هؤلاء إن قيادات كبيرة قد تتدخل لإبلاغ المرشحين المتأخرين بأن الوقت قد حان للانتحاب، إذا لم يكن البديل الأقوى لترمب متوفراً.

ومن علامات قوته الفريدة في الحزب الجمهوري، أن منافسيه الأقل حظاً يفضلون مهاجمة ديسانتيس مباشرة. وفي تصريحات الأسبوع الماضي، استهدفت حاكمة ولاية ساوث كارولينا السابقة نيكي هالي ديسانتيس، مقلدة ترمب حتى في أسلوب حديثه وإيماءات يديه.

أما حاكم ولاية نيو جيرسي السابق، كريس كريستي، الذي يستعد الثلاثاء المقبل لإعلان ترشحه رسمياً لانتخابات الرئاسة، لم يوفر ديسانتيس من هجماته. ويرى البعض أن كريستي قد يكون يخاطر بـ«الانتحار سياسياً»، عندما يقف على خشبة المسرح لتبرير ترشحه ضد ترمب. ويرى ترمب أن ديسانتيس أضعف اليوم مما كان عليه في أي وقت منذ منتصف العام الماضي، وأن الآخرين بالكاد يكونون كذلك. لا بل يعتقد أن ديسانتيس سوف يتنحى في أي وقت قريب، حتى ولو قام بجمع مبالغ تبرعات كبيرة. بالنسبة له، فإن زيادة عدد المرشحين، ليست أكثر من مجرد جرعة دعم إضافية، لسياسي لعب لسنوات وفقاً لقواعد، لم تتخ لأي مرشح آخر. فقد أصبح أكثر تحصيماً من ردود الفعل السلبية، على الفضائح الكبيرة والصغيرة، التي من شأنها أن تلجج أي مرشح آخر. فهاجمة ديسانتيس، تعد اعترافاً من معارضي ترمب، عن مدى ضلالة اهتمام الجمهوريين الآخرين في السباق به، وتشير إلى الأخطار التي يواجهها حاكم فلوريدا من هؤلاء المرشحين، الذين قد يبرمون صفقة مع ترمب للبقاء في السباق، وتقسيم الأصوات مقابل بعض الوعود، كمنصب نائب الرئيس أو غيره من المناصب الأخرى.

شمال السويد، الثلاثاء، أن بيع تركيا مقاتلات «إف - 16» بصفتها مصلحة كانت واضحة جداً، من المهم أن تمتك تركيا مقاتلات إف - 16 ومعدات تحديثها، بصفتها عضواً رئيسياً في حلف (الناتو)، حتى تتمكن من العمل وفقاً لأعلى معاييرها، وتكون متوافقة تماماً مع أي حليف آخر».

كما أكد كبير الدبلوماسيين الأميركيين ضرورة تحقيق تقدم ملموس في مسالتي بيع تركيا المقاتلات وعضوية السويد في «الناتو»، داعياً تركيا والمجر إلى الموافقة على طلب السويد قبل قمة الحلف التي تعقد في العاصمة الليتوانية فيلنيوس في يوليو (تموز) المقبل. ولفت إلى أن بعض أعضاء الكونغرس يربطون تزويد تركيا بالمقاتلات بموافقة أنقرة على انضمام السويد.

قرب انضمام السويد

وصادقت تركيا على طلب انضمام فنلندا إلى الحلف في أواخر مارس (آذار) بمغزل عن طلب السويد، التي تقول أنقرة إنها لم تستوف مطالبها بشأن مكافحة الإرهاب، والتوقف عن إيواء أعضاء من جماعات مسلحة تصنفها جماعات إرهابية، في إشارة إلى حزب «العمال الكردستاني».



طائرة «إف - 16» تركية ومقاتلات أميركية في قاعدة إنجليك بأضنة في ديسمبر 2015 (رويتز)

المقاتلات الأميركية «إف - 16 بلوك 70»، مجدداً، على نظيره الأميركي جو بايدين خلال اتصال هاتفي بينهما الاثنين، غداة إعلان فوز إردوغان بالرئاسة. وذكر بايدين أن إردوغان لا يزال يريد توقيع اتفاق بشأن المقاتلات الأميركية، وأنه دعا إلى «حسم الوضع السويدي وانضمامها لحلف الناتو».

وبينما تؤيد الإدارة الأميركية تزويد تركيا بـ40 مقاتلة، ونحو 80 من معدات تحديث مقاتلاتها القديمة من الطراز ذاته، يتمسك أعضاء في

في الطيران، وقمرة القيادة الرقمية الحديثة. وفي المرحلة الثانية، يتم دمج رادار «إيه إي إس إيه»، وبحسب دمير، تم تسليم أول طائرة «إف - 16 بلوك 30» مطورة إلى القوات الجوية، وتقرر أن يتم البدء في التحديثات على طائرات «بلوك 40 و50».

مقايضة أميركية، تركية؟

طرح الرئيس التركي رجب طيب إردوغان مسألة الحصول على

المحافظون وبوريس جونسون؟

يقال إن حلم كل سياسي أن يترك وراءه إرثاً Legacy. لكنهم، في الجمل، ينتهون وقد غادروا المسرح، متقلبين بحمل خيبتهم على أكتافهم، لفشلهم في تحقيق ذلك الحلم المنشود. وهذا يذكرنا برئيس الحكومة البريطاني الأسبق بوريس جونسون، كونه أكثر من ينطبق عليه ذلك، وكونه، حالياً، يتصدر عناوين الأخبار، بسبب مزاعم جديدة، تشير إلى احتمال خرقه للقبول الصحية التي فرضت خلال أزمة انتشار الوباء الفيروسي. واحتمال أن تتكفل، تلك المزاعم، بخروجه نهائياً من المسرح السياسي، إن أدين بها. 16 حالة موقعة رسمياً، تتعلق باستقباله لأصدقاء وأقارب في بيته الريفية، وفي مقر إقامته بـ10 داوننغ سترتيت، في وقت كان محظوراً فيه حتى على أفراد العائلة الواحدة الإختلاط في البيت.

التقرير المنشور في صحيفة «ذا صندي تايمز»، يوم الأحد الماضي، يقول إن السيد جونسون كان في زيارة لاميركا، وفي مادية عشاء مع الرئيس الأمريكي الأسبق دونالد ترمب، حين أبلغه محاموه، يوم الخميس الماضي، بأن الجهات المختصة في الحكومة سلمت تقارير تتعلق بتلك الخروقات المزعومة إلى لجنة الامتيازات البرلمانية التي تحقق في قضية «الكذب على البرلمان» المتهم بها السيد جونسون، كما سلمت كذلك نسخاً من تلك التقارير إلى الشرطة البريطانية للتحقيق فيها. إذا كان السيد جونسون قد خالف لوائح عدم الإختلاط المفروضة.

الخروقات المذكورة آنفاً، عثر عليها فريق المحامين المكلف الدفاع عنه في قضية الكذب على البرلمان، في روزنامة أجدنته اليومية الرسمية، حين كان رئيساً للحكومة. علماً بأن السيد جونسون سبق وأن تعرض لمخالفه من الشرطة، أثناء توليه رئاسة الحكومة، وكان أول رئيس حكومة يخالف قانوناً من قبل الشرطة خلال توليه منصبه، على خرقه لوائح الإغراق العام في فترة الوباء الفيروسي. وقام بدفع رسوم المخالفة.

انصراف السيد جونسون في حزب المحافظين، عدوا الأمر مؤامرة من قبل خصوم السيد جونسون. وقالوا إن إشارة القضية في وقت قريب من إصدار لجنة الامتيازات البرلمانية حكمها في قضية الكذب على البرلمان تؤكد ذلك.

فعلياً وواقعياً، ليس من السهل التخلص من سياسي بورن بوريس جونسون وإغلاق الباب وراءه نهائياً. فحين يذكر المؤرخون والمعلقون «بريكست» يبرز على الفور اسمه. بوريس جونسون بطل بريكست. وحين تذكر الانتخابات، لا يمكن تجاهل حقيقة أنه من أعاد حزب المحافظين إلى البرلمان بأغلبية برلمانية لم يحظ بها المحافظون منذ أيام السيدة مارغريت ثاتشر. وبقيايته تمكنوا من اختراق دوائر انتخابية في شمال إنجلترا، معروفة تاريخياً بولائها لحزب العمال، لأول مرة. وخروجه من الحكم شبه مطرد، بعد أن تخلى عنه وزراء حكومته، في واقعة فاشلة نشرت مؤخراً، التي طفت مؤخرًا، من المحتمل أن تتكفل بإغراقه، في حالة ثبوتها قانونياً ضده. التقارير الإعلامية التي نشرت مؤخراً، تتحدث عن تدمير العديد من نواب حزب المحافظين، وضيقهم ذرعاً من سلوكيات السيد جونسون، وتأثيراتها السلبية على سمعة الحزب شعبياً بين الناخبين، وعلى حظوظه الانتخابية في الانتخابات النيابية المقبلة، وأيضاً انعكاس تداعياتها على جهود رئيس الحكومة في التعامل مع قضايا وإشكالات في مقدمتها ضائقة اقتصادية مصحوبة بحركة إضرابية شملت



جمعة بوكليب

التقارير الإعلامية التي نشرت

تحدثت عن تدمير العديد من

نواب حزب المحافظين وضيقهم

ذرعاً من سلوكيات

السيد جونسون

قطاعات خدمية عديدة، لم تحدث منذ السبعينات من القرن الماضي. مضافاً إلى ذلك، ارتفاع نسبة التضخم، وأسعار المحروقات والسلع الضرورية، وتفاقم الهجرة عبر بحر المانش. ولذلك فإنهم، استناداً إلى نفس التقارير، يفكرون جيداً في التخلص منه نهائياً. وإذا صحَّ ذلك، فهذا يعني في ذات الوقت، أن الحزب سيضحي بواحد من أكثر زعمائه شعبية، وورقة رابحة انتخابياً. أضف إلى ذلك أن السيد جونسون لن يخرج لوحده، بل سيكون مرفوقاً بعدد من أعوانه وانصاره في الحزب، من باب المؤازرة أو مطرودين مثله. وهو أمر لا يسهل استيعابه سياسياً، لأن أصداءه ستكون واسعة إعلامياً، وبالتأكيد ليست إيجابية، وفي وقت بدأت فيه الاستعدادات للانتخابات النيابية القادمة. ولكن في خضم صراع سياسي، في حزب منقسم، وفي شبه حالة حرب على نفسه، لا أحد يدري الوجهة التي ستخذيها الأحداث، ولن ستكون الغلبة؟ وبالتأكيد، سوف يشغل المؤرخون كثيراً، بالجدال وبالخلاف فيما بينهم، حول مواقفهم من إرث السيد جونسون.

متى... رئيس «صنع في لبنان»؟



علي عواض عسيري

ليس لأنني أمضيتُ بضع سنوات سفيراً لبلاد الخبز والطمأنينة واحترام الذات الإنسانية (المملكة العربية السعودية) لدى لبنان بلد الطبيعة الجميلة بحراً وجبلاً وسهلاً ونهراً، كما بلد الثقافة والتأخي بين طوائفه، أحنن لما ألت إليه الأحوال فيه نتيجة تقديم أسلوب التحدي ومفرداته على ما هو عكس ذلك، أي التخاطب الأخوي وعلى قاعدة الوطن للجميع، وهو خط أحمر لا يجوز الإكثار من التظليل في شأن مؤسساته الدستورية.

وليس لأنني خلال تلك السنوات اعتمدتُ الحوار الأخوي المستند إلى ثوابت نهج أولي الأمر في المملكة منذ والدهم الطيب الذكر، الملك عبد العزيز وحزص كل منهم على اعتماد سياسة الأخ الحادب المتفهم في ساعات الشدة وغلبة العناد على الروية لدى البعض. وفي محطات حوارية كثيرة مع كل أطراف الميدان السياسي والحزبي الرحب، تفهمتُ وأفهمتُ وكانت الطمأنينة تتقدم على المحاذير.

ليس الحزن يغمر نفسي وأنا أستحضر من الذاكرة تلك السنوات، متابعاً لما هي الحال في البلد العزيز علينا شعباً وقيادة، لما ألت إليه الأحوال فيه، وإنما لأن متعاطي الشأن السياسي والحزبي والحركي والتباري في لبنان، أمسوا دون قواعد العمل الموجب تاديبه بحسن النية للشعب، وبالتالي للوطن. كما أمسوا يمارسون الواجب السياسي عكس ما هو المعروف عن لبنان بأنه البلد الذي يزهو بالممارسة الديمقراطية. وأقول ذلك على أساس أن تنوع الرؤى لا يعود حلاً إذا كان سيبنى سلفاً على العناد. ولقد كثرت في الأشهر الماضية الدعوات إلى الحوار بهدف إيجاد حلول لازمة المستعصية وهي تحديداً انتخاب رئيس جديد للجمهورية. لكن ما جدوى الدعوة إلى الحوار إذا كان الطرف الذاهب إلى الحوار يتمسك بالموقف الواحد ولا يتقبل المناقشة. أي بما معناه إنه سيذهب إلى الحوار ليقول هذا موقفي الذي لا مجال لأي تعديل فيه. هنا تصبح الدعوة إلى الحوار «رفع عتب» على نحو ما يردد اللبناني كمثل عن الكلام غير الملتمزم. وهنا بطبيعة الحال لا يعود للحوار فرصة التوصل إلى موقف متوازن، بل إن جلسة الحوار في حال عقدت لن تدوم أكثر من بضع دقائق ويعود كل طرف إلى عرينه.

لكن لو تم الحوار مستوحى أو مقتبساً على نحو ما سبق وحدث في «تجربة الطائف» التي أثمرت وفقاً لا سامح الله الذين تلاعبوا وما زالوا به إما لجهة عدم الإلتزام أو لجهة التفسير وفق الهوى السياسي، فإنه لا بد سيثمر توافقاً وإن في الحد الذي لا يرحح هذا أو ذاك أو أولئك. وإذا جاز لحادب مثل حالي الاقتراح، فإنني أرى العلاج في صيغة مجلس حوارى قوامه رؤساء الطوائف المسيحية والإسلامية يدعون إليه بصيغة بيان يحمل توافقيهم كل الأطراف الحزبية والتبارية والحركية وفي أشخاص القائد الأول رتبة مترسماً وقد جماعته لهذه الأطراف، ومعهم ممثلو النقابات والقيادة العسكرية والأمنية إلى جانب من يمثل الهيئات النسائية المتحاورون انتهوا إلى صيغة لا متخوف من مخيف فيها. صيغة تضع الأمور في مساحة عرضة من الطمأنينة حاضراً وانتعاش الأحوال مستقبلاً. ومثل هذه الصيغة تنسجم مع تقاليد الديمقراطية التي يكاد العناد والتعصب وتحريك المشاعر الغثوية تهز ملامحها.

ما جدوى الدعوة إلى الحوار إذا

كان الطرف الذاهب إلى الحوار

يتمسك بالموقف الواحد

ربما لو كانت العملية الانتخابية للرئاسة اللبنانية تجري بالاقتراع الشعبي على نحو ما عايشناه هذه الأيام من خلال انتخابات الرئاسة في تركيا، لما كان للبنان أن يكابد هذه الوهدات واحدة تلو أخرى، وتلك في أي حال تجربة تنفع كصيغة للبنان ما دام المخاض الصعب يلازم عملية انتخاب الرئيس منذ السبعينات، وما دام النواب الذين يقترعون عند واجب اختيار الرئيس يمثلون أنفسهم أكثر من تمثيلهم للقواعد الشعبية التي انتخبهم نواباً. وإذا كان لبنان يتماهى بالديمقراطية نهجاً فهذا تركيا مارست العملية الديمقراطية في انتخاب رئيس ومن دون عراك وجرحى. ومع أن الفائز لم يمثل كل شعب تركيا اقتراعاً، وإنما نصف المقترعين زائداً خمسة في المئة، إلا أن الفائز رغم خسارته إسطنبوله جوهرة الشأن التركي هو رئيس النصفين معاً، وكذلك رئيس الذين لم يمارسوا الواجب الانتخابي.

تلك في زحمة الأحوال الراهنة مجرد خواطر وتمنيات نابعة من مشاعر أخ عربي عرف لبنان وأحبه، ويتمنى لشعبه الكريم تجاوز العثرات التي هي عملياً صنعت في الخارج لبلد طالما يتناهى بعبارة «صنع في لبنان»، وبات من الواجب درأ ما قد ينتهي أعظم لا قدر الله انتخاب رئيس يتسم بالحرص على وطنه، يضئق القول ويمارس الخبرة ويشهر سيف سلطانه ضد التحزب والفساد والطائفية البغيضة، ويعمل بتنسيق مخلص ووطني مع حكومة تعزز العلاقة مع المحيط العربي وتستعيد الثقة به من المجتمع الدولي، وتخرط على نحو ما تعيشه بعض دول الأمة في البرامج الاستثمارية. رئيس «صنع في لبنان» من أجل إنقاذ ورحمة بشعبه ومعه حكومة تعمل من أجل لبنان... وكفى هذا الوطن العزيز الذي منحه الله سبحانه وتعالى خيرات يحاول بعض أهل السياسة والتحزب بعثرتها.. هداهم الله إلى سواء السبيل. وأعان شعب لبنان على تحفل هذا الابتلاء الذي يقاسيه منذ ست سنوات عجاج.

استطلاع عن أربع دول لم يسأل الناس!

في أيام وباء كورونا كانت جامعة جون هوبكنز الأمريكية تنشر بيانات الوباء في العالم أولاً بأول، وكانت تفعل ذلك بطريقة علمية تبني المقدمات على نتائجها، وكانت مرجعاً في أخبار كورونا وفي تفاصيله، وكانت على درجة من المصداقية في ما تعلنه وتقوله. واليوم أصبح كورونا شيئاً من الماضي، كوباء لا كمرض، وتوارت أخباره في ملاعب الإعلام، وتراجعت المساحة التي كان يحتلها في اهتمام الناس، وفي مراكز العلم التي كانت تتشغل به، وفي المقدمة منها هذه الجامعة الأمريكية والمركز العلمي التخصصي فيها. ولكن مثل هذا المركز لا يغفل أبوابه مع انحسار وباء مثل كورونا، وإنما يظل عنده ما يملأ عليه تفكيره، ومن ذلك ما أعلنه جون هوبكنز ومركزها العلمي مؤخراً عن مؤشر البؤس بين دول العالم. ولا يهمننا كثيراً هنا في المنطقة أن تكون فنزويلا هي الدولة الثانية في مؤشر الدول البائسة، فبيننا وبينها في موقعها على الخريطة في أميركا الجنوبية ما يزيد على نصف يوم

من السفر بالطائرة، اللهم إلا أن يكون التعاطف معها من الناحية الإنسانية الخالصة، التي تجعلنا نتعاطف مع الإنسان فيها وفي كل مكان... ولكن هذا لا يمنع أن نظل نتساءل عن السبب الذي يجعل دولة مثلها في موقع متقدم جداً بين الدول المنتجة للنفط، ثم في موقع متقدم جداً بالتوازي في قائمة الدول الأشد بؤساً في الأرض؟ ويهمننا في المقابل أن تكون زيمبابوي في المرتبة رقم واحد بين دول القائمة، فهي إحدى دول القارة السمراء القريبة منا بحكم الجغرافيا، ثم إن ما يقرب من نصف الدول العربية دول أفريقية في الوقت ذاته، وبالتالي فإنتمائها إلى أفريقيا يتوازى مع انتمائها العربي. ولكن الذي سوف يؤلم أكثر أن تكون ثلاث دول عربية في الدول الخمس الأولى في هذا المؤشر، وأن نقول التفاصيل المنشورة إن سوريا هي الدولة الثالثة، ولبنان الدولة الرابعة، والسودان الدولة الخامسة... وربما لا يكون من قبيل الجديد في شيء، أن يكون اليمن السعيد في المرتبة السابعة، فما تمارسه جماعة

ومن النادر أن نجد مراكز استطلاع رأي يفق فيها الناس، فلا يكذبون وهم يجيبون عن أسئلتها، ولا يبلونون الإجابات فتاتي على غير الحقيقة التي يسعى إلى استكشافها مركز الاستطلاع.

ولأن مركز هوبكنز يريد أن يكون موضع ثقة في مؤشر البؤس وهو يعلنه، فإنه اعتمد فيه على أشياء لا يمكن التشكيك فيها؛ لأنها معلنه من جانب كل دولة، ولأنها ليست من الأشياء التي تستطيع الدولة إخفاءها. من هذه الأشياء معدل النمو في الدولة على سبيل المثال، ومنها حجم الناتج المحلي، ومنها معدل البطالة، ومنها معدل التضخم الذي يقيس المستوى العام لارتفاع الأسعار. وكلها كما ترى مؤشرات تعرفها كل دولة عن الأخرى، ولا يمكن أن تكون سرا من الأسرار بين الدول. وفي عمرة الحملة الانتخابية بين الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، ومرشح المعارضة كمال كليتشدار أوغلو، كان اللاجئون السوريون وقوداً



سليمان جودة

كثير علينا أن تكون أربع

دول عربية بين أول

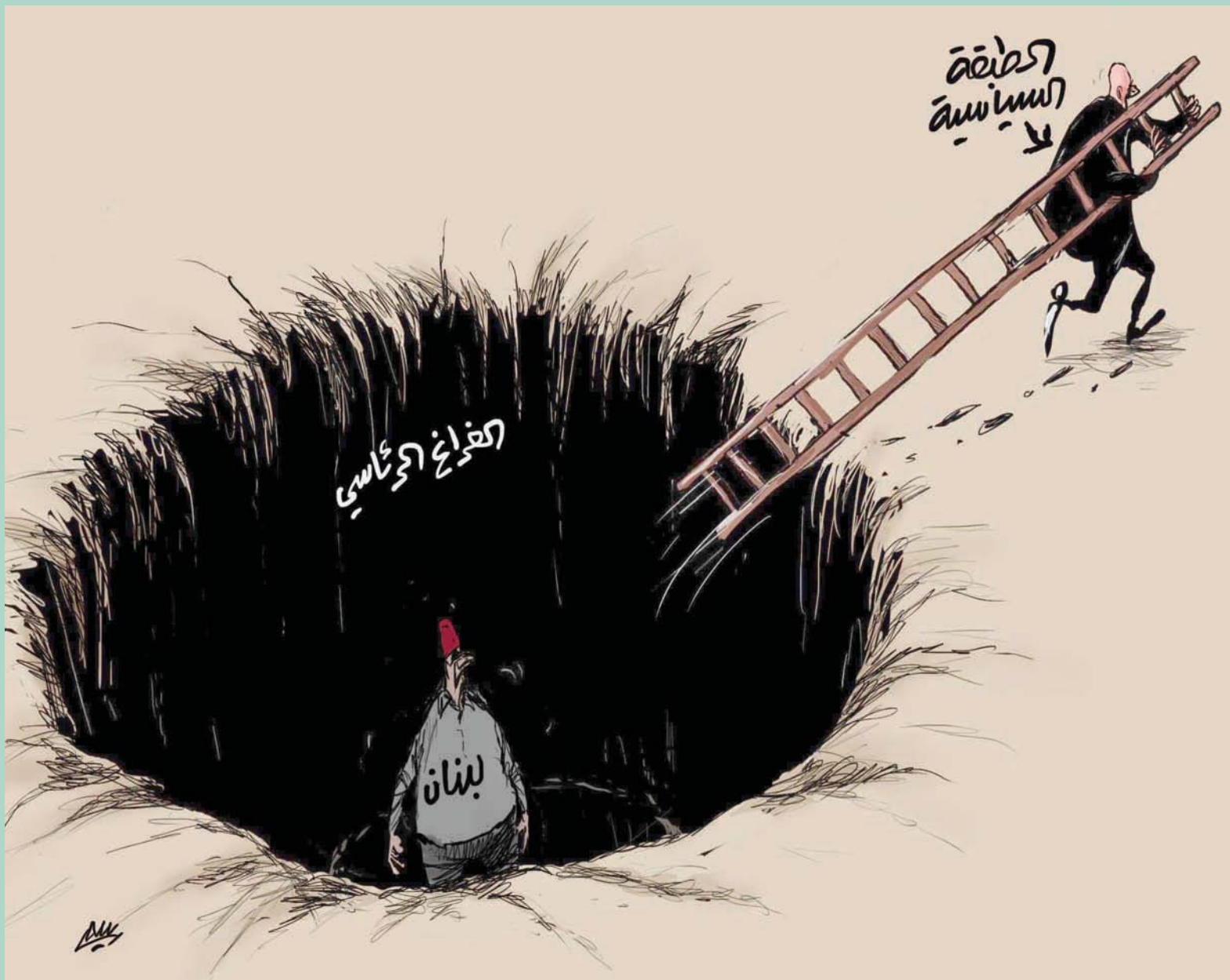
سبع دول في مؤشر

البؤس في العالم

في الحملة، وكانوا حاضرين كموضوع في القلب منها، وكانوا ورقة في أيدي الرجلين على السواء. وكان هذا يعني أن البؤس لا يزال يلاحق المواطن السوري في الحاليتين: حالته وهو في داخل بلاده متمسكاً بالبقاء فيها، أو حالته وهو خارج الحدود يبحث عن مكان آمن هناك. وفي قمة جدة العربية الأخيرة عادت سوريا إلى مقعدها الشاغر في جامعة الدول العربية، وكانت وقتها ما أسعد كل عربي محب لها. ولم تكن العودة شيكاً على بياض في حقيقة الأمر، ولكنها كانت حسب مبدأ «خطوة في مقابل خطوة» الذي يعني أن تقدم الحكومة السورية ما ينتشل السوريين في الخارج من مربع البؤس والتعاسة. كثير علينا أن تكون أربع دول عربية بين أول سبع دول في مؤشر البؤس في العالم، وكثير علينا أن نكتشف ونحن نستعرض أسماء الدول الأربع، أن البؤس فيها ليس نقصاً في مال ولا في موارد، ولكنه شح في سوق الهمة وفي سوق الإرادة.

المقر الرئيسي	المكاتب	الوكيل الاعلاني	وكيل الاشتراكات	وكيل التوزيع
الرياض Riyadh	الكويت Kuwait	الرباط Rabat	المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:
+9661 12128000	+965 2997799	+212 37262616	ص.ب: 62116	ص.ب: 62116
+9661 14401440	+965 2997800	+212 37260300	الرياض 11495	الرياض 11585
جدة Jeddah	دبي Dubai	واشنطن Washington DC	ص.ب: 22304	ص.ب: 62116
+9661 26511333	+9714 3916500	+1 2026628825	الرياض 11495	الرياض 11585
+9661 26576159	+9714 3918353	+1 2026628823	ص.ب: 11585	ص.ب: 11585
المدينة المنورة Madina	القاهرة Cairo	بيروت Beirut	ص.ب: 11585	ص.ب: 11585
+9664 8340271	+202 37492996	+9611 549002	ص.ب: 11585	ص.ب: 11585
+9664 8396618	+202 37492884	+9611 549001	ص.ب: 11585	ص.ب: 11585
الدمام Dammam	الخرطوم Khartoum	عمان Amman	ص.ب: 11585	ص.ب: 11585
+96613 8353838	+2491 83778301	+9626 5539409	ص.ب: 11585	ص.ب: 11585
+96613 8354918	+2491 83785987	+9626 5537103	ص.ب: 11585	ص.ب: 11585

صحيفة العرب الاولى تشكر اصحاب الدعوات الصحافية الوجيهة اليها وتعلمهم بانها رحدها المسؤولة عن تغذية تكاليف الرحلة كاملة لاجلهم وكتابيا ومراسليا ومصوريا. راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقنا الصحافي بالمعلومات الانية لتأدية مهمته بأمانة وموضوعية.



srmq
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashed

التنسيق الأوسط
مجموعة أبحاث الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

مساعدو رئيس

Editor-in-Chief

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الريس

كلما تحدت إيران أذربيجان استفادت إسرائيل!

عن تدهور العلاقات بين باكو وطهران. خلال حكومة بنيت - لبيد قصيرة الأجل في إسرائيل، تم رفع الشراكة بين أذربيجان وإسرائيل إلى مستوى استراتيجي جديد. وصف باكير لبيد أذربيجان بأنها شريك مهم لإسرائيل. في هذا السياق، كانت زيارة بيني غانتس، وزير الدفاع آنذاك، إلى أذربيجان حاسمة للغاية. طوال زيارته، أكد غانتس على أهمية «الحفاظ على العلاقات الاستراتيجية بين دولة إسرائيل والولايات المتحدة». و«التفكير في التغييرات بالشرق الأوسط بعد توقيع اتفاقيات أبراهام». كذلك ناقش هو ومسؤولون في أذربيجان علاقات إسرائيل النامية وتركيا وبلدان إضافية في المنطقة والعالم. يمكن القول إن المناقشات خلال هذه الزيارة لعبت دوراً حاسماً في تهديد الطريق لقرار فتح سفارة أذربيجان في إسرائيل. لم يكن للتغيير الحكومي في إسرائيل أي آثار واضحة على الشراكة الاستراتيجية الأذربيجانية - الإسرائيلية. تواصل حكومة إسرائيل الميمنية المتطرفة الجديدة برئاسة بنيامين نتانياهو التعاون الوثيق مع أذربيجان. عين الهام علفيف أول سفير أذربيجاني لدى إسرائيل، مختار ممدوف، في 11 يناير (كانون الثاني). وفي فبراير (شباط) الماضي، التقى وزير الدفاع الإسرائيلي يوفاف غالاتن الرئيس علفيف على هامش مؤتمر ميونيخ الأمني.

عندما يتعلق الأمر بإمكانية نشوب صراع بين أذربيجان وإيران في ضوء التوترات الأخيرة، من الواضح أن طهران جهة فاعلة أكبر وأقوى من باكو، إلا أنها لا تستطيع أيضاً تجاهل الحقائق الجيوسياسية، ولا سيما الحاجة إلى الحفاظ على علاقاتها مع تركيا وروسيا، فضلاً عن اعتمادها على أذربيجان من حيث الخدمات اللوجستية. لذلك، فإن احتمال حدوث أي نزاع مسلح بين البلدين يبدو بعيداً جداً.

استعدادا للعلاقات الدبلوماسية بالكامل. بعد ذلك، في أكتوبر (تشرين الأول) 2022، ساعد الاجتماع بين وزير الدفاع في تركيا وإسرائيل في تعزيز عملية التطبيع، وكانت زيارة بيني غانتس إلى أنقرة بارزة لكونها الأولى من قبل وزير دفاع إسرائيلي منذ أكثر من عقد من الزمان. بالإضافة إلى ذلك، أنقذ فريق إسرائيلي 19 مواطناً تركياً بعد أن ضرب زلزال كبير الجزء الجنوبي الشرقي من تركيا الشهر قبل الماضي. فشكر إردوغان وزير الخارجية الإسرائيلي، إيلي كوهين، وقال إن تركيا ستذكر دائماً المساعدات التي قدمتها إسرائيل.

جعلت أذربيجان التطبيع التركي - الإسرائيلي أحد أهداف سياستها الخارجية الرئيسية. مع استمرار تصاعد التهديد من جمهورية إيران الإسلامية، لم يكن بإمكان باكو أن تطلب توقيتاً أفضل لتعزيز العلاقات بين أقرب حلفائها.

عززت التوترات المتزايدة بين إيران وأذربيجان وإسرائيل الشراكة الاستراتيجية بين الأخيرتين. بعد أسبوعين من اشتباكات سبتمبر (أيلول) على الحدود بين أرمينيا وأذربيجان، زار بيني غانتس، وزير الدفاع الإسرائيلي السابق أذربيجان، حيث التقى رئيس البلاد، الهام علفيف، ونظيره الأذربيجاني، زاكير حسنوف.

أضافت «اتفاقيات أبراهام»، والتقارب بين تركيا وإسرائيل، والعلاقات المتوترة بين أذربيجان وإيران بعداً جديداً للشراكة الأذربيجانية - الإسرائيلية. حتى وقت قريب، رفضت أذربيجان دائماً طلب إسرائيل بإرسال سفير دائم على الرغم من افتتاح إسرائيل سفارة في باكو في أغسطس 1993. تغير هذا عندما اتخذت أذربيجان القرار التاريخي بالرد بالمثل أخيراً بعد ما يقرب من 30 عاماً. يرجع السبب وراء تردد أذربيجان الأولى إلى المخاوف بشأن إنعاج البلدان الإسلامية الأخرى واستقرار إيران، التي حثلت إسرائيل المسؤولية



هدى الحسيني

جعلت أذربيجان التطبيع التركي - الإسرائيلي أحد أهداف سياستها الخارجية، ومع استمرار تصاعد التهديد الإيراني لم يكن بإمكان باكو أن تطلب توقيتاً أفضل لتعزيز العلاقات بين أقرب حلفائها

أبراهام، التي تم التوصل إليها بدعم من واشنطن في أغسطس (آب) 2020، بين إسرائيل والإمارات العربية المتحدة والبحرين والمغرب. في البداية، كان رد فعل تركيا سلبياً، حيث هدّد الرئيس التركي رجب طيب إردوغان بقطع العلاقات بالإمارات العربية المتحدة. لكن انتهى الأمر بانقراة والقدس على الجانب نفسه للدفاع عن أذربيجان عندما اندلعت الحرب في ناغورني قره باغ، والتي يبدو أنها تذكر كلا البلدين بما يمكنهما إنجازهما معاً. بحلول ديسمبر (كانون الأول) 2020، اكتشفت إدارة إردوغان أن الصراع الدبلوماسي مع إسرائيل كان يضعها في موقف غير مريح. بعد عقد من العلاقات المتوترة، غيرت الحكومة مسارها وقررت العمل على إصلاح العلاقات الثالفة.

كجزء من هذا التحول، قررت تركيا تحسين علاقاتها بإسرائيل، حتى أنها أذعنت بصمت لاتفاقيات أبراهام، على الرغم من انتقاداتها السابقة. كانت أذربيجان في وضع جيد للعب دور جسر محتمل في عملية التطبيع وفي ديسمبر (كانون الأول) 2020، قال وزير الخارجية الأذربيجاني جيهون بابيراموف: إن باكو يمكن أن تتوسط بين تل أبيب وأنقرة. في وقت لاحق، صرح مساعد رئيس أذربيجان حكمت حاجيف بأن باكو يمكن أن تستضيف مفاوضات ثلاثية.

جاء هذا الذوبان في العلاقات الثنائية بعد أكثر من 10 سنوات من التوترات. وساعدت زيارة الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتزوغ إلى تركيا في مارس (آذار) 2022، والتي تلتها زيارات متبادلة قام بها وزيراً خارجية البلدين، في تدفئة العلاقات. في يونيو (حزيران) من العام الماضي، عملت تركيا وإسرائيل معاً لتعطيل الخطط الإيرانية لخطف السياح الإسرائيليين من تركيا ومهاجمتهم. بعد شهرين، أعلنت الحكومتان أنهما

حسب تقرير معهد استوكهولم الدولي لبحوث السلام الصادر مؤخراً، تبين أنه في فترة 2018 - 2022، أصبحت أذربيجان ثاني دولة تصدّر إليها إسرائيل معظم الأسلحة؛ إذ حصلت على 9,1 في المائة، وكانت الهند هي الأولى، حيث شكّلت صادرات الأسلحة الإسرائيلية إليها 37 في المائة، والفلبين (8,5 في المائة) هي الدولة الثالثة، في تلك الفترة بلغت حصة إسرائيل نفسها، زادت أذربيجان من إمداداتها من الطاقة إلى دولة إسرائيل، فشكّلت 40 في المائة من طلبات الطاقة الإسرائيلية بعد حرب أوكرانيا. إلى جانب كل هذه الأسباب البراغمية، فإن العلاقة الوثيقة بين البلدين لها أسس تاريخية وثقافية أيضاً: أذربيجان هي موطن آخر جالية يهودية متبقية في القوقاز، والمعروفة باسم كراسنايا سلويودا (المدينة الحمراء)، في حين تعيش جالية كبيرة من اليهود الأوروبيين في أذربيجان (معظمهم في باكو) منذ أواخر القرن التاسع عشر. التعاون بين الدولتين لديه أيضاً القدرة على التأثير على سياساتهما الخارجية تجاه البلدان الأخرى، ويوضح التقارب الإسرائيلي - التركي الأخير هذه الإمكانية على أفضل وجه. في عام 2010، حدث انقطاع عميق في العلاقات بين البلدين في أعقاب حادث مافي مرمر، عندما استهدفت البحرية الإسرائيلية سفينة تركية تحمل مساعدات إنسانية إلى غزة. في عام 2016، تصالحت تركيا وإسرائيل بشرط أن تدفع إسرائيل نحو 20 مليون دولار لأسر النشطاء الذين لقوا حتفهم في الحوادث. على الرغم من ذلك، لم تدم هذه الاتفاقية طويلاً، حيث أنهت تركيا علاقاتها بإسرائيل في عام 2018 بعد اعتراف الولايات المتحدة بالقدس عاصمة لإسرائيل. معلم مهم آخر للسياسة الإقليمية هو اتفاقات

لا غسل في الدفلى... الأمل في شباب الأمة!

الله العلي القدير أن يشمل برحمته الواسعة عبادة الصالحين. ثم حقيقة لا شك فيها أن واقعنا العربي الحالي يعاني من الكثير من الأمراض والويلات، وهذا ورغم أن هناك مخلصين وطيبين كثيراً، ومن يسبحون ضد هذا التيار الجارف... لكن دون أي مقاومة فعلية ومنتجة، وهنا ومرة أخرى فإنه عندما ننظر إلى هذا الواقع العربي

بعمون غير مصالحة لا بالحول ولا بالبرم، فإننا سنرى وبالتأكيد ما لا يسرنا ولا يسرنا الأصدقاء لا بل والأعداء وفي مقدمتهم العدو الصهيوني... و«الأصدقاء» الذين هم أكثر عداءً مبعثاً! وهنا وحتى لا نصدم أجيالنا الصاعدة التي باتت تُحقّق نجاحات فعلية كثيرة فإنه لا يجوز التماهي كثيراً في هذه السوداوية، والمعروف أن تاريخنا كان قد مرّ بكميوات كثيرة، وهذا إن قبل الإسلام العظيم وإن بعده، ولكن عندما نراجع هذا التاريخ فإننا نجد أن هناك إنجازات كثيرة... وأن سهيل الخيول العربية إن في المرحلتين الأموية والعباسية، وبالطبع وقبل ذلك في مرحلة الإسلام العظيم الأولى قد انتشر في 4 رياح الكرة الأرضية وفاض بنوره وحرته على البشرية... ومن المحيطات إلى المحيطات كما هو مؤكد ويقال.

ورغم ذلك أيضاً، ورغم هذه السوداوية فإنه يمكن تلمس طريق جديد باتت تختطه بعض البلاد العربية، ويبشر بالأمل، طريق يقوده الشباب ويركز على التنمية القومية كلما ابتعد الآخرون عن ذلك.

حتى لو بقينا نرثُ عسلاً على نوار أشجار الدفلى، فإن زهورها ستبقى شديدة المرارة، وحتى لو أننا كلنا وضعتنا أكفنا فوق عيوننا حتى لا نرى حقائق الأمور، فإن الكثير من واقعنا العربي، ومهما «تسبنا» عليه من المساحيق التجميلية، فإنه في حقيقة الأمر كان وبعضه لا يزال لا يسرُ الأصدقاء ولا يغيض الأعداء، وبالطبع فإن هذا كله ومهما حاولنا الاستنجاب بالمساحيق الجميلة... فإن واقع الحال سيبقى يقول إن الرياح كانت تجري بما لا تشتهي السفن!!

أنا أعرف أنني كنت من بين الذين يرثون على الموت سكرًا، لكن وبعد أن خطّ الشيب رأسي فإنني عندما أطل على الماضي... وأدقّق فيه بعمون غير حوله فإنني أجد أن الحاضر ومهما حاولنا تجميله، وإن أردنا أن نكون صادقين فإنه يغيض أصدقاءنا وبالطبع يسرُ أعداءنا... وهنا فإن من يريد التأكد من هذا فعليه أن يتطلع «يبحر» في الشرق وفي الغرب وفي الاتجاهات كلها، فإنه وبالتأكيد سيرى حقائق تُبكي العيون وتوجع القلوب!!

أنا أعرف أن الكثيرين يخالفونني هذا الرأي في هذا المجال، وأنهم يعتبرون أنني أنظر إلى الأمور بعينين لا تريان حقائق الأمور وكما هي عليه، وحقيقة أنني دابت على أن أنظر إلى الأمور بعينين متبظلتين فوجدت أن أمورنا لم تتغير وإن ما كانت عليه قد بقيت على ما هي عليه... لا بل وأسوأ كثيراً.

وهنا، فإنه علي أن أؤكد أنني كنت وما زلت أنظر إلى



صالح القلاب

اليوم نستبشر بما تسير فيه السعودية من سياسات وإجراءات حكيمة لتوحيد المواقف العربية وإطفاء الأزمات

هذا الواقع، أي واقعي وواقع هذه المسيرة العسيرة التي كنت قد مرت بها، والمؤكد أن الكثيرين غيري قد مرّوا بها فوجدت أننا من جبل كان لا يزال يعيش أحلاماً وريدة، وأنه عندما فتح عيونته وجد أنه صحيح أن المستحيل ثلاثة: الغول والعنقاء والحلّ الوفي!

وحقيقة أنني من جبل كان يرزغرد لغيوم السماء غير المطرة، وقد كنتُ نراهن على أحزاب وأنظمة ثبت أنها هي الغول والعنقاء والحلّ غير الوفي... وأنه بالنسبة لي قد راهنت على «حزب» ما لبث أن أكل بعضه بعضاً، وراهنت على أنظمة كانت قد رفعت شعاعات الوحدة والحرية والاشتراكية... وثبت أنه لا وحدة ولا حرية ولا اشتراكية... وأيضاً وإن أردتم ولا ماركسية ولا لينينية! وهكذا... لا بل ويقينا أننا بقينا نسير ممضين العيون في مسيرة عسيرة... وبالطبع فإن هناك خرافاً بشرية سمينة، وإن هناك من لا يجدون قوت يومهم... وهكذا فإنه قد لا يكون صحيحاً أن المستحيل ثلاثة: الغول والعنقاء والحلّ الوفي... فهناك إعلان بشرية كثيرة... وهناك عنقاوات كثيرة... وهناك بعض الأوفياء بالتأكيد وبالطبع.

لكن وحتى وإن علمنا الإيجابيات على السلبيات فإن حقائق الأمور تقول إن السلبيات قد وصلت إلى أعناقنا، وإن الإيجابيات قد اقتصرت على القلة القليلة... وأنا هنا لا أتحدث عن عباد الله الصالحين... والقراء والمساكين... لا بل عن الغيلان والشياطين فإنني أسأل

معضلة «تأهيل المتطرفين»



فهد سليمان الشقرياني

تُفرض تحديات تأهيل المتطرفين على الأرض وبخاصة لدى الحكومات التي اكتوت بلدانها بخيران التطرف. فهي معضلة مركبة وآية ذلك أن المؤلفات حول هذا الموضوع لا تزال تطرح. من هنا جاء هذا المقال ليعرض أحدث الكتب المطبوعة قبل أيام عن مركز المسبار للدراسات والبحوث.

يتناول مركز المسبار للدراسات والبحوث في كتابه المعنون: «تأهيل المتطرفين في مصر: النماذج والتحديات» (الكتاب الخامس والتسعون بعد المائة، مارس «آذار» 2023)، تجربة الدولة المصرية في إدماج المتراجعين من متطرفي الجماعات الإسلامية في المجتمع، مروراً بما سُمي «المراجعات» الفكرية لجماعات العنف والإرهاب الإسلامية في العقود الماضية، عبر رصد نموذجي الجماعة الإسلامية وتنظيم الجهاد وأوجه القصور في الحد من العنف، والبيات التحديث المطلوبة لهذه «المراجعات».

عرض الباحث المصري أحمد شلطة، في فاتحة الكتاب، الخطوط العامة لاستراتيجيات مكافحة الإرهاب؛ مع التركيز على المسارات «الاستباقية» و«التوازنية» مع الحدث الإرهابي، ثم التالية للمواجهات. أعادت الدراسة النظر في فاعلي الإرهاب والموقوفين؛ فقِيمت البرامج، وطُرحت سيناريوهات أو ضاعفها بعد الحكامة، وسبل دمجه في المجتمع. تحدد الدراسة أزمات التطبيق، وتحديات برامج المكافحة، موصية بضرورة «إنتاج معالجات أكثر قدرة وكفاءة في التعامل مع العوامل المركبة المضيفة لإنتاج الإرهاب».

تناول المستشار القانوني المصري حسين حمودة مصطفي، سريدي «إعادة إدماج عناصر التنظيمات الإرهابية في الحالة المصرية»، انطلاقاً من تقويم مفهوم الاندماج نفسه من زاوية دراسات الأمن الفكري؛ متتبعا أسباب وصول المتطرف لمرحلة الاندماج، ففربط نجاحها بالطريقة التي انتهت بها الفعل الإرهابي؛ عبر واحدة من المسارات الثلاثة: الهزيمة نتيجة الضغط، التفكك، إغراء الاندماج داخل النظام السياسي. ركزت الدراسة على محاولة إعادة إدماج المتطرفين من الإرهابيين والمتطرفين، وأقرت بالمشكلات أو العقبات في استراتيجيات الدمج الفوقي أو البرماتي؛ فتتبعها في مصر، منذ عهد الملك فؤاد، وبعد ثورة يوليو (تموز) 1952؛ مروراً بمراحل في عهد الرئيس جمال عبد الناصر، والرئيس أنور السادات الذي شهد عهده محاولة دمج مطعّمة بأهداف سياسية؛ انقلبت نتيجتها وادت إلى اغتياله. ثم تناول الباحث محاولات دمج المتطرفين من الجماعات الإرهابية في عهد الرئيس حسني مبارك، التي على نجاحها المحدود، ارتكست بعد زرد الجماعة الإسلامية التي لحقت بـ«الإخوان» في تبني مواقف انتهت بها إلى أن أُدرجت عام 2018 على قوائم الكيانات الإرهابية. تضمنت الدراسة شهادة من رجال الأمن والمفكرين، على رأسهم اللواء فؤاد علام؛ الذين فُرقوا بين إدماج جماعة الإخوان الإرهابية؛ والجماعات الإرهابية الأخرى، في التاريخ المصري.

قدم أستاذ الطب النفسي محمد المهدي دراسة تقييمية للتجربة المصرية في دمج المتطرفين؛ عبر تشريح منهج تحفيز العقل المتطرف، وبحث نمط التحدين الصراعي؛ الذي يتبنى الرؤية الأحادية، ويعتمد التوقية الإقصائية، والتعدي بمفاهيم التقية والسرية والباس والعنف، وتقديس الخطوات نحو العزلة الشيعية، التي يحميها بالمبالغة في الدفاعات النفسية، كالإنكار والتبرير والتحويل والإزاحة، واستدعاء الكراهية والمحنة والمظلومية والاضهاد. أبرز الباحث استراتيجيات تفكيك هذه التطرفية المفرطة، في بيئة السجن، التي يحذر من إمكانية تحولها إلى محض تجنيد وترسيخ، ما لم تؤخذ خطوات التأهيل الإيجابي، عبر برامج يعمل عليها المتخصصون في علم النفس والاجتماع والتربية، مفضلاً ملامح تطور التجربة المصرية منذ أواخر التسعينيات، كما عرض جهود مؤسسة الأزهر الشريف ودار الإفتاء المصرية، في مواجهة التطرف، مع توصية حول ضرورة «تدريس أدب الخلاف الديني والفكري والسياسي الاجتماعي ضمن المناهج الدراسية» لتطوير المواجهة الشاملة.

لاحظ الباحث والخبير المصري حسن محمد في

دور الحكومات كبير في تأهيل المتطرفين الذي يحتاج إلى ورشات كبرى أمنية ونفسية واجتماعية

دراسته، أن برامج الدمج يجب أن تأخذ في الاعتبار، الخصوصية المجتمعية والتاريخية للمستهدفين، وانطلاق من ذلك باستحضار التجربة المصرية، منذ التسعينات من القرن المنصرم، شارحاً هيكل ومؤسسات الدمج وإعادة التأهيل وجانبها الفكري والأيدولوجي؛ بالتركيز على الرعاية الاجتماعية اللازمة لعمليات الدمج والتأهيل. حاول الباحث عكس مراحل التجنيد؛ بدءاً من فكا ارتباط التطرف بجماعته؛ وإيجاد الحاضنة البديلة؛ وإعادة بناء الثقة في المجتمع لكسر جدران العزلة الشيعية التي استثمرت فيها التنظيمات المتطرفة. تشير الدراسة إلى المؤسسات العامة والدينية المشاركة في هذه العمليات، وعلى رأسها مراكز البحوث، ومؤسسات استشارة التطرف، والأزهر الشريف؛ للمساعدة في التأهيل، وتصحيح المفاهيم الداعية للموت وبناء المفاهيم الحيوية. اعتبر الباحث أن توظيف المتطرفين في سلك مكافحة التطرف، يقدم لمحة مفيدة، داعياً إلى رعاية برامج «العائدين من التطرف»، وتعزيزها، لإنجاح الإدماج؛ وتحويل التائب، إلى عضو مفيد في مجتمعه الذي يعود إليه، يثري مسار المحتوى البديل؛ عارضا مجموعة الخطوات الرعائية الاجتماعية التي تحتاج إليها العملية لكي تنجح.

وفي الجانب العملي، المباشر، ناقش الباحث المصري ماهر فرغلي، تجربة اندماج الجماعة الإسلامية المصرية، بالتركيز على جانب المراجعات التي انطلقت عام 1997؛ برعاية اللواء أحمد رافت، مع قيادات الجماعة، والتي أفضت إلى تجربة حاولت الدول المجاورة استنساخها في مكافحة التطرف وتجريده. تناولت الدراسة مراحل ظهور الجماعة الإسلامية، من الانشقاق عن «الإخوان» في السبعينات من القرن الماضي، إلى التورط في عمليات إرهابية كإغتيال الرئيس أنور السادات، واقتحام محلات غير المسلمين، وتبرير ذلك عبر كتب ومجلات تابعة للجماعة. الخلاصة أن تأهيل المتطرفين يحتاج إلى ورشات كبرى أمنية ونفسية واجتماعية؛ ومن الخطأ اعتبار المراجعات المنقوصة دليلاً على التجاوز، بل لا بد من الرقابة على المتراجعين لأنهم قد يمثلون دور التراجع ودراما القوية من الإرهاب، وهنا يأتي دور الحكومات الكبرى في تأهيل المتطرفين ودفعهم نحو الخروج الكامل من فضاء التطرف الفكري والميداني.

السودان: هل من أمل لوقف النار؟



عثمان ميرغني

الخدمية وتحولها إلى ثكنات عسكرية وحرمان الناس من الخدمات الأساسية. أضف إلى ذلك أن الناس لم يستطيعوا الاستفادة بشكل ملموس من المساعدات الإنسانية، وهي الهدف الأساسي من الهدن، لأن وصولها وتوزيعها على المتضررين والمحتاجين يتعثر في ظل انعدام الأمن والاستقرار وعدم الالتزام بوقف العمليات العسكرية.

في ظل هذا الوضع، وإذا كانت الهدن الإنسانية القصيرة لا تحترم، فهل هناك فرصة حقيقية لوقف طويل أو نهائي للخبر؟ وحتى لو أمكن إنجاز اتفاق بهذا الشأن، فهل يمكن الحديث بعد كل ما حدث عن دمج الدعم السريع في القوات المسلحة؟

ما راه الناس من ممارسات في هذه الحرب في الخرطوم أو قبلها في دارفور، أثار شكوكاً جديده حول موضوع الدمج وتأثيره السلمي المحتمل على تركيبة الجيش وانضباطه. عددياً أيضاً لا يمكن دمج كل قوات الدعم السريع في الجيش لأنها تمددت وتضخمت من دون ضوابط، وضمت إليها عناصر من دول أخرى.

أمر آخر أن كثيرين باتوا يرون أنه بعد كل الذي حدث لا يمكن أن تعود الثقة بين الجيش والدعم السريع، ولا بين القيادات في الطرفين. لذلك فإن كل الهدن سرعان ما تنتهك، ويصبح الطريق نحو أي اتفاق طويل لوقف النار صعبة، وحتى لو تم تجاوز هذا العقبات فإن الاتفاق سيكون هشاً، وقد لا يمتلئ للطرفين سوى وقفة لالتقاط الأنفاس قبل أن تعود الحرب بشكل أبشع.

فالحقيقة أنه كان واضحاً منذ فترة أن الحرب بين الجيش وقوات الدعم السريع هي حرب مؤجلة، ولا بد أن تحدث عاجلاً أم آجلاً بعد أن تضخم عدد قوات الدعم السريع حتى بلغ نحو 118 ألف مجند، ونمت ثروات وطموحات قيادتها، ما جعلها رافضة لفكرة حلها أو دمجها وإن جازت بغير ذلك، لأنها ببساطة لا تريد خسارة نفوذها والغاء وجودها. والآن بعد أن وقعت الحرب وحصل كل هذا الدمار، فإن كثيرين باتوا على قناعة بخطورة وجود قوات رديفة ومليشيات من أي نوع، وبضرورة عدم وجود السلاح خارج سيطرة الدولة. فقد دفع السودانيون الثمن باهظاً، وأن الأوان للمعالجات الصعبة لكل الأخطاء المتركمة، بما فيها خروج الجيش من المشهد السياسي الذي أضعفه وهز مكانته، وهذا موضوع آخر سيأتي وقته. فهذه الحرب عبرت كثيراً من المعادلات، وفرضت واقعا جديداً يستدعي تغييرات من الصعب الغفر عليها حتى لا يبقى السودان يدور في ذات الحلقة المفرغة التي قادته إلى هذا الوضع المخيف.

هناك غضب من احتلال المستشفيات وبعض المرافق الخدمية وتحويلها إلى ثكنات عسكرية وحرمان الناس من الخدمات

في إعلامها اليوم إن الحرب فُرضت عليها وإنها تقاوت دفاعاً عن نفسها، فإن الناس يرون أنها في الواقع نقلت الحرب إلى أحيائهم السكنية وبيوتهم وافقدتهم أي إحساس بالأمن والطمأنينة. وعندما تردد أنها تقاوت «الفلول والكيزان» لتحقيق أهداف التحول الديمقراطي، فإن الناس يشيرون إلى دورها في قمع انتفاضات الشباب، ومشاركتها في الانقلاب الذي قاده الجناح العسكري في أكتوبر (تشرين الأول) 2021 الذي أطاح بالحكومة المدنية القائمة آنذاك، وعرقل مسار الانتقال الديمقراطي.

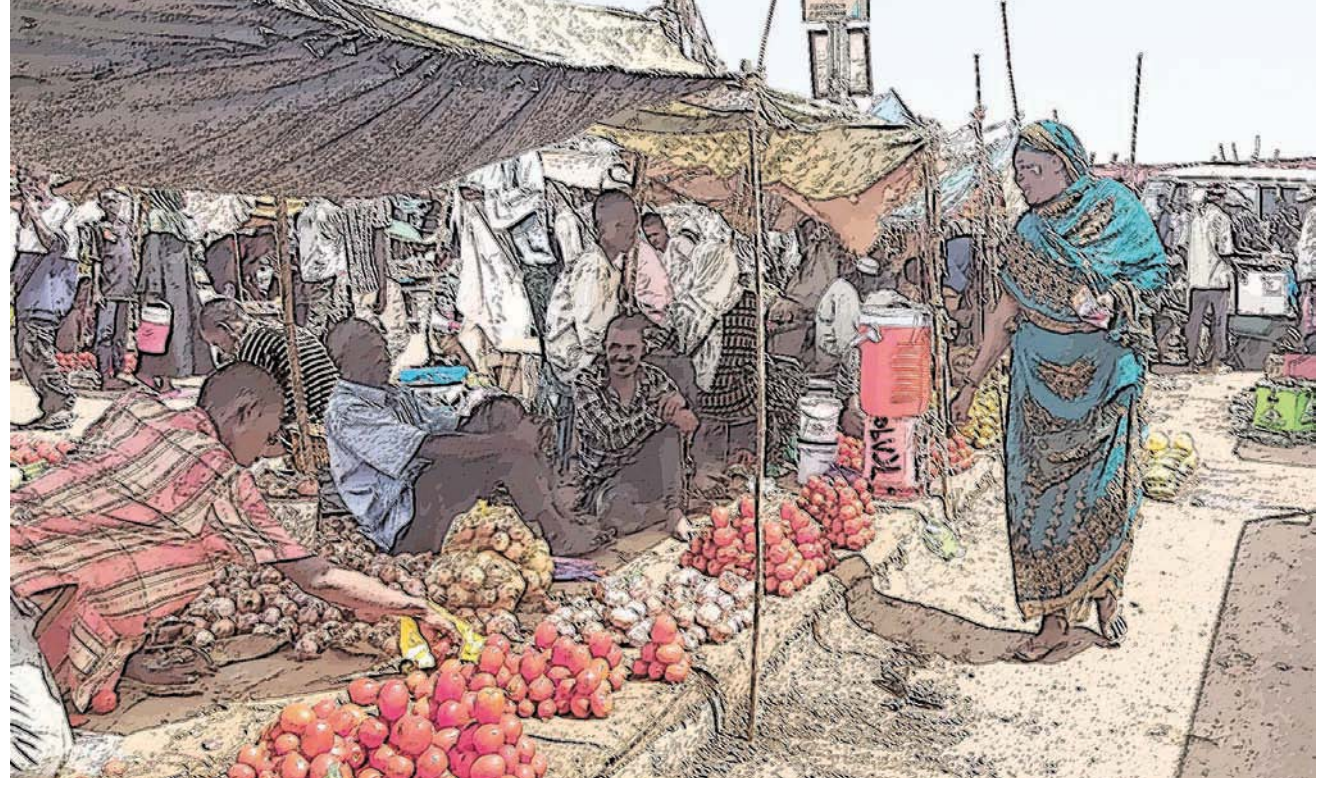
وإذا كان جل الغضب اليوم ينبع من استهداف المدنيين ونهب وتدمير ممتلكاتهم، فإن هناك أيضاً غضباً من احتلال المستشفيات وبعض المرافق

تداولت وسائل التواصل الاجتماعي في السودان هذا الأسبوع مقطع فيديو أثار تفاعلاً واسعاً وغضباً شديداً. يُظهر المقطع أحد أفراد قوات الدعم السريع يبطأ بقدمه على رأس مواطن طريق على الأرض، ثم ينهال عليه ضرباً بسوط بحمله الشخص الذي صور هذا المنظر البشع قال إن الرجل الذي تعرّض لهذه المعاملة القاسية والمهينة دكتور، وإن سبب الاعتداء عليه هو أنه قام بقص أغصان شجرة أمام بيته كي لا يستخدمها مجندو الدعم السريع موقع ارتكاز يخفون فيه سياراتهم العسكرية من طائرات الاستطلاع أو من القصف الجوي. فكتير من المواطنين أصابهم الرعب بعدما دخلت هذه القوات أحياءهم، وارتكزت أمام بيوتهم، واقتحمت عددا منها مجبرة ساكنها على الرحيل، لتتخذ منها ثكنات عسكرية.

بعدها بيومين جرى تداول مقطع فيديو آخر لمجنذ من الدعم السريع يامر سيدة بالنزول في الشارع العام، ووضع اغراضها أرضاً قبل أن ينهال عليها بالضرب بالسوط الذي يحمله مع سلاحه، ولا استخدام له سوى ترويع المواطنين ونهبهم. في اليوم ذاته نشرت مقاطع فيديو وقصص عن انتهاكات واسعة تحدثت، وبيوت تنهب، وكلها على قسوتها ليست الوحيدة بالتأكيد، ولا الأسوأ، فمواقع التواصل تضج بمئات القصص المروعة التي لم يالفها الناس في الخرطوم قبل أن تعبت بها الحرب، وتنتشر فيها الدمار والرعب، وتقلب الحياة فيها رأساً على عقب. لكن مثل هذه القصص والفيديوهات ربما توضح جانباً من أسباب فشل «الهدن الإنسانية» حتى الآن، وصعوبة التقدم نحو اتفاق لوقف إطلاق النار.

من هذا المنطلق أيضاً يمكن تفسير إعلان الجيش السوداني أسس تعليق مشاركته في مفاوضات الهدن وإصراره على إلزام الدعم السريع بالانسحاب من المستشفيات والمرافق الخدمية، والأحياء السكنية، وبيوت المواطنين التي اقتحمت ونهبت واحتلت. فالحقيقة أن الجيش يتعرض لضغوط لأن الشعب ناقم مما يتعرض له من سلب ونهب وتشريد من المساكن والأحياء التي كانت آمنة حتى نقل الدعم السريع الحرب إليها. كذلك يواجه الجيش تساؤلات من الناس حول تاخر الحسم الذي وعدوا به في بداية العمليات العسكرية، وحول انطراب عقد الأمن واستمرار المعاناة، إلى الحد الذي جعل بعض من احتلت بيوتهم يقول إنه لا يمانع لو صصفت ودمرت لو أن ذلك يسقود للقضاء على المقتلن.

هناك شواهد كثيرة على أن قوات الدعم السريع خسرت في هذه الحرب أي رصيد شعبي أو سياسي بنته خلال الفترة الماضية. وهي عندما تقول



كلفة الإنكار في التغفية على الجرائم!

دور البنك اللبناني الكندي» عام 2011 الذي شُحبت رخصته بعدما أكتت الخزانة الأميركية أنه مركز لغسل أموال التهريب بمعدل 100 مليون دولار شهرياً؛ توازياً مع مخطط مشغول لتبرئة سلامة وعفو عن الجرائم المالية، لحماية السلطات اللبنانية نفسها تحت ضغط المطالبات بإقالة رياض سلامة، فطرح رئيسها القضية كمرهاً. لكن حكومة «الثورة المضادة» عوض أن تقبل سلامة، أقصت المحامين الفرنسيين المتطوعين للعمل مع «هيئة القضايا» اللبنانية، لتابعة الأموال المتهم الحاكم باختلاسها لضمان حق لبنان بها، فهدد القرار الكومي إمكانية استعادة الأموال المنهوبة والمحترقة، وهو في أسوأ أوضاعه المالية. أمر يوجب ملاحقة الوزراء الذين لم يعترضوا بنهمه عرقلة القضاء تغفية للجرائم المرتكبة؛ إنها قمة اللامسؤولية في الأداء الرسمي برزت في تجاهل تداعيات منكرات التوقيف الأوروبية، وإدراج سلامة من جانب الإنتربول في خانة كبار المجرمين المطلوبين. كما بعد تبليغ لبنان أن 17 دولة بينها أميركا تتحرى عن مصادر أموال للحاكم بعدما تبين وجود حسابات له في مصارف... إلى تجديد وحجز أصوله. بل يعد المطلوب الإفقاء أو كف اليد، بل البداهي حث الجهات المعنية على توقيفه وإحلاله إلى محكمة الجنائيات، ليس بسبب الجرائم المالية المتهم بارتكابها في الخارج وحسب، بل بسبب ما ارتكبه أساساً بحق اللبنانيين؛ وفق التحقيق القضائي اللبناني، الذي صوّر، كانت «هيئة القضايا» في وزارة العدل، وهي الجهة المخولة قانوناً بـ«الدفاع عن

بأنه سبق له أن أبغ اللقاء التشاوري قبل أيام أنه لا مصلحة لأن «تشغيل سلامة بهذه المرحلة» (...) ولئن استبق ميقاتي الجميع بإعلان عدم جواز تغيير الضابط أثناء المعركة، وواقعياً خسرت لبنان معاركه وموجوداته، رأى مستشاره الوزير نحاس أنه «حتى الآن اتهامات واعتراضات... ما في أحكام ثابتة بعد»، يعني لا قيمة قضائية لادعاء «هيئة القضايا»، ولا معنى لمذكرات التوقيف الأوروبية ومطاردة الإنتربول للحاكم؛ ما استمر سلامة في موقعه 30 سنة، لولا حماية ثابتة تأمنت له وغطت أدواراً خطيرة أنيطت به، والسؤال: من المستفيد الأبرز؟ فإذا اعترفت حكومة سلامة في موقعه بأنه منذ عام 2011 بدأ السطو على الودائع وتفاقم بعد 2015، فإن سلامة هو من نظم هذه العملية، وعمد بعد الثورة إلى تغذية تهريب المليارات؛ ابتدع «الدعم» للمحتكرين والدولة، وفرض «تعاميم» لا قانونية زويت نحو 40 ملياراً من الودائع، إلى «صيرفة» واقتصاد «الكاش»، ليهدر نحو 30 مليار دولار، كانت كافية لكبح الإنهيار وإطلاق سياسة مالية بديلة، لو تمكنت الثورة من فرض حكومة مستقلة قادرة على استعادة ثقة الناس. فاقتت هذه السياسات المديونية والعجز والتضخم والإفكار، ولخلقت أثرياء جدد. تضخم الاحتكار وتوافر تمويل إضافي للدولة فازدهر «القرض الحسن» من مقابل خفوت المصارف، فكان تأكيد حسن نصرالله أن ليس من صلاحية الحكومة إقالة سلامة والمسالة عند القضاء؛ والقضاء مضمون؛ إن تقاطع المصالح بين «الحزب» وسلامة قديم، وأول الأدلة اقتضاح



حنا صالح

ما استمر سلامة في موقعه 30 سنة لولا حماية ثابتة تأمنت له وغطت أدواراً خطيرة أنيطت به

القضايا... على عمل المصرف المركزي»، علماً

مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	\$74.17	\$1957.30	\$27627	\$176.40	\$592.00	\$105.41
السابق	\$77.07	\$1944.30	\$27852	\$180.85	\$612.00	\$105.41

خبراء لـ **الشرق الأوسط** : استراتيجيات وطنية سرّعت وتيرة حركة التجارة الدولية

مستويات جديدة للصادرات غير النفطية السعودية

الرياض: بندر مسلم

وبحسب النشرة الإحصائية، بلغت قيمة الصادرات النفطية 1,2 تريليون ريال (327 مليار دولار)، مقابل 758 مليار ريال (202 مليار دولار) في العام قبل الفائت، في حين زادت نسبة الصادرات النفطية من المجموع الكلي من 73,2 في المائة خلال 2021 إلى 79,5 في المائة في العام السابق.

حجم الواردات

من جهة أخرى، كشفت نشرة التجارة الدولية عن ارتفاع الصادرات غير النفطية (تشمل إعادة التصدير) في المائة خلال 2021، لتسجل 315,7 مليار ريال (84 مليار دولار)، قياساً بـ 277,7 مليار ريال (74 مليار دولار).

وارتفعت الصادرات غير النفطية (تشمل إعادة التصدير) إلى 14,8 في المائة، وزادت قيمة إعادة التصدير إلى 8,6 في المائة خلال الفترة نفسها. وعلى صعيد الواردات، شهدت في العام الفائت ارتفاعاً نسبته 24,2 في المائة بمقدار 138,9 مليار ريال (37 مليار دولار)، حيث وصلت قيمتها إلى 712 مليار ريال (189,8 مليار دولار)، مقابل 573,2 مليار ريال (152,8 مليار دولار) في 2021.

الصناعات الكيماوية

وقالت الهيئة العامة للإحصاء إن منتجات الصناعات الكيماوية وما يتصل بها من أهم سلع الصادرات غير النفطية، حيث شكلت 35,8 في المائة من

بينما أفصحت الهيئة العامة للإحصاء، يوم الأربعاء، عن تسجيل الميزان التجاري السعودي نتائج قياسية في العام الماضي 2022، لا مست 830 مليار ريال (222 مليار دولار)، بقيمة صادرات تخطت 1,5 تريليون ريال (411 مليار دولار) أمام واردات بلغت قيمتها 712 مليار ريال (189,8 مليار دولار)، تمكنت الصادرات غير النفطية في الفترة ذاتها من بلوغ أعلى مستوياتها لتصل إلى 315,7 مليار ريال (84 مليار دولار).

حزمة مبادرات

وأكد خبراء لـ «الشرق الأوسط» أن الحكومة السعودية قدمت حزمة مبادرات لتمكين القطاع الخاص وتقليل الوقت الزمني لمسح البضائع، مما أسهم في تسريع حركة التجارة بين المملكة والبلدان الأخرى، مبيّن أن البرامج والمبادرات المقدمة من الجهات المختصة ساعدت على دخول الشركات والصناعات الدولية في السوق المحلية، إلى جانب نمو قطاع الأعمال محلياً. وطبقاً للنشرة الصادرة عن الهيئة العامة للإحصاء السعودية، ارتفعت الصادرات السلعية في العام المنصرم بنسبة 48,9 في المائة عن 2021، بعد أن تجاوزت قيمتها 1,5 تريليون ريال (411 مليار دولار)، نتيجة لزيادة الصادرات النفطية بمقدار 468 مليار ريال (124,8 مليار دولار)، بما نسبته 61,8 في المائة.



الميزان التجاري السعودي يحقق نتائج قياسية (الشرق الأوسط)

بحسب الأرقام المعلنة من الجهات الحكومية الرسمية، ما يؤكّد نهوض الحركة التجارية بين المملكة والبلدان الأخرى، متوقفاً في الوقت ذاته أن تشهد زيادة في الفترة المقبلة مع دخول المصانع الأجنبية إلى السوق السعودية ونمو نظيرتها المحلية مستعينة بعناصر التمكين المقدمة من الجهات المعنية بالدولة.

الخدمات اللوجستية

من جهته، أشار نشي الحربي، خبير اللوجستيات، لـ «الشرق الأوسط»، إلى التحسن الكبير المحسوس في منظومة سلاسل الإمداد والخدمات اللوجستية السعودية، والناجم عن الدعم الحكومي المتمثل بمبادرات وتسهيلات واستراتيجيات وطنية؛ أبرزها: المبادرة الوطنية لدعم سلاسل الإمداد العالمية، والاستراتيجية الوطنية للنقل والخدمات اللوجستية، ومنصة «لوجستي» وغيرها، مما أسهم في تقليل وقت فسح البضائع، وهو أكبر محفز لسهولة تدفقات التجارة ونقل البضائع بكل أنواعها. وأضاف نشي الحربي أن المبادرات المقدمة من الجهات المختصة زادت من حجم الصادرات والواردات، مؤكداً أن صعود السعودية إلى المركز الـ 18 في مؤشر الأداء اللوجستي العالمي، هو تنويع للجهود، ويعطي انطباعاً إيجابياً لجذب الاستثمارات وتنوع الخدمات المشجعة لرجال ورواد الأعمال والمستثمرين الأجانب.

مبادرات وبرامج الحكومة السعودية أسهمت في زيادة قيمة الصادرات السلعية، نظراً للممكّنات المتاحة لكل المصانع الوطنية وتسهيل عملية التصدير من خلال المنافذ الجوية والبحرية والبرية. وقال الجبير إن الاستراتيجيات الوطنية التي أطلقتها الحكومة في الأونة الأخيرة، عملت على تمكين القطاعات الاقتصادية لترفع حجم الصادرات التي تعود على الناتج المحلي الإجمالي للاقتصاد الوطني.

وأبان أحمد الجبير أن الصادرات السلعية تشهد قفزات كبيرة، مؤخراً،

إذ بلغت قيمة صادرات السعودية إليها 249,9 مليار ريال (66,6 مليار دولار) بما نسبته 16,2 من إجمالي الصادرات، ما يجعلها الوجهة الرئيسية، تليها الهند واليابان بقيمة 157,2 مليار ريال (41,9 مليار دولار) و152,9 مليار ريال (40,7 مليار دولار) على التوالي.

المصانع الوطنية

وأوضح أحمد الجبير، الخبير الاقتصادي، لـ «الشرق الأوسط»، أن

الحكومة السعودية قدمت حزمة مبادرات لتمكين القطاع الخاص

الإجمالي، وترتفع عن العام قبل السابق بنسبة 34,5 في المائة بمقدار 29 مليار ريال (7,7 مليار دولار).

ووفقاً للنشرة الإحصائية، انخفضت نسبة الصادرات غير النفطية (شاملة إعادة التصدير) إلى الواردات في 2022، لتبلغ 44,3 في المائة، قياساً بـ 48,4 في المائة خلال العام قبل المنصرم، نتيجة لارتفاع الواردات 24,2 في المائة بشكل أكبر من زيادة الصادرات التي بلغت 13,7 في المائة خلال هذه الفترة. وتعد الصين الشريك الرئيسي للرياض في التجارة السلعية خلال

العام السابق؛ إذ بلغت قيمة صادرات السعودية إليها 249,9 مليار ريال (66,6 مليار دولار) بما نسبته 16,2 من إجمالي الصادرات، ما يجعلها الوجهة الرئيسية، تليها الهند واليابان بقيمة 157,2 مليار ريال (41,9 مليار دولار) و152,9 مليار ريال (40,7 مليار دولار) على التوالي.

الصناعة تسهم بـ 49,5 مليار دولار في الاقتصاد الإماراتي

استدامة.. نمو»، أن الدورة الأولى من المنتدى حققت نجاحاً كبيراً من خلال إعلان الشركات الوطنية عزمها توفير فرص مشريات بقيمة 110 مليارات درهم (29,9 مليار دولار) لشراء 300 منتج يمكن تصنيعها محلياً، خلال 10 سنوات، مشيراً إلى أنه خلال العام الأول من هذا الإعلان تم تنفيذ أكثر من 28 في المائة من عروض الشراء المستهدفة لـ 10 سنوات بقيمة 31 مليار درهم (8,4 مليار دولار). ولفت إلى أن دورة هذا العام ستشهد زيادة في قيمة اتفاقيات الشراء للمصنّعين المحليين والاستثمارات الصناعية بأكثر من 10 مليارات درهم (2,7 مليار دولار)، بما يرفع إجمالي قيمة المنتجات المستهدف تصنيعها محلياً إلى 120 مليار درهم (32,6 مليار دولار).

30 مشروعاً نوعياً

وتابع: «سيتم الإعلان عن 30 مشروعاً صناعياً نوعياً جديداً بقيمة تتجاوز 6 مليارات درهم (6,6 مليار دولار) تشمل مشاريع إنشاء أول مصنع للمحلات الكهربائية للهيدروجين في الإمارات، وتخصيص أكثر من 20 مليار درهم (5,4 مليار دولار) عن طريق شركة أدنوك للمصنّعين الوطنية العاملة في صناعة الهياكل والمنتجات المعدنية واعتماد معيار جديد ضمن برنامج القيمة الوطنية المضافة، وهو (جرين آي سي) في لدعم وتشجيع ممارسات الاستدامة في المشتريات الحكومية، ولتحفيز الشركات على خفض الانبعاثات في جميع القطاعات والمجالات».

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

قال مسؤول إماراتي إن مساهمة القطاع الصناعي في الناتج المحلي الإجمالي وصلت إلى 182 مليار درهم (49,5 مليار دولار) في عام 2022، مقارنة بـ 132 مليار درهم (35,9 مليار دولار) في عام 2020، بنسبة نمو وصلت إلى نحو 38 في المائة. وقال الدكتور سلطان الجابر، وزير الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة في الإمارات، إنه تم إطلاق الاستراتيجية الوطنية للصناعة والتكنولوجيا المتقدمة في عام 2021، التي أسهمت في تحقيق إنجازات مهمة في القطاعين الصناعي والتكنولوجي، خصوصاً في عام 2022، ومنها وصول قيمة الصادرات الصناعية الإماراتية إلى 175 مليار درهم (47,6 مليار دولار)، مقارنة بـ 117 مليار درهم (31,8 مليار دولار) في عام 2020، بنسبة نمو 49 في المائة.

وأضاف: «تم توفير حلول تمويلية بقيمة تفوق 3 مليارات درهم (816 مليون دولار) لتمكين مبادرة (اصنع في الإمارات) بالتعاون مع مصرف الإمارات للتخمينية، وإطلاق برنامج التحول التكنولوجي الذي يستهدف 1000 مشروع بحلول عام 2031، وتسريع تبني تقنيات الثورة الصناعية الرابعة».

زيادة القيمة لاتفاقيات الشراء

وأكد الدكتور الجابر، الذي كان يتحدث خلال فعاليات الدورة الثانية من منتدى «اصنع في الإمارات» الذي ينطلق تحت شعار «استثمار..

النواب وأرسلته إلى المجلس بكامل هيئته لبحثه والتصويت المتوقع عليه في وقت متأخر يوم الأربعاء. واستقرت أسعار الذهب في المعاملات الفورية عند 1960,79 دولار للأوقية (الأوقية بحلول الساعة 06:58 بتوقيت غرينتش، وهبط الذهب 1,5 بالمائة حتى الآن هذا الشهر. وارتفعت العقود الآجلة الأميركية للذهب لـ 0,2 بالمائة إلى 1959,80 دولار.

وتراجعت أسعار الذهب عن أعلى مستوياتها القياسية التي سجلتها في أوائل مايو، متأثرة جزئياً بالتوقعات بأن البنك المركزي الأميركي من المرجح أن يرفع أسعار الفائدة الشهر المقبل. وقال هاريتش في. رئيس الأبحاث في «جوتي» للخدمات المالية إن أداء الدولار وبيانات الرواتب الأميركية غير الزراعية التي ستصدر قريباً يؤثران أيضاً على معنويات المستثمرين. ومن شأن أسعار الفائدة المرتفعة إضعاف جاذبية الذهب الذي لا يدر عائداً.

وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى، صعدت الفضة في المعاملات الفورية 0,8 بالمائة إلى 23,39 دولار للأوقية، وزاد البلاتين كذلك 0,6 بالمائة إلى 1020,33 دولار، بينما ارتفع البلاتين 1,5 بالمائة إلى 1421,55 دولار. وتنتجه جميع هذه المعادن إلى تراجع شهري.

وإحتار التشريع الذي اتفق عليه الرئيس الأميركي جو بايدن ورئيس مجلس النواب كيفن مكارثي لرفع سقف الدين البالغ 31,4 تريليون دولار عقبه مهمة، إذ أقرته لجنة القواعد في مجلس

وقفز سبعة بالمائة في مجمل مايو، لتسجل أكبر مكاسب شهرية له منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 2020. وتراجع المؤشر تويكس الأوسع نطاقاً 1,32 بالمائة إلى 2130,53 نقطة.

وقال جون موريتا المدير العام لقسم الأبحاث في «شيباجين» لإدارة الأصول: «كان المستثمرون ينتظرون بيع الأسهم، كما أشرت قوة الين». وأضاف: «يبدو أن وتيرة إقبال الأجانب على الشراء تتباطأ. سيتوقف المرحلة المقبلة على مدى زيادة شرائهم للأسهم المحلية». وتنتجه أسواق الأسهم الآسيوية إلى تسجيل الانخفاض الشهري الثاني على التوالي، إذ قدمت بيانات نشاط المصانع الضعيفة من الصين أحدث دليل على تعثر التعافي في ثاني أكبر اقتصاد في العالم.

ومن جانبها، اتجهت أسعار الذهب لأول انخفاض شهري في ثلاثة أشهر الأربعاء، إذ أدى التقدم صوب إبرام اتفاق سقف الدين الأميركية والتوقعات بأن مجلس الاحتياطي الفيدرالي سيرفع أسعار الفائدة إلى دعم الدولار بشكل أكبر.

وإحتار التشريع الذي اتفق عليه الرئيس الأميركي جو بايدن ورئيس مجلس النواب كيفن مكارثي لرفع سقف الدين البالغ 31,4 تريليون دولار عقبه مهمة، إذ أقرته لجنة القواعد في مجلس

لندن: «الشرق الأوسط»

لامست الأسهم الأوروبية أدنى مستوى لها في شهرين يوم الأربعاء بعدما غدت بيانات اقتصادية ضعيفة من الصين المخاوف المتعلقة بالتباطؤ العالمي، وبيدت التفاؤل الذي نتج عن مؤشرات بتراجع التضخم في بعض اقتصادات منطقة اليورو الرئيسية. وانكمش نشاط المصنّعين في الصين أسرع من المتوقع في مايو (أيار) بسبب ضعف الطلب، ما زاد الضغط على صانعي السياسة لدعم الانتعاش الاقتصادي غير المنتظم. وانخفض المؤشر الرسمي لمديري مشتريات قطاع الصناعات التحويلية إلى 48,8 نقطة من 49,2 في أبريل (نيسان)، وفقاً لبيانات المكتب الوطني للإحصاء. وهذا أدنى مستوى للمؤشر في خمسة أشهر وأقل من حاجز 50 نقطة الذي يفصل النمو عن الانكماش. وخالف مؤشر مديري المشتريات التوقعات بارتفاعه إلى 49,4 نقطة. أما قطاع الخدمات فلما يباطأ وتيرة في أربعة أشهر في مايو، مع انخفاض المؤشر الرسمي لمديري مشتريات القطاع غير الصناعي إلى 54,5 من 56,4 نقطة في أبريل. وقال بيروس بانغ، كبير الاقتصاديين في «جونز لانغ لاسال»: «تكتشف بيانات مؤشر مديري المشتريات

آمال رفع الفائدة تطفئ بريق الذهب

بيانات صينية ضعيفة تضع الأسواق في نفق مظلم

أن الصين قد تتجه إلى انتعاش غير مستقر... ضعف الطلب المحلي يمكن أن يؤثر على النمو المستدام للصين، إذا لم تكن هناك تحركات سياسية فعالة من أجل انتعاش واسع النطاق». ودفعت هذه القراءات الأسواق في آسيا للانخفاض، إذ تراجع اليوان والدولار الأسترالي والنيوزيلندي وانخفضت الأسهم الإقليمية بشكل حاد. واتجهت البورصات الأساسية في أوروبا نحو تسجيل خسائر شهرية، وكان المؤشر فايننشال تايمز 100 في بورصة لندن والمؤشر كاك 40 في بورصة باريس من بين المؤشرات الأكثر تضرراً. وتراجع المؤشران إلى أدنى مستوى لهما في شهرين أيضاً يوم الأربعاء، وتراجع المؤشر ستوكس 600 الأوروبي 0,7 بالمائة، لتسجل أدنى مستوى منذ 31 مارس (آذار). وفي آسيا، أنهى المؤشر نيكبي الياباني سلسلة مكاسب استمرت أربعة أيام، في ظل جني المستثمرين للارباح بعد أن سجل المؤشر أعلى مستوى في 33 عاماً في وقت سابق من هذا الأسبوع، كما ألتقت قوة الين والبيانات الصينية المحيية للامال بظلالها على الأسواق.

وهبط المؤشر نيكبي 1,41 بالمائة إلى 30887,88 نقطة في أكبر تراجع يومي منذ الخامس من أبريل الماضي.

آمال رفع الفائدة تطفئ بريق الذهب

بيانات صينية ضعيفة تضع الأسواق في نفق مظلم

النفط يتراجع بفعل قوة الدولار وضعف الصناعة الصينية

لندن: «الشرق الأوسط»

تراجعت أسعار النفط خلال تعاملات جلسة الأربعاء، متأثرة بقوة الدولار إلى جانب بيانات ضعيفة عن قطاع التصنيع في الصين، أكبر مستورد للنفط في العالم، أثار مخاوف على الطلب. وهبطت العقود الآجلة لخام برنت تسليم أغسطس (آب) 0,9 في المائة إلى 72,82 دولار للبرميل بحلول الساعة 15:43 بتوقيت غرينتش، بينما تراجع خام غرب تكساس الوسيط الأميركي 0,20

لـ «ويتزر» الأربعاء، أن إنتاج النفط من دول أوبك انخفض في مايو بعد أن أقدمت السعودية وأعضاء آخرون في تحالف أوبك بلس على تخفيضات طوعية للإنتاج بهدف دعم السوق، لكن الزيادات في بلدان أخرى بالجموعة حدت من التراجع. ووجد المسح أن منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) ضخّت 28,01 مليون برميل يوميا هذا الشهر، بانخفاض 460 ألف برميل يوميا عن أبريل. وانخفض الإنتاج بأكثر من 1,5 مليون برميل يوميا منذ سبتمبر (أيلول).

ما يعني تراجع الطلب على النفط من أكبر مستورد في العالم، وبالتالي تراجع سعر البرميل». أوضح: «أولئك الذين يأملون في تعويض خفض أوبك بلس للإنتاج، للخسائر الناجمة عن انخفاض الطلب قد شعروا بخيبة أمل، خاصة بعد التلميحات الأخيرة لبعض المسؤولين الروس لنية البلاد في الحفاظ على معدلات الإنتاج الحالية، ما يقلل من احتمالية خفض إنتاج أوبك بلس وتلاشي أي أمل في زيادة سعر البرميل». في الأثناء، أظهر مسح

الرابع من يونيو. يقول المحلل ريكاردو إيفانجليستا من شركة ActivTrades للوساطة المالية، إن الزخم السلبي الذي سجل في الجلسة السابقة على النفط ما زال يسيطر على التعاملات، «نتيجة استمرار هيمنة المعنويات الهبوطية على السوق نتيجة لتلقي المستثمرين حيال معدلات الطلب المستقل». وأضاف إيفانجليستا لـ «الشرق الأوسط»: «فاقم من تلك المخاوف بيانات التصنيع المحبطة التي صدرت من الصين خلال الليل، وهو

مناقشته حتى كتابة هذه السطور) للمناقشة. ومن الممكن أن يعزز الدولار مكاسبه إذا جاءت بيانات رواتب الوظائف غير الزراعية الأميركية لشهر مايو المتوقعة يوم الجمعة أفضل من المتوقع وعززت احتمالية رفع مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأميركي) لأسعار الفائدة مجدداً في يونيو (حزيران). كما يتربق المتعاملون اجتماع تحالف أوبك بلس الذي يضم منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وحلفاء بينهم روسيا في

توقعات بأن يرتفع إلى 49,4. وجاء انخفاض أسعار النفط أيضاً متأثراً بضغط من ارتفاع الدولار إلى أعلى مستوى في شهرين، ما يزيد التكلفة على المشترين حائزي العملات الأخرى ويضر بالطلب على النفط. وصعد مؤشر الدولار، الذي يقيس أداء العملة الأميركية في مقابل ست عملات رئيسية أخرى، مدعوماً بتحسّن التضخم في أوروبا والتقدم بشأن اتفاق سقف الدين الأميركي الذي سيتم عرضه على مجلس النواب الأربعاء (لم يتم



وائل مهدي

هل «أوبك بلس» على حق؟

هل «أوبك بلس» على حق عندما فكرت في خفض الإنتاج لمدة عام كامل ثم زادت بعض الدول في التحالف بصورة طوعية؟ هذا السؤال من الأسئلة الصعبة إجابته، لأن التحالف دائماً ما يقف موقف المتهم من قبل الإعلام الغربي والمستهلكين في باقي العالم.

تعم أسعار النفط مهمة لدى الجميع منتجين ومستهلكين، ولكن هناك نقطة الكل يؤكد عليها ولا أحد يلقي لها بالاً بشكل كبير، وهي استقرار الدول. استقرار الدول بالنسبة لسوق تتحكم في أكثر من 40% من الإنتاج العالمي للنفط أهم بكثير من مكاسب سعرية سريعة ومؤقتة. هل هذا صحيح؟ نعم إلى حد ما، ولكن ليس لكل الدول بالتأكيد، بل للدول التي لديها إنتاج ضخم وكبير.

«أوبك بلس» ليست ذات تاريخ طويل، بينما منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) لديها تاريخ طويل جداً يمتد إلى أكثر من 60 عاماً في التعامل مع الأسعار والتقلبات.

«أوبك» تعلمت الكثير من الدروس القاسية، وأولها أن أسعار النفط العالية لفترة طويلة جداً ليست في صالحها. هذا السيناريو أدى إلى أزمة السوق في الثمانينات عندما دخل نفط بحر الشمال وغيره إلى السوق بكميات كبيرة، وحينها توقع بعض وزراء «أوبك» أن انخفاض الأسعار سيخرج المنتجين الهامشيين من المعادلة. هذا لم يحدث.

وتكرر الأمر مع منتجي النفط الصخري قبل 10 سنوات، وتوقعت «أوبك» أنها الوحيدة القادرة على البيع بسعر منخفض وإخراج الباقي من السوق، وهذا لم يحدث، وظل الإنتاج من خارج «أوبك» عالياً وإنهارت الأسعار.

بالنسبة للدول ذات الإنتاج الضخم في «أوبك بلس» فإن الحفاظ على استقرار السوق وأمن الطلب أهم من الحفاظ على مستوى سعري عالٍ لفترة طويلة، ولهذا تتخذ قرارات صعبة أحياناً، مثل تخفيض الإنتاج لفترة طويلة. مثل ما حدث في جائحة كورونا.

إذا ما نظرنا لوضع السوق حالياً فإن السوق لا يوجد ما استقرار من ناحية الطلب، ولهذا ما سيبقي أسعار النفط في مستوى مريح للمنتجين حتى من خارج «أوبك» هو الدور الذي تلعبه «أوبك بلس».

إن أسعار النفط دخلت في وضعية الكونتانغو مؤخراً، وهو ما يعني أن السوق حالياً يعتقد أن هناك تخمة في المعروض اليوم وشحاً في الإمدادات في آخر العام، ولهذا فإن قرار تخفيض «أوبك بلس» يبدو منطقياً للسوق، لأنها لو لم تخفض الإنتاج فإن الأسعار ستندهور أكثر وتصل إلى مستويات لا تشجع الاستثمار وإنتاج النفط من خارج المنظمة.

بالنهاية من يريد سوقاً ترتفع الأسعار فيه فجأة بصورة جنونية وتهبط فجأة بصورة جنونية؟ ليس الشركات بالتأكيد، ولكن المزارعين، وهذا ما لا تفضلهُ دول «أوبك بلس»... ولكن المزارعين مثلهم مثل «أوبك بلس» جزء من تركيبة السوق، ولهذا المسؤولية تقع على الجميع لاستقرار السوق، من الدول المستهلكة والمنتجة والمضاربن.

كل هؤلاء يريدون وضوحاً وبيانات سليمة يبنون عليها قراراتهم، وهنا أصبحت توقعات «أوبك» للطلب والعرض أفضل بشكل أوضح من توقعات وكالة الطاقة الدولية، وهو ما يجعل السوق مؤخراً يؤمن أن «أوبك» على حق في الكثير مما تقوله.

منفعة الأمان الوظيفي للمواطني المهنة خدماتهم من القطاع الخاص، وذلك حتى نهاية شهر ديسمبر (كانون الأول) 2023.

مدينة المستقبل الذكية

ودشن السلطان مدينة السلطان هيثم وهي «مدينة المستقبل الذكية» وستقام في ولاية السيب، وتعد نموذجاً جديداً لبناء المدن المستدامة وتحاكي الحياة العصرية وتطلعات الشباب في سلطنة عُمان.

وقالت وكالة الأنباء العمانية إن السلطان شاهد عرضاً عن خصائص

الصغيرة والمتوسطة والناشئة المسجلة في هيئة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

وقالت وزارة الإعلام العمانية على موقعها في «تويتر» إن إطلاق هذا الصندوق جاء خلال ترؤس السلطان اجتماع مجلس الوزراء بقصر البركة. وقد أقر مجلس الوزراء خلال الاجتماع الذي ترأسه السلطان زيادة المخصصات المالية لبرنامج المساعدات السكنية لدى وزارة الإسكان والتخطيط العمراني بمبلغ 26 مليوناً و400 ألف ريال عماني، للسنوات المتبقية من الخطة الخمسية العاشرة لإنشاء وحدات سكنية لاهالي بعض القرى البعيدة أو نقلهم من

موقعها في «تويتر» إن إطلاق هذا الصندوق جاء خلال ترؤس السلطان اجتماع مجلس الوزراء بقصر البركة. وقد أقر مجلس الوزراء خلال الاجتماع الذي ترأسه السلطان زيادة المخصصات المالية لبرنامج المساعدات السكنية لدى وزارة الإسكان والتخطيط العمراني بمبلغ 26 مليوناً و400 ألف ريال عماني، للسنوات المتبقية من الخطة الخمسية العاشرة لإنشاء وحدات سكنية لاهالي بعض القرى البعيدة أو نقلهم من

موقعها في «تويتر» إن إطلاق هذا الصندوق جاء خلال ترؤس السلطان اجتماع مجلس الوزراء بقصر البركة. وقد أقر مجلس الوزراء خلال الاجتماع الذي ترأسه السلطان زيادة المخصصات المالية لبرنامج المساعدات السكنية لدى وزارة الإسكان والتخطيط العمراني بمبلغ 26 مليوناً و400 ألف ريال عماني، للسنوات المتبقية من الخطة الخمسية العاشرة لإنشاء وحدات سكنية لاهالي بعض القرى البعيدة أو نقلهم من

الحكومة تطبق «الضريبة المضافة» على هوامش الربح استجابة لقطاع الأعمال

تحركات سعودية لضبط سوق السيارات المستعملة وخفض الأسعار

الرياض: بندر مسلم

بينما قررت هيئة الزكاة والضريبة والجمارك السعودية، تطبيق احتساب ضريبة القيمة المضافة على توريدات السيارات المستعملة وفق هامش الربح مع مطلع يوليو (تموز) المقبل، علمت «الشرق الأوسط» أن الخطوات الجديدة جاءت استجابة لمطالب اتحاد الغرف السعودية، المنحلة لقطاع الأعمال في البلاد، في خطوة لتنظيم وضبط السوق المحلية وكذلك خفض أسعار المركبات المستخدمة.

وبحسب المعلومات، أجرى اتحاد الغرف السعودية في الآونة الأخيرة عدة اجتماعات مع الهيئة بغرض تطبيق المادة الثامنة والأربعين من اللائحة التنفيذية لنظام ضريبة القيمة المضافة، التي تحدد الالتزام الخاصة بتوريد السلع المستعملة، والتي تمثل أبرزها في أن يجوز للشخص الخاضع للضريبة أن يتقدم بطلب لاحتساب الضريبة المستحقة عن توريد السلع المستخدمة المؤهلة عبر استخدام طريقة هامش الربح طبقاً للشروط الواردة في هذه المادة.

توازن الأسعار

وأوضح مختصون لـ«الشرق الأوسط»، أن القرار الجديد الصادر عن هيئة الزكاة والضريبة والجمارك، يتوافق مع حزمة الإجراءات السابقة من وزارة التجارة بهدف ضبط سوق السيارات في السعودية.

وبين فيصل أبو شوشه، رئيس اللجنة الوطنية لكلاء السيارات في اتحاد الغرف السعودية لـ«الشرق الأوسط»، أن القرار سيعمل على توازن الأسعار من خلال احتساب ضريبة القيمة المضافة على هوامش الربح، وبالتالي ستكون الإضافة رمزية وتسهم في خفض الأسعار.

وأوضح فيصل أبو شوشه، أن وزارة التجارة، في العام المنصرم، اتخذت 10 إجراءات إطلاقاً من دورها ومسؤولياتها على الهادفة إلى حماية المستهلك من الممارسات غير السليمة ومراجعة طرق ممارسة الأعمال في البلاد، مبيّناً في الوقت ذاته أن الجهود المبذولة من قبل



معرض السيارات في حي الشفاء بالرياض (الشرق الأوسط)

الحكومة تسهم في توفير المعروض أمام نسبة الطلب المرتفعة.

تلاعب الأسعار

وزاد أبو شوشه، أن النظام السابق كان يؤثر بشكل كبير على سوق السيارات المستعملة من خلال رفع قيمة السلعة بنحو 15 في المائة، وتكرر احتساب الضريبة أكثر من مرة على المستهلك، إلى جانب عدم ضبط ومتابعة السوق من التلاعب في بيع المركبات باسم الفرد وليس باسم المعارض.

وتابع رئيس اللجنة الوطنية لكلاء السيارات، أن القرار الجديد من قبل هيئة الزكاة والضريبة والجمارك يساعد على الالتزام بدفع ضريبة القيمة المضافة على هوامش الربح بشكل نظامي، ومنع عمليات التلاعب في مبيعات السيارات المستخدمة.

جولات «الشرق الأوسط»

من ناحيتها، تجولت «الشرق الأوسط» في معارض الرياض لمعرفة تبعات هذا القرار على السوق المحلية، ليؤكد عدد من أصحاب المعارض والمواطنين والمقيمين، أهمية القرار في التنظيم وخفض أسعار المركبات المستعملة في المرحلة المقبلة، موضحين أن النتائج ستظهر مستقبلاً على المدى المتوسط.

من جانبه، أوضح مقرن المطيري، مالك أحد المعارض لـ«الشرق الأوسط»، أن تطبيق ضريبة القيمة المضافة على هوامش الربح، يسهم في تنظيم السوق وضمان التزام المعارض بالأنظمة والقوانين والحد من التلاعب في بيع السيارات المستعملة، مؤكداً أن القرار يساعد في خفض أسعار المركبات المستخدمة في السوق المحلية.

وأضاف مقرن المطيري، أن الحكومة تقوم بجهود مبذولة لضبط أسعار

السيارات وتوفرها في السوق المحلية أمام الطلبات العالمية، موضحاً أن الأسعار تشهد انخفاضاً ما نسبته 10 في المائة خلال الفترة الراهنة.

تنظيم السوق

من جهته، ذكر ياسر الشويقي لـ«الشرق الأوسط» أن تنفيذ الإجراء على أرض الواقع سوف يخفض أسعار المركبات المستخدمة ويسهم في تنظيم السوق، مشيراً إلى أن النتائج الإيجابية ستظهر في الشهور القليلة القادمة. ووافق محمد أبو حمزة، رأي الشويقي، باهمية القرار الصادر عن هيئة الزكاة والضريبة والجمارك، لضبط أسعار السيارات المستعملة بعد أن شهدت ارتفاعاً كبيراً في الفترة الراهنة، مؤكداً أن الجهات السعودية المختصة بدأت فعلياً في حزمة إجراءات من شأنها خفض الأسعار مستقبلاً.

تعزيز الشفافية

وأجرت وزارة التجارة السعودية، مؤخراً، تحركات متسارعة لحماية سوق السيارات المحلية من الممارسات غير السليمة، بعد أن شهدت ارتفاعاً في الأسعار وأزمة في تسليم المركبات للعملاء، لتتخذ 10 إجراءات أهمها: التواصل مع الشركات المصنعة لزيادة الحصص المخصصة للمملكة من المركبات الأكثر طلباً، وكذلك قيام الوكلاء بمنح المستهلكين الأفراد الأولوية في توفير السيارات وتخفيض حصة الموزعين والمعارض. ومن الإجراءات المتخذة أيضاً، الرقابة على الموزعين والمعارض لضمان عدم وجود ممارسات مخالفة وضارة بالمستهلك، وحوكمة قوائم المحجز لدى وكلاء السيارات وتعزيز الشفافية، إلى جانب تزويد الوزارة بتقرير أسبوعي عن أسعار المركبات ذات الطلب العالي وكمياتها وتاريخ وصولها وعدد طلبات الحجز.

وألزمت وزارة التجارة وكلاء السيارات بنشر الأسعار والسياسات والتعليمات والإجراءات الخاصة، على مواقعهم الإلكترونية، وإيقاف شركات التاجير عن بيع المركبات الجديدة استغلالاً لارتفاع الأسعار وضمان اقتصاف شرائها بغرض التاجير.

«بنك فرنسا» يرجح «تجاوز الذروة»

التضخم الفرنسي يتراجع بقوة إلى 5,1%

باريس: «الشرق الأوسط»

انخفض معدل التضخم في فرنسا بشكل ملحوظ في مايو (أيار) على أساس سنوي، مسجلاً 5,1 في المائة، بعد أن بلغ 5,9 في المائة خلال أبريل (نيسان)، وأكثر من 6 في المائة في مطلع العام، وفقاً لتقرير أولي نشره الأربعا «المعهد الوطني للإحصاء والدراسات الاقتصادية». رئيس القسم الاقتصادي في المعهد على «تويتر»: «للمرة الأولى منذ عام، تنخفض أسعار المستهلك في فرنسا عن مستواها الذي كان يبلغ نحو 6 في المائة. هذا الانخفاض كان أكثر مما كان متوقفاً».

وعزا «المعهد الوطني للإحصاء والدراسات الاقتصادية» في بيان انخفاض التضخم هذا إلى التباطؤ على مدى عام واحد في أسعار الطاقة... والسلع المصنعة والخدمات»، وكذلك السلع الغذائية التي ارتفعت بمقدار 14,1 في المائة على أساس سنوي في مايو، في مقابل 15 في المائة خلال أبريل. واستمر ارتفاع أسعار المنتجات

الطازجة (10,4 في المائة على أساس سنوي) بالوتيرة نفسها تقريبا كما في أبريل (10,6 في المائة)، لكن بالمقابل ازادت تكلفة المنتجات الغذائية الأخرى بسرعة أقل (4,8 بالمائة في، مقابل 15,8 بالمائة في أبريل).

وتراجع التضخم بشكل أكثر وضوحاً بالنسبة إلى الطاقة التي ارتفعت أسعارها بنسبة اثنين في المائة على أساس سنوي في مايو، بعدما قفزت بنسبة 6,8 في المائة في أبريل، وأكثر من 10 في المائة خلال الأشهر الأخيرة. كذلك، تباطأت، ولكن بوتيرة أقل، تكلفة السلع المصنعة (4,1 في المائة على أساس سنوي في مايو) والخدمات (3 في المائة).

وقال وزير الاقتصاد، برونو لومير، على أثير «فرنس إنتر»، إن «التضخم يتباطأ؛ لا بل يتباطأ بشكل حاد»، وخلال حدث في باريس، عدّ فرنسا فيلبروا دي غالو، محافظ «بنك فرنسا»: «إنها بالطبع

خطوة في الاتجاه الصحيح». وأضاف: «من المحتمل جداً أننا تجاوزنا ذروة التضخم، مشيراً إلى أن «جميع عناصر التضخم تبدو في تباطؤ».

المخاطر التي تثقل كاهل الاقتصاد... ولكنه أضاف: «فلنكن واضحين: البيئة الاقتصادية أصبحت أفضل، فمرور أهم شريك تجاري لنا، وهو ألمانيا، بركود ليس من الأنباء الجيدة لفرنسا. واستمرار الصراع في أوكرانيا ليس أنباء جيدة أيضاً للاقتصاد الفرنسي».

ومن الأنباء الجيدة في منطقة اليورو أيضاً، نما الاقتصاد الإيطالي أكثر من المتوقع في بداية العام مدفوعاً بانخفاض الأسعار. وقال «مكتب الإحصاء الإيطالي (إيستات)» في بيان يوم الأربعاء، إن إجمالي الناتج المحلي ارتفع بواقع 0,6 في المائة في الأشهر الثلاثة التي انتهت في مارس (آذار). مقارنةً بالربع السابق، وهذا يقارن بقرارة أولية بواقع 0,5 في المائة.

وسوف تكون الأنباء ممتعة لرئيسة الوزراء جورجيا ميلوني التي تقوم بجهود لإظهار للمستثمرين أنها تقود البلاد بأسلوب مسؤول ماليًا. وتناقض هذه الأرقام مع مراجعة في اتجاه هبوطي في ألمانيا الأسبوع الماضي، وهو ما دفع أكبر اقتصاد في أوروبا إلى أول ركود له منذ بداية جائحة فيروس «كورونا».

ربط حقل «أفروديت» القبرصي للغاز

بمصر عبر خط أنابيب تحت البحر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في الأثناء، أكد وزير البترول المصري طارق الملا وزير، على أهمية تكثيف جهود استثمار الفرص المتاحة لزيادة الإنتاج والاحتياطي البترولي، مشيراً إلى أن شركات الإنتاج النقطي بمصر ما زال لديها كثير لتقدمه. وأوضح الملا، خلال الاجتماع الموسع لشركات الإنتاج البترولي، بحضور مسؤولي الشركات الأجنبي لهذه الشركات بموقع إنتاج شركة السويس للزيت بخليج الزيت بالصحراء الشرقية (سوكو)، أن الوجود في مواقع لحظية وقدره يوفر لقيادات الشركات متابعة لحظية وقدره أكبر على وضع الحلول لأي تحديات قد تطرأ.

ولفت الوزير إلى أن «استراتيجية عمل الوزارة تدرك أنه ليس هناك رفاهية فيما يخص توفير كل ما من شأنه زيادة الإنتاج وافتتاحها على الابتكار والأفكار القابلة للتطبيق، وأن المرحلة الراهنة تتطلب من الشركات وضع خطط عمل وبرامج طموحة تحقق الهدف الرئيسي للاستراتيجية المتأمل في زيادة الإنتاج وترشيد النفقات والاستفادة من جميع الأصول والإمكانات المتاحة بمواقع الإنتاج البترولي وكذلك زيادة التكامل داخل المناطق البترولية والاستغلال الأمثل للتسهيلات المتاحة بها».

قالت شركة نيوميد إنرجي، الأربعاء، إن حقل أفروديت للغاز الذي يجري تطويره قبالة سواحل قبرص سيجري ربطه بمنشأة معالجة وإنتاج في مصر عبر خط أنابيب تحت البحر. وأضافت الشركة أنها قدمت مع شريكها في المشروع شيفرون وشل خطة لتطوير الحقل للحكومة القبرصية للموافقة عليها. وقالت نيوميد: «من المتوقع أن تسهم الخطة المحدثة في تسريع (المشروع) وتقليل تكلفة التطوير». تم اكتشاف حقل أفروديت قبل أكثر من عقد ويقع على بعد نحو 170 كيلومترا من ليماسول في قبرص وبه ما يقدر بنحو 124 مليار متر مكعب من الغاز. وحصه نيوميد في الحقل 30 في المائة بينما تمتلك شيفرون وشل حصة 35 في المائة لكل منهما. وقالت المجموعة هذا الشهر إنها بدأت حفر بئر استكشافية من المفترض أن تؤكد تلك التقديرات ثم تستخدم فيما بعد للإنتاج.

وقالت شيفرون في بيان إنها «تعمل حالياً على تطوير مشروع أفروديت». وأضافت الشركة: «فيما عدا ذلك فليس من سياستها التعليق على أمور تجارية».

بعد 10 سنوات مجيدة دفع النادي ثمن الإدارة السيئة والتفريط بالنجوم والتعاقدات غير المدروسة

كيف هبط ليستر من «المرتاز» إلى الدرجة الأولى؟

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد حصد لقب الدوري الممتاز في واحدة من أكبر مفاجات الكرة الإنجليزية قبل ثماني سنوات، سيتعين على ليستر سيتي الآن التناغم مع حياة الدرجة الأولى (الثانية فعلياً) بعيداً عن أضواء الكبار، دافعا ثمن تخليه عن أفضل عناصره في سنوات التناغم.

ممثل الفرنسي نغولو كانتي، والجزائري رياض محرز، والمدافع هاري مغواير، وتواصل مسلسل التفريط في العناصر المهمة برحيل ويسلي فوفانا والحارس كاسبر شمياكل وأيوزي بيريز ومارك البرايون وأديمو لاوكمان، وبين تشيلويل، ليتكشف الفريق هذا الموسم، حيث عانى بشدة من البداية وحصد خمس نقاط في أول عشر مباريات.

وبعد إقالة مدربه الإيرلندي بريندان رودجرز في وقت مبكر من أبريل (نيسان) لم تفلح محاولات خلفه دين سميث، ولم تتغير الأمور كثيرا وقفل في الهروب من الهبوط.

على ما يبدو أن إدارة ليستر لم تكن تنظر لازمات الفريق على أنها مشكلة مزمنة تحتاج للتدخل وتصحيح المسار، بل كانت على ثقة أن النادي لن يهبط بل دليل خطط المسؤولين المبكرة للموسم المقبل والالتزام بخوض جولة هذا الصيف في جنوب شرقي آسيا لخوض عدد من المباريات الودية يواجه فيها ليفربول في الخامس، والثامن على التوالي، لكنه في الموسم الحالي تراجع إلى المركز الثامن عشر بفارق نقطتين عن إيفرتون آخر التاجين بالجولة الأخيرة.

لقد دفع ليستر ثمن التفريط في أبرز نجومه، عاما بعد عام، وكان واضحا أنه يخرف بعيدا عن المسار الصحيح منذ فترة من الوقت، وبسط اتهامات بان القائمين عليه يشعرون بالرضا عن النفس دون محاولة لتصحيح الأوضاع النادي.

لقد تأثر ليستر برحيل العديد من لاعبيه المميزين دون تعويضهم، فبعد الفوز بالدوري فقد أبرز نجومه



فاردي الرمز مستقبل غير واضح مع ليستر (رويترز)

منذ اللحظة التي أصبح فيها الهبوط احتمالا جادا، بدأ الجميع يطرح أسئلة تتعلق بما كان يجب القيام به لتجنب هذا المسار المؤلم. فماذا لو بقي كاسبر شمياكل؟ وهل كان يجب إقالة بريندان رودجرز مبكرا؟ وهل كان يجب التعاقد مع بديل للمدرب بشكل أسرع؟

عندما أقلق رودجرز كان هناك ارتباط في قرارات ليستر، حيث لم يكن هناك بديل في الصورة، وأسندت المهمة مؤقتا للمساعدين آدم سادلر ومايك ستويل لكن الفريق تلقى خسارتين فادحتين على ملعبه أمام أستون فيلا وبورنموث، كانت تكلفتها كبيرة في النهاية. حتى بعد التعاقد مع دين سميث كانت كل المؤشرات تشير في اتجاه هبوط ليستر إلا في حال حدوث معجزة.

ويجب أن يتحمل المالك أبواب سرفادا تارابا، ومدير كرة القدم جون روكين، والرئيسة التنفيذية سوزان ويلان، القدر الأكبر من المسؤولية عما حدث. كان الأمر يبدو لفترة من الوقت وكان هؤلاء المسؤولين قد أخطأوا في التنديق بهذه العواقب.

من المؤكد أن الهبوط يولد حالة



انكاسة الهبوط على ملامح لاعبي ليستر بعد 10 سنوات في الممتاز (رويترز)

من الشك وعدم اليقين حول المستقبل واحتمالية مغادرة العديد من اللاعبين، لكن من المؤكد أن الفريق سيبدو مختلفا تماما عندما يبدأ ليستر سيتي مشواره في دوري الدرجة الأولى للمرة الأولى منذ 10 سنوات، وعلى الرغم من أن أجور اللاعبين ستخضع إلى النصف في كثير من الحالات بسبب الشروط التي تنص على ذلك في عقودهم حال الهبوط، لكن لا يزال من المرجح أن يدفع النادي فاتورة رواتب باهظة وفقا لمعاييرندية دوري الدرجة الأولى. وتشير أحدث حسابات ليستر سيتي إلى أن فاتورة الرواتب تصل إلى نحو 180 مليون جنيه إسترليني، وهي الأكبر في الدوري الإنجليزي الممتاز بعيدا عن الأندية أصحاب المراكز الستة الأولى.

من المرجح أن يرسل جيمس ماديسون، الذي لا يتبقى في عقده مع النادي سوى 12 شهرا، وسط اهتمام جاد من نيوكاسل، وأندية أخرى، كما انتهت عقود ثمانية لاعبين، بما في ذلك البلجيكي يوري تيلمانز، وكاغار سويونكو، وفاند الفريق جوني إيفانز، الذي غاب عن الملاعب لفترات طويلة هذا

الموسم بداعي الإصابة. وقال إيفانز: «يتعين على النادي اتخاذ بعض القرارات، لا اعتقد أنني على الأرجح أعرفون ما سيفعلونه».

لقد اكتشف ليستر سيتي، تماما كما هي الحال مع ساوثهامبتون (أول الهابطين)، ما هي تبعات وتداعيات بعض القرارات الخاطئة. لقد كانت سياسة التعاقدات الجديدة سيئة ومعيبة لبعض الوقت، فعلى الرغم من إنفاق 60 مليون جنيه إسترليني على التعاقد مع باتسون دانا وبويكاري سوماري وباندي فيسترغارد وريان برتراند قبل عامين، فإن هؤلاء اللاعبين لم يقدموا الأداء المتوقع منهم على الإطلاق. لقد كانت آخر مشاركة أساسية للاندماركي فيسترغارد في الدوري الممتاز في يناير (كانون الثاني) 2022، كما كانت آخر مشاركة أساسية لبرتراند في أكتوبر (تشرين الأول) 2021. وأدت تداعيات نقشي وباء «كورونا» إلى عدم إنفاق النادي بشكل كبير خلال فترة الانتقالات الصيفية الماضية، حيث تعاقد النادي مع ووت فايس بعد بيع ويسلي فوفانا في صفقة قياسية في تاريخ النادي مقابل

هبوط ليستر سيولد حالة حول المستقبل مع احتمالية مغادرة كثير من اللاعبين وتخفيض الرواتب

جنيه إسترليني، قبل أن يتراجع ليدز يونايتد ويقرر عدم بيع اللاعب الذي كان يخضع بالفعل للفحص الطبي في قاعدة تدريب ليستر سيتي، وعانى المدافع البلجيكي فوت فايس بشكل كبير في أول موسم له مع ليستر، وكان مسؤولا عن استقبال الفريق لأهداف قاتلة في لحظات حاسمة.

ومن بين المجموعة التي فازت بالدوري في 2016 يظل المهاجم والهداف جيمي فاردي هو الرمز الأفضل في مسيرة ليستر، حيث قضى 11 عاما في النادي لتصبح قصة ملهمة بسبب نجاحه في التحول من لاعب مغفور في دوريات الهواة إلى مهاجم فذ في الدوري الممتاز. لكن هل اللاعب البالغ من العمر 36 عاما وصاحب الأجر الأعلى في النادي، ستكون لديه الرغبة في مواصلة اللعب بحماس كبير في دوري الدرجة الأولى؟ لقد وقع فاردي في بداية الموسم على عقد جديد حتى عام 2024 هل مستقبله سيوضح خلال هذا الصيف إن كان سيغامر بالبقاء أو سينتقل لناد آخر.

ويتمد عقد هارفي بارنز أحد أفضل شباب ليستر سيتي حتى عام 2025، لكن هناك الكثير من أندية الدوري الإنجليزي الممتاز ترغب في التعاقد معه، وبالطبع يريد هذا النجم مواصلة الطريق في دوري الأضواء.

يوم الأحد الماضي، كانت اللقطات التي تداع على الشاشات الكبيرة بلعب «كينغ باور» قبل المباراة الأخيرة ضد حراسه المرمي!

وقال رودجرز في سبتمبر (أيلول) الماضي: «لم يعد هذا النادي كما كان قبل عامين، وهذه هي الحقيقة التي يجب أن نذكر بها». كان رودجرز قد رأى مانويل أكاني وليفي كولويل وبرينان جونسون وهم يتالقون في أماكن أخرى هذا الموسم، وكان يأمل في إعادة التعاقد مع آدميولا لوكمان، الذي قضى الموسم السابق مع ليستر سيتي على سبيل الإعارة، بشكل دائم. لكن بدلاً من ذلك، انضم لوكمان إلى أتالانتا الإيطالي مقابل 15 مليون جنيه إسترليني. وفي يناير (كانون الثاني)، تعاقد ليستر سيتي مع فيكتور كريستينسن وهاري سوتار، بالإضافة إلى اللاعب البرازيلي تيتي على سبيل الإعارة، لكن اللاعبين الثلاثة وجدوا صعوبة كبيرة في المشاركة في المباريات ولم يلعبوا إلا لدقائق معدودة. كان من المقرر أن ينضم جاك هاريسون مقابل 22 مليون

85 مليون جنيه إسترليني إلى تشيلسي، ثم تعاقد مع اليكس سميث في صفقة انتقال حر ليكون الخيار الثالث في مركز حراسة المرمي!

وقال رودجرز في سبتمبر (أيلول) الماضي: «لم يعد هذا النادي كما كان قبل عامين، وهذه هي الحقيقة التي يجب أن نذكر بها». كان رودجرز قد رأى مانويل أكاني وليفي كولويل وبرينان جونسون وهم يتالقون في أماكن أخرى هذا الموسم، وكان يأمل في إعادة التعاقد مع آدميولا لوكمان، الذي قضى الموسم السابق مع ليستر سيتي على سبيل الإعارة، بشكل دائم. لكن بدلاً من ذلك، انضم لوكمان إلى أتالانتا الإيطالي مقابل 15 مليون جنيه إسترليني. وفي يناير (كانون الثاني)، تعاقد ليستر سيتي مع فيكتور كريستينسن وهاري سوتار، بالإضافة إلى اللاعب البرازيلي تيتي على سبيل الإعارة، لكن اللاعبين الثلاثة وجدوا صعوبة كبيرة في المشاركة في المباريات ولم يلعبوا إلا لدقائق معدودة. كان من المقرر أن ينضم جاك هاريسون مقابل 22 مليون

نهاية مظفرة لرحلة أشلي يانغ مع أستون فيلا

لندن: «الشرق الأوسط»

سيغارد أشلي يانغ، نجم منتخب إنجلترا السابق، نادي أستون فيلا مع نهاية عقده في 31 يونيو (حزيران)، بعد سنوار لافت قاد فيه الفريق للتأهل إلى دوري المؤتمر الأوروبي (كونفرس ليغ) الموسم المقبل.

وكان أشلي يانغ (37 عاما) قد انضم

مجددا إلى أستون فيلا في عام 2021 بعد أن توج مع إنتر ميلان بلقب الدوري الإيطالي.

وذكر نادي أستون فيلا في بيان أصدره أمس: «يمكن لنا الإعلان عن أن أشلي يانغ سيرحل بنهاية عقده. الجميع في أستون فيلا يودون التقدم بخالص الشكر له على خدماته للنادي ونتمنى له كل التوفيق في أهدافه المستقبلية».

وكان يانغ قد شارك في أكثر من 100 مباراة مع فريق وانفورد قبل الانضمام إلى أستون فيلا عام 2007، ثم التحق بعد ذلك بمانشستر يونايتد عام 2011 وقضى معه تسعة أعوام اعلى خلالها مناصات التوقيع في الدوري الإنجليزي الممتاز وكأس الاتحاد الإنجليزي وكأس رابطة المحترفين والدوري الأوروبي. وانضم يانغ إلى إنتر ميلان عام

ناغتس «المتألق» يتحدى انتفاضة ميامي هيت في نهائي السلة الأمريكية

لوس أنجليس: «الشرق الأوسط»

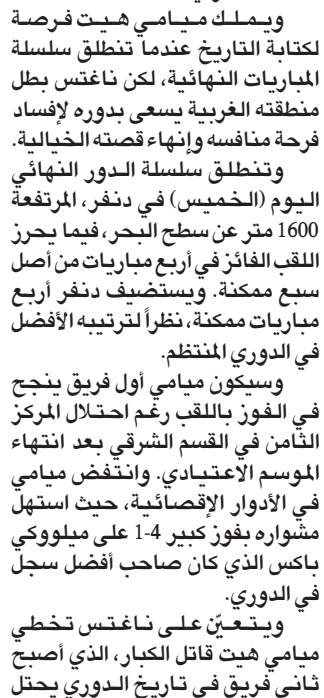
يستهل دنفر ناغتس أول نهائي له في دوري كرة السلة الأمريكية للمحترفين (إن بي إيه)، معوّلا على عملاقه الصربي نيكولا يوكيتش، لوقف مفاجأة ميامي هيت الذي خالف التوقعات مقصبا بطل ووصيف منطقتة الشرقية.

ويملك ميامي هيت فرصة لكتابة التاريخ عندما تنتقل سلسلة المباريات النهائية، لكن ناغتس بطل منطقتة الغربية يسعى بدوره لإفساد فرحة منافسه وإنهاء قصته الخيالية.

وتنتقل سلسلة الدور النهائي اليوم (الخميس) في دنفر، المرتفعة 1600 متر عن سطح البحر، فيما يحزن اللقب الفائز في أربع مباريات من أصل سبع ممكنة. ويستضيف دنفر أربع مباريات ممكنة، نظرا لترتيبه الأفضل في الدوري المنتظم.

وسيكون ميامي أول فريق ينجح في الفوز باللقب رغم احتلال المركز الثامن في القسم الشرقي بعد انتهاء الموسم الاعتيادي. وانتفض ميامي في الأدوار الإقصائية، حيث استهل مشواره بفوز كبير 1-4 على ميلووكي باكس الذي كان صاحب أفضل سجل في الدوري.

ويتعين على ناغتس تخطي ميامي هيت قاتل الكبار، الذي أصبح ثاني فريق في تاريخ الدوري يحتل



فاردي الرمز مستقبل غير واضح مع ليستر (رويترز)



كأس دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين تنتظر الفائز من بين ناغتس وميامي هيت (أ.ب)

28 نقطة في المباراة الحاسمة ضد سيلتيكس دورا محوريا في تشكيلة هيت التي طارتها الإصابات. وسيواجه هيت تحديا كبيرا

أمام ناغتس بقيادة نيكولا يوكيتش الفائز بجائزة أفضل لاعب في الدوري الأمريكي في موسمي 2020-2021 و2021-2022. وتالق يوكيتش مجددا

وقاد ناغتس للوصول إلى الدور النهائي لأول مرة بالفوز 111-113 على لوس أنجليس ليكرز الأسبوع الماضي، وسجل يوكيتش 30 نقطة



واستحوذ على 14 كرة مرتدة ومرر 13 كرة حاسمة، ليحقق ثلاثة أرقام مزدوجة للمرة الثامنة في الأدوار الإقصائية هذا الموسم ويعادل

الرقم القياسي المسجل باسم ويلت تشامبرلين مع فيلادلفيا سيفنتي سيكسرز في 1967.

وسيكون هذا هو الظهور الأول لناغتس في الدوري منذ عام 1976، لكنه يعد 46 عاما، نال هذا الموسم احترام الجميع، بعد تصدره المنطقة الغربية بانتصار ساحق 4-صفر على ليكرز. وبينما توقع محللون أن يحقق ناغتس لقبه الأول قال المدرب مايكل مالون: «سنخوض التحدي الأكبر في تاريخنا... دعونا ننس احتمال منافسنا للمركز الثامن. لقد انتفضوا وأزاحوا منافسين كبارا، هذه السلسلة لن تكون سهلة».

وأضاف: «هدفنا إحراز الدوري، لذا علينا القيام بعمل كبير، بنظرون إلينا على أننا رعاة البقر في جبال روكي. يمكنك الجلوس هنا والتذمر من ذلك، أو عليك الاقتناع بهويتك وبما تملك. بلوغ النهائي لا يحقق شيئا... بل الفوز بلقب الدوري».

وستشهد الجولات النهائية مباراة بين يوكيتش، وجيمي باتلر نجم ميامي، حيث بلغت معدلات الأول (28 عاما و2,11 متر) 24,5 نقطة و11,8 متابعة و9,8 تمريرة حاسمة هذا الموسم، فيما كانت نسبة تسديده المبدئي الأفضل (63,2%)، بينما تبلغ معدلات باتلر 28,5 نقطة، 7 متابعات و5,7 تمريرة حاسمة في الأدوار الإقصائية.

التطور الكبير الذي طرأ على مستوى غريليش و ووكر وستونز وفودين يساعد مدرب إنجلترا كثيراً

المنتخب الإنجليزي وساوثغيت يجنيان ثمار أفعال غوارديولا في مانشستر سيتي

لندن: ديفيد هايتز *

قال غاريث ساوثغيت: «جوسيب غوارديولا هو أفضل مدير فني في العالم»، ومن الواضح أن المدير الفني للمنتخب الإنجليزي لديه الكثير من الأسباب التي تجعله يكيل المديح لظهيره في مانشستر سيتي، وعلى رأس ذلك التحسن الهائل الذي طرأ على مستوى جاك غريليش. عندما بدأ ساوثغيت في اختيار غريليش لأول مرة في بداية موسم 2020 - 2021، لم يكن الجناح الإنجليزي يقوم بواجباته الدفاعية كما اللاعب إلى مانشستر سيتي من أستون فيلا في عام 2021، ولا حتى بعد موسمين من اللعب تحت قيادة غوارديولا، لكنه تغير بشكل كبير هذا الموسم، والذي من المحتمل أن ينتهي بحصول سيتي على الثلاثية التاريخية.

قدم غريليش مستويات رائعة في مباراتي الذهاب والإياب للدور نصف النهائي لدوري أبطال أوروبا أمام ريال مدريد، كما كانت الحال في الكثير من المباريات الأخرى التي لعبها مع مانشستر سيتي. يقول ساوثغيت: «جاء يلعب بشكل صحيح في هذه الفترة... وهو ما حدث أيضاً أمام ريال مدريد، سواء في حال الاستعواء على الكرة أو فقدانها. لم يكن هذه هي الحال قبل عامين ونصف العام من الآن، لكي تكون صابداً. لقد تطور مستواه بشكل كبير».

ويصر المنتخب الإنجليزي بفكرة جيدة قبل مبارياته القادمة في التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس الأمم الأوروبية 2024 - خارج ملعبه أمام مالطا في 16 يونيو (حزيران)، وعلى ملعب «أولد ترافورد» أمام مقفونيا بعد ذلك بثلاثة أيام، ويمثل الهدف الوحيد للمنتخب الإنجليزي في الفوز بلقب هذه البطولة. ويرى ساوثغيت أن هذا الأمر سيكون حاسماً في تحديد مصيره عمله ما إذا كان سيواصل عمله في قيادة المنتخب الإنجليزي حتى كأس العالم 2026 أم لا، بعد انتهاء عقده في ديسمبر



ساوثغيت اعترف بالتحسن الهائل الذي طرأ على مستوى غريليش بسبب توجيهات غوارديولا (غيتي)

2017. لقد بدأ ساوثغيت، الذي تم تصعيده من قيادة المنتخب الإنجليزي تحت 21 عاماً إلى قيادة المنتخب الإنجليزي الأول في عام 2016، متحمساً للغاية أثناء الحديث عن غاري أونيل، الذي تولى قيادة بورنموث في أغسطس (آب) الماضي في أول تجربة تدريبية له، وقاده للبقاء في الدوري الإنجليزي الممتاز. وقال ساوثغيت: «لم يسبق لي وأن تحدثت عن غاري من قبل، لكنني تعاقدت معه في ميدلسبري، وتوليت تدريبه لمدة عامين عندما كان لاعباً. لقد قام بعمل جيد للغاية في ظروف معقدة جداً في البداية. وعندما كان لاعباً كنت أعتقد دائماً أنه يمتلك القدرات والإمكانات التي تؤهله لأن يكون مديراً فنياً جيداً». ويضيف «لقد ذكرني موسمه الأول في عمله بالتدريب بأول عامين قضيتهما في ميدلسبري، حيث كانت الأمور صعبة للغاية. لقد كان يقاتل من أجل تجنب الهبوط وقد نجح في ذلك، ما حققه هاو وكوبر كان واضحاً للجميع، لكن أعتقد أن غاري لم يحصل على الإشادة التي يستحقها».

بالعودة إلى الجوائز، وإلى قدرة غوارديولا على البحث عن طرق ووسائل تحفيزية جديدة، فمن الغريب حقاً أن قائد المنتخب الإنجليزي، هاري كين، لم يحصل أبداً على جائزة أفضل لاعب في الموسم من رابطة اللاعبين المحترفين أو رابطة كتاب كرة القدم. يقول ساوثغيت: «لكني يحصل اللاعب على جائزة أفضل لاعب في الموسم يجب أن يحصل على بطولة مع ناديه في أغلب الأحوال». لقد قدم كين مستويات استثنائية هذا الموسم، حيث سجل 30 هدفاً مع توتنهام، من بينها 28 هدفاً في الدوري. سوف يبلغ كين من العمر 30 عاماً في يوليو (تموز) المقبل، لكن ساوثغيت مؤمن بأن قائد المنتخب الإنجليزي قادر على مواصلة التالق حتى منتصف الثلاثينات من عمره بسبب احترافيته الشديدة، على غرار المهاجم السابق تيدي شيرينغهام، الذي لم يكن يعتمد على السرعة لتسجيل الأهداف أو إحداث تأثير في المباريات».

ويرى ساوثغيت أن الأمر لا يتعلق بتعلم كين أشياء جديدة عن اللعبة بقدر ما يتعلق بتطوير قدراته القيادية داخل الملعب. وينطبق الشيء نفسه على كاييل ووكر أيضاً. ويتمنى ساوثغيت تحقيق شيء واحد خلال المرحلة التالية من مسيرته التدريبية - الفوز بكأس الأمم الأوروبية القادمة في ألمانيا - ويبدو الأمر هذه المرة وكأنها الفرصة الأخيرة. يقول المدير الفني للمنتخب الإنجليزي: «يتعين علينا أن نستعد لهذه البطولة بشكل جيد للغاية حتى نتكمن من المنافسة على الفوز بالبطولة. إننا نستحق ذلك بالفعل. هدفي هو محاولة الفوز بالبطولة وكل ما أفعله يتركز حول ذلك، كما أقول هذا في كل محادثاتي مع اللاعبين. لا أحد يمكنه أن يعرف ما الذي سيحدث في المستقبل، لكن ما يمكننا القيام به حقاً هو محاولة الفوز بكأس الأمم الأوروبية المقبلة».

*خدمة «الغارديان»

يدي هاو. وقدم توماس فرنك موسماً جيداً للغاية في ضوء الإمكانيات المتاحة لفريقه، وقام أوناي إيمري بعمل استثنائي مع أستون فيلا أيضاً». وتابع: «لست متأكد مما إذا كنت قد صوت بالشكل الصحيح أم لا، خاصة وأنه يمكن أن يكون لدي رأي معين بالليل، ثم سرعان ما يتغير هذا الرأي بحلول وقت العشاء في اليوم التالي، خاصة وأن الكثير من المدربين الفنيين، سواء في مقدمة أو مؤخرة جدول الترتيب، قد قاموا بعمل استثنائي هذا الموسم». ويعد إيدي هاو من أبرز المرشحين لخلافة ساوثغيت على رأس القيادة الفنية للمنتخب الإنجليزي، بعدما قاد نيوكاسل للعودة إلى دوري أبطال أوروبا، خاصة إذا كان الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم يريد مديراً فنياً إنجليزياً آخر لقيادة منتخب «الأسود الثلاثة»، على الرغم من أن هذا ليس شرطاً أساسياً.

لقد أبدى المدير الفني «الويلزي» ستيف كوبر بلاء حسناً ونجح في إبقاء توتنهام فورست في الدوري الإنجليزي الممتاز، لكنه يعرف الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم من الداخل جيداً، بعدما تولى قيادة المنتخب الإنجليزي تحت 16 و 17 عاماً. ووصل إلى 3 نهائيات مع المنتخب الإنجليزي تحت 17 عاماً، وقاده للفوز بكأس العالم في عام

كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة. في الحقيقة، من الصعب للغاية تقديم مثل هذه المستويات الثابتة في دورينا». ويضيف المدير الفني للمنتخب الإنجليزي: «أنا كانت القائمة القوية التي يضمها الفريق، فإن غوارديولا يقود الفريق بشكل استثنائي ويقدم حلولاً رائعة، ولديه القدرة على تحفيز لاعبيه بشكل دائم. أنا معجب للغاية بما يقدمه غوارديولا، وهو يعرف ذلك جيداً. لقد أخبرته بذلك، وأنه لشيء رائع أن يلعب لاعبونا تحت قيادته. لقد تعلموا منه الكثير على المستوى الفردي والخططي والتكتيكي، والأهم من ذلك على المستوى الذهني».

وهذا هو الوقت الذي يتم فيه توزيع الجوائز الفردية كل عام، وأصبح النرويجي إربلينغ هالاند، أول متوج بجائزتي أفضل لاعب وأفضل لاعب شاب في الدوري الإنجليزي في موسم واحد. وفاز غوارديولا بجائزتي اتحاد المدربين بوصفه أفضل مدرب في الدوري الإنجليزي الممتاز. لقد أبدى ساوثغيت بصوته في التصويت على هذه الجائزة، لكنه لن يكشف عن المدير الفني الذي صوت له، وهو أمر مفهوم تماماً، لكن من المرجح بشكل كبير أنه صوت لغوارديولا. وقال ساوثغيت: «لكنني أيضاً لا أعتقد أنه يتعين علينا التقليل من شأن ما فعله روبرتو دي زيربي. وقدم ميكيل أرتيتا موسماً رائعاً، وينطبق الأمر نفسه أيضاً على

كاس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة. في الحقيقة، من الصعب للغاية تقديم مثل هذه المستويات الثابتة في دورينا». ويضيف المدير الفني للمنتخب الإنجليزي: «أنا كانت القائمة القوية التي يضمها الفريق، فإن غوارديولا يقود الفريق بشكل استثنائي ويقدم حلولاً رائعة، ولديه القدرة على تحفيز لاعبيه بشكل دائم. أنا معجب للغاية بما يقدمه غوارديولا، وهو يعرف ذلك جيداً. لقد أخبرته بذلك، وأنه لشيء رائع أن يلعب لاعبونا تحت قيادته. لقد تعلموا منه الكثير على المستوى الفردي والخططي والتكتيكي، والأهم من ذلك على المستوى الذهني».

وهذا هو الوقت الذي يتم فيه توزيع الجوائز الفردية كل عام، وأصبح النرويجي إربلينغ هالاند، أول متوج بجائزتي أفضل لاعب وأفضل لاعب شاب في الدوري الإنجليزي في موسم واحد. وفاز غوارديولا بجائزتي اتحاد المدربين بوصفه أفضل مدرب في الدوري الإنجليزي الممتاز. لقد أبدى ساوثغيت بصوته في التصويت على هذه الجائزة، لكنه لن يكشف عن المدير الفني الذي صوت له، وهو أمر مفهوم تماماً، لكن من المرجح بشكل كبير أنه صوت لغوارديولا. وقال ساوثغيت: «لكنني أيضاً لا أعتقد أنه يتعين علينا التقليل من شأن ما فعله روبرتو دي زيربي. وقدم ميكيل أرتيتا موسماً رائعاً، وينطبق الأمر نفسه أيضاً على

كاس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة. في الحقيقة، من الصعب للغاية تقديم مثل هذه المستويات الثابتة في دورينا». ويضيف المدير الفني للمنتخب الإنجليزي: «أنا كانت القائمة القوية التي يضمها الفريق، فإن غوارديولا يقود الفريق بشكل استثنائي ويقدم حلولاً رائعة، ولديه القدرة على تحفيز لاعبيه بشكل دائم. أنا معجب للغاية بما يقدمه غوارديولا، وهو يعرف ذلك جيداً. لقد أخبرته بذلك، وأنه لشيء رائع أن يلعب لاعبونا تحت قيادته. لقد تعلموا منه الكثير على المستوى الفردي والخططي والتكتيكي، والأهم من ذلك على المستوى الذهني».

كاس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة. في الحقيقة، من الصعب للغاية تقديم مثل هذه المستويات الثابتة في دورينا». ويضيف المدير الفني للمنتخب الإنجليزي: «أنا كانت القائمة القوية التي يضمها الفريق، فإن غوارديولا يقود الفريق بشكل استثنائي ويقدم حلولاً رائعة، ولديه القدرة على تحفيز لاعبيه بشكل دائم. أنا معجب للغاية بما يقدمه غوارديولا، وهو يعرف ذلك جيداً. لقد أخبرته بذلك، وأنه لشيء رائع أن يلعب لاعبونا تحت قيادته. لقد تعلموا منه الكثير على المستوى الفردي والخططي والتكتيكي، والأهم من ذلك على المستوى الذهني».

بعد 8 سنوات و6 ألقاب كبرى يودع اللاعب الإنجليزي الدولي فريقه بذكرات جميلة

جيمس ميلنر: لو لم أحقق ما أردته مع ليفربول لكان الرحيل مؤلماً

لندن: ويل أوتوين *

آخر بعدما لعب لفترة طويلة تحت قيادة مدير فني قدير مثل يورغن كلوب.

يقول ميلنر: «أنا محظوظ لأن لدي بعض الخيارات، كما كنت محظوظاً جداً لأنني لعبت تحت قيادة عدد من المديرين الفنيين الرائعين، لعبت أيضاً منذ 8 سنوات، فإنه لم يتلق عرضاً جديداً وسيحق له الرحيل مجاناً عن ليفربول بنهاية هذا الموسم. ويرحل النجم السابق للمنتخب الإنجليزي بعدما قاد «الريدز» للحصول على 6 ألقاب كبرى، ولديه مجموعة كبيرة من الذكريات الرائعة وفكرة أفضل عن عالم التدريب الذي يريد أن يدخله بعد اعتزاله كرة القدم في نهاية المطاف. قد يفكر لاعبون آخرون عندما يصلون إلى السابعة والثلاثين من عمرهم في الاعتزال والاستمتاع بلعب الغولف، لكن ميلنر صمم على الاستمرار، على الرغم من شعوره بالقلق من مستوى الإرهاق في كرة القدم الحديثة. أنهى ميلنر مسيرته مع ليفربول يوم الأحد، عندما لعب أمام ساوثهامبتون، وتشير تقارير إلى أنه قريب للغاية من الانتقال إلى برايتون الموسم المقبل. ومهما كانت وجهته المقبلة، فمن المؤكد أنها ستكون الأخيرة في مسيرته الكروية. يقرب ميلنر من الحصول على رخصة التدريب الأولى من الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، ويخطط لدخول عالم التدريب بمجرد تعليق حذاءه واعتزال كرة القدم. لقد لعب ميلنر تحت قيادة العديد من المديرين الفنيين الرائعين خلال مسيرته الكروية الحافلة، ومن المحتمل أن تكون تجربته المقبلة تحت قيادة المدير الفني لبرايتون، روبرتو دي زيربي، بمثابة منحنى تعليمي



ميلنر يودع جماهير ليفربول بدموعه (رويترز)

إلى متى سيستمر هذا الضغط وهذا العدد الكبير من المباريات؟ هذا ما أود أن أفعله بالتأكيد، بمعنى أن يحصل اللاعبون على الراحة طوال الصيف ثم يبدأون الموسم بعد ذلك بقوة ونشاط. لكن إذا لم يحصل اللاعبون على الراحة، فألى أين ستجته الأمور؟». ويرحل ميلنر عن ليفربول بعدما قاده للفوز بدوري أبطال أوروبا، والدوري الإنجليزي الممتاز، وكأس العالم للأندية، وكأس الاتحاد الإنجليزي، وكأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة، وبالتالى ليس

هناك شيء يندم عليه اللاعب المخضرم. يقول ميلنر: «كان الأمر سيصبح رائعاً لو حققنا الفوز في المباراة النهائية للدوري الأوروبي، لكن ذلك لم يحدث. لكنني لا أندم على أي شيء آخر غير ذلك. لهذا السبب فأنا راضٍ تماماً عن الرحيل عن هذا المكان، وهذا ليس بالأمر السهل على الإطلاق. أعتقد أن الرحيل سيكون مؤلماً للغاية لو شعرت بأنني لم أحقق ما كنت أريده».

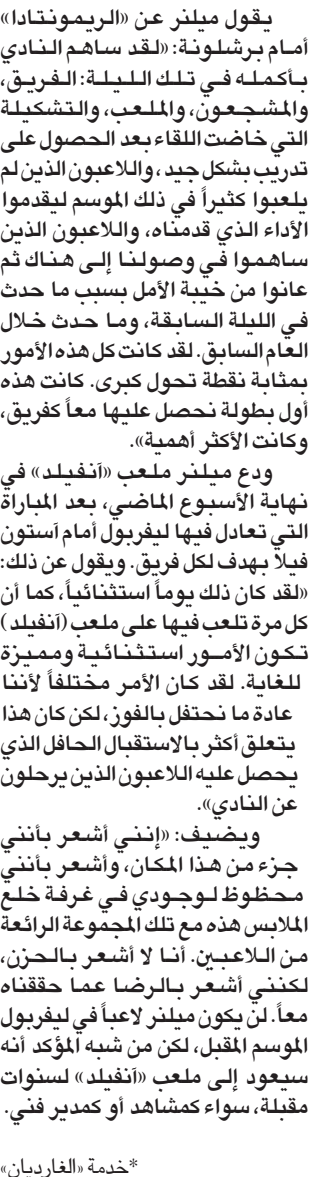
لقد كان ميلنر جزءاً من الفريق الذي حقق العودة الاستثنائية «الريموختادا» أمام برشلونة على

قذيفة مدوية من فينسنت كومباني من على بُعد 30 ياردة، وهي الفرصة التي «لا تدخل الشباك في 99 في المائة من الحالات»، وفقاً لميلنر. لكن ليفربول فاز بلقب دوري أبطال أوروبا في ذلك الموسم، بعد أن خسر المباراة النهائية في الموسم السابق أمام ريال مدريد، قبل أن يفوز بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز في العام التالي.

ودع ميلنر ملعب «أنفيلد» في نهاية الأسبوع الماضي، بعد المباراة التي تعادل فيها ليفربول أمام أستون فيلا بهدف لكل فريق. ويقول عن ذلك: «لقد كان ذلك يوماً استثنائياً، كما أن كل مرة تلعب فيها على ملعب (أنفيلد) تكون الأمور استثنائية ومميزة للغاية. لقد كان الأمر مختلفاً لأننا عادة ما نحقق بالفوز، لكن كان هذا يتعلق أكثر بالاستقبال الحافل الذي يحصل عليه اللاعبون الذين يرحلون عن النادي».

ويضيف: «إنني أشعر بأنني جزء من هذا المكان، وأشعر بأنني محظوظ لوجودي في غرفة خلع الملابس هذه مع تلك المجموعة الرائعة من اللاعبين. أنا لا أشعر بالحنن، لكنني أشعر بالرضا عما حققناه معاً. لن يكون ميلنر لاعباً في ليفربول الموسم المقبل، لكن من شبه المؤكد أنه سيعود إلى ملعب «أنفيلد» لسنوات مقبلة، سواء كمشاهد أو كمدير فني.

*خدمة «الغارديان»



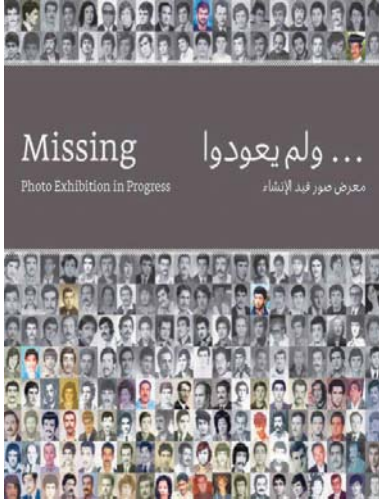
ميلنر وآخر مباراة في ملعب أنفيلد (أ.ف.ب)

بعد خضوعهن لورشات كتابة إبداعية

«طواحين الهوى» كتاب لـ15 سيدة من أهالي المفقودين في لبنان



ملصق لمعرض أقيم قبل سنوات للتذكير بقضية المخطوفين والمفقودين... وغلاف الكتاب



بيروت: سوسن الأبطاح

الكتابة هي فعل نضال أحياناً، ووسيلة فضلى لمصارحة الذات وفكفكة مفاصل الأم الروح، في أحيان أخرى. والكتابة هي هذا كله وأكثر، في كتاب «طواحين الهوى»، الذي يصدر عن «دار نلسون» في بيروت، بعد أيام، ويضم مجموعة من القصص كتبت بقلم 15 امرأة، من أهالي المفقودين والمختفين قسراً، خلال الحرب الأهلية اللبنانية التي دارت رحاها بين عامي 1975 و1990، ولا يزال مصيرهم مجهولاً. هؤلاء النسوة تظاهرن واحتججن حتى باتت حكاياتهن في كل بيت لبناني، وما زلن يناضلن، من أجل استعادة أحبائهن دون جدوى، وقد لجأ عدد منهن إلى الكتابة وسرد قصصهن باعتبار ذلك سلاحاً أخيراً بعد أن فشلت كل السبل.

باتي إطلاق هذا الكتاب بعد شهر ونصف الشهر تقريباً من الذكرى الثامنة والأربعين للحرب الأهلية اللبنانية، التي اندلعت في 13 أبريل 1975، وحصدت 100 ألف قتيل، وبقي ما يقارب 17 ألف شخص مفقود، ولم تعرف إلى اليوم مصيرهم. و«طواحين الهوى» يصدر في وقت واحد باللغة العربية، كما باللغتين الفرنسية والإنجليزية. النسخة العربية تضم حوالي 160 صفحة، فيه عصارة الأم تجربة 15 امرأة، ذاقت كل منهن مرارة اختفاء زوج أو أخ أو أب، وهي عينة من بين عشرات آلاف القصص التي لم تُدفن بعد، ولا يزال أصحابها يلاحقون آثار مفقودهم.

وبطبيعة الحال، فإن النساء اللاتي يناضلن منذ أربعين عاماً، لسن، على أية حال، أدبيات ولا كاتبات أو مبدعات محترفات، لكنهن قررن الكتابة والتعبير عن مواجهتهن ومن أجل تحقيق غايتهن، خضعن لسلسلة من ورش عمل للكتابة الإبداعية على يد الكاتبة فاطمة شرف الدين، نظّمها لهن «المركز الدولي للعدالة الانتقالية»، بالتعاون مع «لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان»، خلال السنة الماضية.

وسيجري إطلاق «طواحين الهوى»، في الأول من شهر يونيو (حزيران) المقبل، بين الساعتين الرابعة والسابعة، بحفل توقيع في «دار الوردية» بمنطقة الحمراء في بيروت، وتخلل الحفل قراءات لمقتطفات من الكتاب، ومعرض صور، مع تحية غنائية موسيقية تقدمها الفنانة أميمة الخليل، والمؤلف الموسيقي هاني سيلبيني.

لم تتوقف هؤلاء السيدات، طوال عقود من الزمن، عن البحث عن أحبائهن، ولم يضيعن أية فرصة للمطالبة بمعرفة الحقيقة وتحقيق العدالة. وجاء ذلك هذه المرة، من خلال «طواحين الهوى»، حيث استعملن الكتابة لسرد قصصهن.

تقول نور البجاني، مديرة البرامج في «المركز الدولي للعدالة الانتقالية» في لبنان واليمن: «أمام ملاحظة الدولة وتلّكها عن تحمّل مسؤولياتها، شعرّت وكامل فريق المركز بالحاجة الملحة إلى إيجاد قوة دفع شعبية تبقي القضية حيّة، وترفع أصحاب الشان عن رميها في أدراج الإهمال والنسيان». وحصل أن تزامنت تلك الرغبة مع اقتراح تقدمت به وداد حلواني، رئيسة «لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين»، يقضي بتدوين قصص الأهالي ومعاناتهم؛ كي تُحفظ في الذاكرة الجماعية، وتضمن تناقل الأجيال هذه القضية الوطنية.

لكن كيف يمكن لنساء عاديات لا يملكن مهارات أدبية أن يدوّن معاناتهن؟ أقدمت الكاتبة اللبنانية فاطمة شرف الدين على تدريب النساء الراغبات في الكتابة، وقد سكتنها مهابة من صعوبة المهمة، فقد أشرفت على ورش الكتابة سابقاً، لكن «هذه المرة، هناك قضية عمرها أربعون عاماً، أبناء وأبواء وأخوات وإخوة وأمهات وأزواج وزوجات خطفوا وفقدوا خلال الحرب». بعد الكتابة تستشعر الأمهات والزوجات بأن قضية أطفالهن ومخطوفين الحرب اللبنانية لن تُحصى من الذاكرة الجماعية؛ ذلك لأن الكتابة تستحضر الأحداث وتصبح القصص مؤقّفة ومحفوظة، ولا خوف من نسيانها أو طمسها عمداً.

كتبت الأدبية فاطمة شرف الدين، في مقدمة «طواحين الهوى»: «كانت تلك من أغنى الورش التي قدّمتها في حياتي، تثبّتت لدي فكرة أنّ في الكتابة علاجاً نفسياً، واكتشافنا لذواتنا؛ فهي توضح لنا المشاعر التي نفقمها أو نخبئها عن أنفسنا.

طه حسين إلى أعلى مراتب السمو ورماه البعض الآخر بكل ما يهبط به ويذري بمكانته، فماذا عن صورته في مرآة ذاته؟

في «الأيام» لم يشأ أن يعترّ عن ذاته بالضمير الأول، بل أشار إلى نفسه بوصفه «الفتى» ولكنه تحدث بصيغة «الأنثى» في مواقف متفرقة في ندوات وحوارات تكشف عن تصوره لنفسه. عد طه حسين الكتابة فعل حرية، وكان في هذا معجباً بسقراط الذي كانت حرية قرينة وجوده. وقد وضع الحرية قبل العدل في سلم القيم لديه، معتبراً أنها الطريق إلى الفضائل، فالشعور بالعدل يقوّي ويشدّد كلما قويت الحرية واشتدّت. هذا الإيمان المطلق بالحرية يضع طه حسين على مسافة من أصحاب نظرية الالتزام الذين يمكنهم التخلي عن الحرية ولو جزئياً في سبيل تحقيق أهداف كبرى.

صور العميد

تتسيد صورة قاهر الظلام غيرها من صور طه حسين لدى الغالبية العظمى من الناس، هي نقطة النور المبهر التي تجذب الجميع. وقد حوّل عميد الأدب العربي إعاقته إلى ميزة؛ إذ مدته بأشياء لا غنى عنها للكاتب الجاد، منها العزلة ومنها انطلاق الخيال لرسم عالم لا يراه، وتعزيز البصيرة والذاكرة اللفظة، وقد تعرضت ذاكرته القريبة للضعف بعد الثمانين، فسرعان ما كان ينسى زواره بعد انصرافهم.

وهو المثل بالنسبة لكل من عانوا وسوف يعانون من هذه الإعاقة، فانتصار طه حسين انتصار لهم، وما هو الأدب الكويتي عبد الرازق الصبّير يقول عن تأثير طه حسين عليه: «لم أكن أضيء في قراءة كتاب (الأيام) حتى أفتتح لي باب الأمل في الحياة» وما هو الشاعر اليمني عبد الله البردوني يرفض تعلم الكتابة بطريقة «برايل» لأن طه حسين حقق ما حقق دون أن يتعلمها. غير قاهر الظلام، للعميد صور متعددة؛ فهو التلميذ الجيّد الذي يجلّ أساتذته مثل لطفى السيد ومحمد عبده وماسنون وم يوجد في نفسه الشجاعة ليختلف معهم ويعبّر عن اختلافه، وهو الأستاذ البارع والاب الذي يقبل اختلافات أبنائه دون أن ينكروه أو ينكرهم، وهو المدافع عن كرامتهم وعن استقلال الجامعة.

لكن ذلك لم يمنع طه حسين من اكتساب صورة الشخص الأسطورة بعد رحيله، فما هو يوسف إدريس يزور مكتبته مع آخرين بعد وفاته، ويقول إننا وقفنا ننظر أن يطل علينا بقامته المديدة، فقد كان في نظرننا خالداً لا يموت».

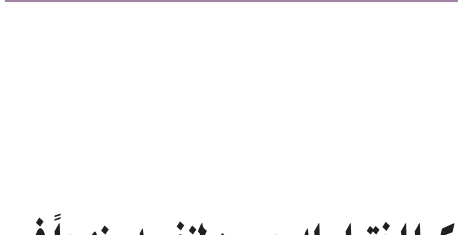
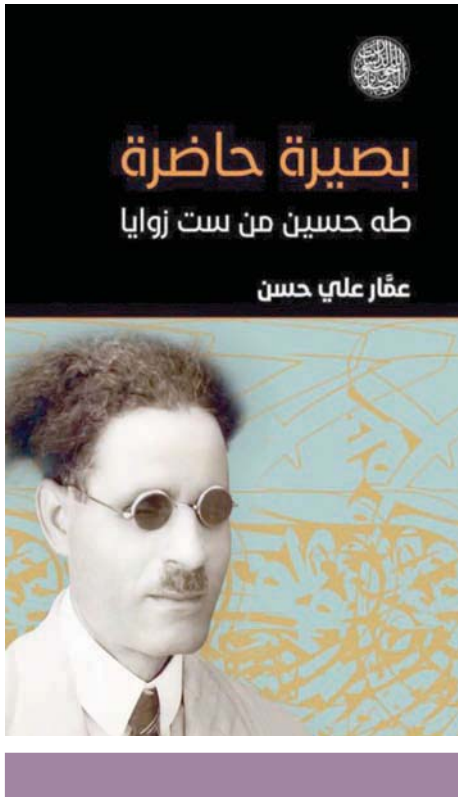
الرجل الموقف

قد يشبعنا نص جميل وترضيها فكرة شجاعة، لكن بمجرد أن نكتشف أن الكلمات لم تمسس قلب كاتبها أو أن سلوكه ومواقفه تختلف عما يدعو إليه سرعان ما يفقد الكاتب مكانته. لهذا يجعل عمّار علي حسن مواقف العميد السياسية والثقافية ميراً لا يزلن حبه رصيده الهائل من الكلمات. الحرية هي القيمة العليا التي دافع عنها في كل شيء، واعتبرها أم الفضائل.

وكان العدل الاجتماعي وتهئية الفرص المتساوية من أهم أولويات طه حسين، وعمل لتحقيق ذلك من خلال جهوده لإصلاح التعليم الذي عدّه كالماء والهواء، يجب أن يكون حقاً للجميع مؤمناً ديمقراطية لا رأسمالية التعليم. وخاص في سبيل ذلك معارك في مناصبه المختلفة وفي الصحافة ضد خصوم شرسين يبهيم العقاد الذي وقف ضد المجانبة؛ إذ كان مهووساً بالعداء للاشتراكيين والثوريين.

وفي غمار السياسة أسفر عن مثقف عضوي منخرط في كل شؤون البلاد، تفاعل بوعي مع تطورات الواقع، ملتزماً خط النهضة متفتحاً على كل التيارات، ويتوقف عمّار ملياً أمام صلة طه حسين بضباط بوليو (تموز)، وهذه صفحة يحلو للبعض أن يزايد فيها على العميد، لكنه كان ثائراً من قلبهم، والتقى معهم في أشياء دون أن يتطابق مع سياساتهم، وهم أكبروه - ولو في البدايات - ولم يتطابق معهم أو يعجبوا برأسه، وإن حاول حماية نفسه بسنار من الحمايات الشكلية لم تخف الخلاف. وقد نُبّه إلى خطورة غياب الحرية في محاضرة القاها في نادي الضباط بعد نحو ستة أشهر من قيام الثورة.

وأخيراً، يتساءل عمار علي حسن عن أسباب بقاء طه حسين حيّاً إلى اليوم، هل هو جمال نصه؟ لقد جابله آخرون بخصوص جمالية، وتجاورنا المدارس الفكرية الكثير من أفكاره، فهل يعيش لأننا لم نزل نتعثر في أسئلة زمنه؟ ويخلص إلى أن سره في تحوله إلى أمثلة ومثلاً أعلى لتحرر الفرد بسبب المسافة بين ما كان ينظره كأعمى ريفي وبين ما حققه من مكانة فكرية عالية.



كما اختط طه حسين لنفسه منهجاً في دراسة غيره؛ يضع عمّار لنفسه خطة لدراسة العميد من ست زوايا؛ المنهج، النص، الذات، الصورة، الموقف، والأفق

وكما اختط طه حسين لنفسه منهجاً في دراسة غيره؛ يضع عمّار لنفسه خطة لدراسة العميد من ست زوايا؛ المنهج، النص، الذات، الصورة، الموقف، والأفق.

لماذا وكيف؟

المنهج عصب أي علم، ورغم أن طه حسين بدأ حياته في مسار ينشغل بالرواية قبل الدراية، إلا أنه أدرك منذ وقت مبكر بفضيلة المسألة، وأبرز سؤالين لديه هما: لماذا وكيف؟ ويرى على أن اشتغال طه حسين بالمنهج فاق كل شيء، وفي الوقت نفسه يبدو المنهج بارزاً إلى جانب عطائه المعرفي في كل كتاب. على سبيل المثال، فانهج في «الشعر الجاهلي» هو ثورة المنهج، وليس ما جاء بالكتاب حول الشعر بذاته. ورغم ارتباط طه حسين في الذكرة الثقافية بمنهج الشك الديكارتي، فإن هناك من المصريين والمستشرقين من أثاروا فيه أكثر من رينيه ديكارت وبينهم ثلاثة يحملون اسم المرصفي، هم حسين، وسيد علي، ومحمد حسن نائل المرصفي، وهناك حفني ناصف وإسماعيل رافت مع مستشرقين مثل جويدو واتالينو.

هناك ركائز ومسارات متعددة قادت طه حسين إلى «الشك من أجل التحقق»، أهمها تكوينه التراثي؛ فقد استفاد من دراسته للغة الإسلامية، وهو العلم الذي يدرس الأحكام الشرعية العملية من ألتها التفصيلية، كما ساهمت في شكه ضرورة التثبت التي يشدّد عليها القرآن الكريم، بالإضافة إلى علم الجرح والتعديل أو «علم الرجال» الذي تقرت به الأمة الإسلامية وقام عليه عماد رواية الأحاديث النبوية.

اختبار النص

الركيزة الثانية لحضور طه حسين - فيما يرى عمار علي حسن - هي نصه الذي من باختبار الزمن ولم يزل حيّاً من بعده، وأولى خصائص نصه أنه ابن الإملاء، لا ينشأ إلا في حاضري المستمع؛ لهذا فكل ما بين أيدينا هو «حديث طه حسين لا كتابته» وهذه مسألة جوهرية من النظر إلى نصوصه، وقد عبّر طه حسين عن هذه المسألة «أن لا أكتب وإنما أُملي. وقد

بنيس يكتب عن «الشعر والشر في الشعرية العربية»

الرباط: «الشرق الأوسط»

صدر حديثاً عن «دار توبقال للنشر»، في الدار البيضاء، كتاب «الشعر والشر في الشعرية العربية» لمحمد بنيس، ويقع في 230 صفحة من القطع المتوسط.

يتناول هذا الكتاب، كما جاء في تقديمه، «مسألة الشعر والشر، لصلتها المباشرة بالشعرية العربية، التي تقاطعت، عبر تاريخها الطويل، مع موقف الإسلام من الشعر والشعراء، ويعود طرح هذه المسألة إلى بدايات البناء النظري لنقد الشعر عند العرب، في القرن الثاني للهجرة، حيث ربط الأصفهاني بينها في قوله: «لم يعرف به الشعر عند العرب بأنه نكح نابه الشر، ويرصد الماكنة العالية لحسان بن ثابت في الجاهلية، عندما كان يوافق شعر الفحول، ثم سقوط

هذه الماكنة بعد دخوله الإسلام، عندما أصبح يسلك طريق الخير في شعره الذي يمدح به النبي، ويدافع فيه عن الدين الجديد. وقولة الأصفهاني، الجريئة بانتصارها للشعر، سكتت عنها في الثقافة العربية؛ لأنها تهدم مرجعية الخير التي تتعارض مع الإبداعية الشعرية.

وقد تم تناول هذا الموضوع، الذي ينطوي على حساسية شديدة، برؤية نقدية تفصل بين الشعر والأخلاق، في ضوء مفهوم الشعرية العربية المفتوحة؛ رؤية تعتمد على اللغة العربية وثقافتها، عبر تاريخها الطويل، وعبر خطابات مختلفة تجمع بين الشعر والقرآن والحديث وفقه اللغة والنقد والבלغة وعلوم القرآن، وما كان لها من صلات مع الفلسفة والتصوف، وهي بذلك رؤية ترصد للقراءة إمكانياتها الخاصة في

بناء معرفة حديثة بالشعرية العربية»، وُلد محمد عام 1948 في مدينة فاس، حيث تابع دراسته الجامعية في كلية الآداب، ثم دراسته العليا في كلية الآداب بالرباط التي حصل فيها على دكتوراه الدولة في الشعر العربي الحديث. نشر قصائده الأولى عام 1968، وأصدر ديوانه الأول «ما قبل الكلام» عام 1969.

أسّس في عام 1974 مجلة «الثقافة الجديدة»، التي لعبت دوراً حيوياً في تحديث الثقافة المغربية، كما أسهم في تأسيس «دار توبقال للنشر» عام 1985، التي وضعت أسس تحديث الكتاب المغربي، وأنفتح النشر المغربي على الصعدين العربي والدولي، وكان في 1996 من مؤسسي «بيت الشعر في المغرب»، الذي أصبح رئيساً له ثلاث فترات حتى 2003.

محمد بنيس

الشعر والشر
في الشعرية العربية

دار توبقال للنشر

دليلك إلى أهم ما يمكنك القيام به فيها

كشمير... لقبها «جنة على الأرض» وطبيعتها شاهد على ذلك

سريناغار: براكريتي غونتا

استقبلت كشمير الخلاب، قمة السياحة الشهيرة لـ«مجموعة العشرين» للمرة الأولى في تاريخها. وكان لهذا الحدث، الذي عُقد في الأسبوع الأخير من مايو (أيار) على ضفاف بحيرة «دال» الشهيرة في سريناغار، تأثير إيجابي في قطاعي السياحة والتجارة في المنطقة.

نظراً لأن هذا الحدث العالمي يمثل دفعة مهما للسياحة، سنركز على بعض النشاطات المهمة التي تقدمها «الجنة على الأرض» للسياح؛ بسبب مناظرها الجميلة وصفاتها ومشاهدتها الخلابة. ربما يكون الصنف أو الشتاء هو ما يخضع شيئاً لثلاثين في كل موسم لأنه لدى كشمير الكثير لتقدمه. إذا كنتم تخطون لزيارة هذه البقعة الرائعة، فقد أعدنا قائمة بأفضل الأشياء التي يمكن فعلها، وأفضل التجارب التي يمكن مشاهدتها عندما تزورون كشمير.

رحلة «قارب شيكارا» في بحيرة «دال»

ما أن يصل المرء إلى سريناغار لا يكون خط سير الرحلة كاملاً من دون رحلة شيكارا.

«شيكارا» هو نوع تقليدي من زوارق التجديف الخفيفة من طراز «غوندولا» التي تشاهد في الغالب تجوب مياه بحيرة «دال» الصافية، باستثناء البحيرات الأخرى. إنه أحد أكثر المظاهر إثارة للإعجاب والاسترخاء للعلطة في كشمير، ويحب إدراجه في برنامج رحلتك إن كنت ترغب في تجربة الجمال السريالي لهذه المنطقة على وجهها الأسمى. يعتبر «قارب شيكارا» رمزاً ثقافياً، إضافة إلى المنازل العائمة في البحيرة.

واحدة من أجمل اللحظات لكل سائح، حيث يمكنك أن تشعر بالاسترخاء، وشهود مجد الطبيعة، ونمط الحياة الكشميرية، والأسواق العائمة، ومجموعة متنوعة من الزهور. الإبحار وسط المياه الزرقاء الصافية يمنحك شعوراً رائعاً بأنك سوف ترغب في زيارة هذا المكان مراراً وتكراراً.

أشهر مكان في وادي كشمير، حيث يمكنك الاستمتاع برحوب «قارب شيكارا» هو بحيرة «دال» الرائعة، بمناظرها البديعة ومحيطها الرائع. كما أن بحيرة «ندينغين» مميزة كذلك للاستمتاع بالركوب على متن القارب. إنها أكثر هدوءاً، وسكنية، وتحيط بها قمم مكللة بالثلوج، وتنتقل إلى مناظر فائقة من شروق الشمس وغروبها.

المنازل العائمة في كشمير

كلما كان هناك ذكر لكشمير، لا يمكن للمرء إلا أن يفكر في «قوارب شيكارا» والمنازل العائمة الملونة على البحيرات المتلافة. إنه حلم كل سائح في كشمير أن يقضي يومين في أحد المنازل العائمة في بحيرة «دال». توفر المنازل العائمة في كشمير خياراً فريداً للبقاء، تعد جولات المنازل العائمة، الراسية على ضفاف بحيرتي

سريناغار الجميلتين: (دال ونينغين)، متحالفة لسياح العطلات العائلية، ولزواج في شهر العسل، إضافة إلى المسافرين المنفردين. ويمكن للسياح أيضاً الاستمتاع بالتسوق في المنازل العائمة، إذ يطوف عديد من البائعين حول هذه المنازل العائمة، ويبيعون كل شيء من الحرف اليدوية الكشميرية، إلى الأطباق المشوية.

تتمن أصول المنازل العائمة ضمن فصول من تاريخ كشمير. يُقال إن الملوك الأصليين منعوا الزوار الأجانب، إلا سيما البريطانيين، من بناء المنازل في المنطقة، الأمر الذي أدى إلى نشوء مفهوم «المنازل العائمة». تصنع المنازل العائمة في كشمير من خشب الأرز الذي يبقى صحياً حتى بعد بقاءه لسنوات في المياه. الميزة الرئيسية داخل المنازل العائمة هي الواح الخشب المنحوتة. هذه تجربة لا تنكر إلا مرة واحدة في العمر، ويمكنك بالفعل التطلع إلى رحلة لا تُنسى في أحد تلك القوارب الملونة.

رحلة تفريغ غوندولا

ركوب لتفريك، هو أحد أكثر الأشياء إثارة وإمتاعاً في كشمير. يعتبر «غولمارغ غوندولا»، ثاني أكبر وأعلى مشروع للتفريك في آسيا، وثاني أكبر مشروع للتفريك في العالم، وهو أكبر معلم من معالم الجذب في غولمارغ. والمناظر الخلابة للجبال والوادي أثناء ركوب التفريك لا مثيل لها ولا تُنسى. بينما تنتقلون في التفريك المجل، سوف تشاهدون بعضاً من أجمل

المناظر الجانورامية للمنطقة المحيطة من أعلى. واستناداً إلى وقت زيارتكم، يمكن أن تشمل هذه المشاهد حقولاً خضراء شاسعة، وتضاريس صخرية، وأشجار الصنوبر الخضراء الطويلة، والجبال المكسوة بالثلوج، ومنحدرات مغطاة بالثلوج، وغير ذلك الكثير.

الطيران العظمي والتزلج

بالنسبة للمدني الأديريالين جميعهم، تقدم كشمير مجموعة متنوعة من الأنشطة الرياضية الجوية. يُعد الطيران العظمي والتزلج من أشهر الأنشطة الرياضية الجوية التي تُقدمها كشمير. إن المنظر الفريد للأودية الخضراء يجعل من التحليق المظلي أحد أكثر الأمور إثارة للاهتمام في كشمير.

التزلج في غولمارغ يجلب لك السعادة، والمتعة، والواقعة والطبيعة. يعتبر غولمارغ، الواقعة على مسافة 56 كيلومتراً جنوب سريناغار، وتوفر المنحدرات الطبيعية، والمنحدرات الثلجية، والثلوج، والغوندولا، منتجع التزلج الرئيسي في البلاد ومقصد سياحياً شتوياً شهيراً.

رياضة الغولف

هناك ميزة جميلة أخرى لوادي كشمير الرائع، ألا وهي رياضة الغولف على ارتفاعات عالية وأخرى منخفضة. يوجد في كشمير بعض أجمل ملاعب الغولف القياسية. وتشتهر هذه المنحدرات بشعبية كبيرة بين السكان المحليين والسياح أيضاً. وتفتخر والمنحدرات على الطراز الدولي. وتفتخر

بواسطة العقيد نينغيل تشامبرلين، ويقع على ارتفاع 2650 متراً، وهو أعلى ملعب غولف أخضر في أي مكان في العالم. وتصميم الملعب أيضاً مختلف بشكل لافت للنظر عن معظم ملاعب الغولف الأخرى - المنحدرات الأرضية على طول المنطقة الكاملة من الملعب، وهو ملعب بمساحة 72). إن كنت تخطط لممارسة الغولف بصورة منتظمة خلال فترة إقامتك في كشمير، فمن الممكن الحصول على عضوية مؤقتة، التي سوف تسهل لك استخدام الملعب طوال فترة وجودك هناك.

رحلات السفاري البرية

رحلات السفاري في كشمير مهمة تتطلب توافر الخرائط لعديد من المستكشفين ممن يبحثون عن وجهات جديدة بعيدة عن متناول السياحة. إن الوصول إلى حافة القمم الشاهقة في سلسلة جبال «بيير بانجال» و«كاراكورام» هي طريقة ممتازة للتعرف أكثر بالقمم الشامخة. إن وادي كشمير الهادئ المحاط بجبال الهيمالايا العظمى يعد موطناً لأناس يقطنون الجبال مثل البدو. ورحلات السفاري في كشمير مخيرة للغاية بقدر ما هي تحد هائل.

مسيرة سريناغار التراثية القديمة

يقولون، امش أكثر لتعرف أكثر. ويصدق القول نفسه على سريناغار. التنزه في الشوارع من بين أفضل الأمور التي يتعين ممارستها في سريناغار. مع بعض الأبنية التي يزيد عمرها على 4 قرون، والحدائق التي لا يقل وصفها عن الجنة، والمدينة تتميز



قوارب صغيرة ملونة تأخذك في تزهات فريدة بين أحضان الجبال (شارستوك)

«الكافا» مشروب مشهور في أنحاء كشمير.

وهو شاي عشبي أخضر منقوع في الزعفران مع اللوز والجوز

بالعمارة التي تناثر بثلاثة أنماط مختلفة، وثلاث ديانسات مختلفة. يعد السير عبر البلدة القديمة أحد الأشياء الهادئة التي يجب القيام بها في كشمير. زوروا الأبنية الرائعة بما فيها جامع مسجد الذي يضم 370 عموداً مصنوعاً من شجرة القيقب. تجول عبر أزقة سريناغار القديمة التي تحتوي على أسواق قديمة تتبع التوابل والغاكة الجافة والخيوط.

جولة الحياة البرية

تُزين الجبال المغطاة بالثلوج والغابات الكثيفة في جامو وكشمير بعضاً من أزوع وأندر أنواع النباتات والحيوانات. أفضل حماية برية ضمن حدود أكثر من 7 محميات للحياة البرية والمتنزهات الوطنية في جامو وكشمير، يمكنك استكشاف هذه الأنواع من الحياة البرية بزيارة أي من هذه الأماكن بما في ذلك حديقة «هيميس» الوطنية، وحديقة «كيشستور» الوطنية، وحديقة «داشيغام» الوطنية، وحديقة «كازيناغ» الوطنية، وحديقة «سليم علي» الوطنية، النمر الثلجي، وغزال المسك، والدب البني، وسنجاب المرسوط، والعلب الأخضر، ودب الهيمالايا الأسود، والعقبان الذهبية، وطائر المنول البني، ونسور الغريفيون، هي من بعض الأنواع النادرة الموجودة في هذه المنطقة.

المطبخ الكشميري

كما هي الحال في أي وجهة أخرى في أنحاء العالم جميعها، فإن تجربة المطبخ المحلي من أهم الأشياء التي ينبغي فعلها في كشمير. وكشمير

هي جنة للطعام، وليس فقط من حيث المناظر الطبيعية. رحلة الطعام في كشمير هي تجربة لا بد من ممارستها مع الأطعمة الشهية المحلية التي ستأخذك في رحلة متنوعة وممتعة مدى الحياة.

يمكنك العثور على التأثيرات المغولية والعربية هنا أيضاً مع التأثيرات المحلية.

يجب أن يكون «روغان جوش» أول طبق يتبادر إلى الذهن عند التفكير في المطبخ الكشميري. وهو عبارة عن كاري لحم الضأن لذيذ المذاق، المصنوع بمزيج من التوابل والزبادي والبصل المحمر. يعتبر «غوشتابا» من الأطعمة

الفاخرة التقليدية ذات النكهة الراقية الذي نشأ بوصفه طبقاً للملوك. نتيجة لذلك، تجهز فقط في منازل كشمير في المناسبات الملكية. إنه بالإسالة عبارة عن كرات لحم الضأن المفرومة والمطهية في مرق اللبن مع مجموعة متنوعة من التوابل. يمكن أن تجعلك النكهات الغرية ترغب في تناول أكثر من وجبة واحدة.

يُستخدم الزبادي في كثير من الأطعمة الكشميرية، ولا يستثنى من ذلك «بخني الضأن بالكاري»، الاسم المعروف جيداً في الطعام الكشميري التقليدي، ويُحضر لحم الضأن في مرق مصنوع من الزبادي، وأزهار المانوال، ومعجون البصل، وأوراق النعناع الجافة. سوف تجعلك وأنحة الهيل الأسود، والأخضر، إضافة إلى الشمر، تتوق إلى الطعام فوراً.

إن كنت تعتقد بأنه لا يوجد ما يكفي من الأطباق النباتية في المطبخ الكشميري، فانت مخطئ! «لبدر تشامان» هو جبن كشميري مطبوخ في مرق كريمي غني، والجبن القريش والصلصة في كشمير كلاهما باللون الأصفر. يمكنك العثور على هذا الطبق في كل منزل تقريباً. وحتى غير النباتيين لن يتمكنوا من مقاومة هذا الطعم التقليدي الرائع. وهو بلا شك أكثر الأطعمة النباتية شعبية في كشمير. «الكافا» هو مشروب مشهور في أنحاء كشمير جميعها. وهو شاي عشبي أخضر منقوع في الزعفران مع اللوز والجوز. ويمكن تناوله في أي وقت، وهناك 20 نوعاً مختلفاً منه. وبعض الناس يفضلون إضافة الحليب الباشمينا، وأدوات نحاسية قديمة مثل الساموفار (وعاء إعداد الشاي)، وسجاد «النمامد» المنسوج يدوياً، وملابس «فيرين» المحلية، وحجر زفير «دودا» الكشميري باهظ الثمن. ثم هناك الزهور، والفواكه، والخضراوات التي تُباع في «زوارق شيكارا» في بحيرة «دال». وأكثر مما تشتريه، فإن طريقة الشراء هي السبب في إثارتك وممتعك هنا.

التسوق

يُعد التسوق أحد أكثر الأمور شيوعاً في كشمير. وأنا لا أعني فقط التحف والذكارات الأخرى. إذ يمكن للسياح هنا التسوق لشراء ملابس يدوية كشميرية فاخرة، وشالات الباشمينا، وأدوات نحاسية قديمة مثل الساموفار (وعاء إعداد الشاي)، وسجاد «النمامد» المنسوج يدوياً، وملابس «فيرين» المحلية، وحجر زفير «دودا» الكشميري باهظ الثمن. ثم هناك الزهور، والفواكه، والخضراوات التي تُباع في «زوارق شيكارا» في بحيرة «دال». وأكثر مما تشتريه، فإن طريقة الشراء هي السبب في إثارتك وممتعك هنا.

التخلي عن المناشف الجافة بوصفه خياراً للاستدامة، وتقتصر ترك المناشف المستعملة على الأرض فقط إذا كانوا بحاجة إلى غسلها، كما اعتادت الفنادق على تحفيز الضيوف على تنظيف الغرف من خلال تقديم نقاط ولاء إضافية أو اعتمادات للأطعمة والمشروبات. لم يرد «ماريوت» و«هيات» و«ديزني»، من بين شركات الفنادق الكبرى الأخرى، عند سؤالها عن سبب مراجعتها سياسات تنظيف غرفه الضيوف.

قال هانسون إن متوسط تكلفة توفير خدمة تنظيف الغرف اليومية، يشمل 30 دقيقة لمضيفات الغرف، بالإضافة إلى تكلفة مواد التنظيف وغسل البياضات والمناشف. لكن المدخرات المحققة أقل مما كان متوقفاً؛ لأن أجور الساعة ارتفعت حسب الحاجة لجذب الموظفين والإحفاظ بهم.

من جهة أخرى، فإن عدداً متزايداً من الضيوف يفضلون هذه الأيام عدم الإزعاج وعدم لمس متعلقاتهم الشخصية من قبل موظفي خدمة تنظيف الغرف، وفقاً لما قاله هانسون.

نقابات خدمة تنظيف الغرف تعترض

قال تالور، الرئيس الدولي لمنظمة «يوناييتد هير» في لاس فيغاس:



بعض الفنادق توفر كثيراً من خلال عدم الانتظام في تنظيف الغرف يومياً (شارستوك)

غرفهم كل يومين. في العلامات التجارية الخاصة بـ«هيلتون»، مثل «كونراد»، و«ويلتر»، و«إيمباصي سوتس»، تختلف جداول ترتيب الغرف، لكن

التقليل من خدمة تنظيف الغرف ليس بالأمر الجديد. لسنوات، وجد النزلاء في مستويات الفنادق جميعها ملاحظات في دورات المياه تنشر فكرة

وعلى المستوى التالي (شيراتون، وميريديان)، سوف يحصل الضيوف على «ترتيب يومي» مجاني للغرف. أما الضيوف فيما تسميه علامات «الخدمة المختارة» (كورتيارد بإدارة ماريوت، وفور بوينتس بإدارة شيراتون، والوقت وموكسي، من بين آخرين) فسوف يباشرون تنظيف

حتى إنهم سمحوا لبعض الغرف بالبقاء خاوية لمدة يوم كامل. يجد نزلاء الفنادق متوسطة المستوى، التي تديرها شركات «هيلتون»، و«ماريوت»، أو «شيراتون»، منتجعات «والت ديزني» العالمية، أو العلامات التجارية الرئيسية الأخرى، أنهم إذا كانوا يريدون خدمة تنظيف الغرف بصفة يومية مجانية، فلا بد من طلب ذلك أو تنظيف غرفهم الخاصة بأنفسهم.

خدمات التنظيف خلال الإقامة القصيرة من الأمور النادرة الآن

تفوقت شركة «ماريوت»، التي تدير 30 علامة تجارية فندقية، وأكثر من 8000 عقار في 139 دولة ومنطقة، بصورة كبيرة، على مجريات الوضع الطبيعي الجديد خلال مكالمة مع المستثمرين في فبراير (شباط). وقالت إنها تعمل على إنشاء نظام شامل لإدارة الغرف يمكن فيه لمن يدفع أكثر أن يتوقع مستوى أعلى من الخدمة. وسوف تستمر عقاراتها الفاخرة (مثل «ريجنز كارلتون»، و«سانت ريجيس»، حيث ترتفع أسعار الغرف إلى 550 دولاراً في الليلة) في توفير عمليات التنظيف اليومية المجانية.

الجالحة غيرت كثيراً من مفاهيم الضيافة

وداعاً للتنظيف اليومي لغرفة الفندق

نيويورك: دانييل برافه*

عادت ستيفاني فاندريشي إلى غرفتها بالفندق في أواسو بولاية ويسكونسن، بعد يوم طويل من التزلج مع أطفالها الثلاثة الصغار، لتجد غرفتهم غير مرتبة. كانت الملاءات على حالها، وصندوق النفايات مملوءاً عن آخره، ومناشفهم المبللة في أكوام متكدسة على أرضية الحمام الرطبة.

تصورت فاندريشي أنه مقابل 200 دولار في الليلة، التي كانت تدفعها، سوف تحصل على الأقل على مناشف جديدة وتنظيف سريع للغرفة يومياً، من دون الاضطرار إلى تقديم طلب خاص خلال إقامتها لمدة ثلاث ليالٍ.

قالت فاندريشي: «بدا الأمر كأنه وسيلة لتوفير المال، لكن الشعور بالإجازة يزداد عندما يعتني بنا شخص آخر قليلاً، بكل تأكيد». في الأيام الأولى للجانحة، كان التنظيف اليومي لغرف الفنادق من بين عديد من الأعمال الروتينية المتعلقة، حتى الأشخاص الذين حجروا على السفر اعترضوا على فكرة دخول شخص غريب إلى غرفهم. لم يبدأ عديد من الفنادق بالتنظيف إلا بعد مغادرة الضيوف الفندق،

بدء احتفالات الأردن بزفاف ولي عهد البلاد



رجوة السيف أثناء حفل الحناء الذي أقامته الملكة رانيا الأسبوع الماضي (أ.ب.)



ولي عهد الأردن الأمير الحسين بن عبد الله الثاني ورجوة خالد السيف (الدبوان الملكي)



الملك عبد الله والملكة رانيا مع الأمير الحسين ورجوة السيف في حفل الخطوبة بالرياض (رويترز)

كبيراً مساء الاثنين، إذ قدم الفنانون تامر حسني، وأحمد سعد، وزين عوض، وديانا كرزون، ورابع علامة، حفلاً غنائياً تحت عنوان: «شاركونا... نغزح بالبحرين»، حضره أكثر من 10 آلاف شخص وفق وكالة الأنباء الأردنية الرسمية.

«بين قصرين»... زهران والحسينية

بين قصرين؛ ستكون احتفالات عرس ولي العهد، القصر الأول له تاريخ طويل من الرمزية، والثاني له اعتبارات في البروتوكولات والأهمية. وقصر زهران بُني في خمسينات القرن الماضي، وهو القصر الملكي الرابع بعد «رغدان» و«القصر الصغير» و«بسمان»، في منطقة اختيرت لتكون حياً دبلوماسياً في غرب عمان، وهو قصر يشبه قصر «رغدان» من حيث ارتفاع البناء وبساطة التصميم الداخلي وروعته.

وتحتفظ أسوار القصر بتاريخ إقامة الملكة الراحدة «زين الشرف» (جدة الملك عبد الله الثاني، والدة الملك الحسين) حتى وفاتها عام 1994، وقد شهد القصر حفل زفاف الملك عبد الله الثاني والملكة رانيا العبد الله، ومن قبل ذلك حفل زفاف الملك الحسين والأميرة منى (والدة الملك عبد الله الثاني)، وعند وفاة الملك الحسين عام 1999، فتح القصر لضيوف الملكة التي قدمتوا تعازيهم في وفاتها.

وتنتهي رحلة موكب زفاف ولي العهد في قصر «الحسينية» الذي بُني في عام 2006، غرب العاصمة عمان، بجوار مسجد الملك الحسين بن طلال، بحضور ملوك ورؤساء ووفود رفيعة المستوى مادية عشاء يقامها الملك والملكة لضيوف المملكة. ويجتمع القصر من حيث التصميم بين التراث المعماري العربي الإسلامي، المتمثل في الأقواس والزخارف على الجدران والأبواب، وبساطة التصميم الداخلي وأناقته.

وفي قصر «الحسينية» تجري عادة المباحثات الخائلية والموسعة خلال زيارات الضيوف الرسميين للمملكة، كما تؤدي فيه الحكومات أو الوزراء الجدد القسم أمام الملك عند إجراء أي تغيير أو تعديل على الحكومة، كما يؤدي فيها أعضاء الهيئة المستقلة للانتخابات وأعضاء المجلس القضائي والمحكمة الدستورية اليمينية الدستورية أمام الملك. وفي باحة القصر، تقام مراسم استقبال كبار الضيوف عادة.

محاطين بالموكب الأحمر، ويسلك الموكب عدداً من شوارع العاصمة التي ازدانت بالأعلام، ومظاهر الفرحة بهذه المناسبة، بينما أعلنت مديرية الأمن العام قبل يومين الخطة المرورية التي تتضمن إغلاقاً للطريق، التي سيصلها الموكب الملكي، فضلاً عن نقاط تجمع للراغبين بمشاهدة الموكب عن قرب.

وفي قصر الحسينية، يقيم العاهل الأردني وزوجته الملكة رانيا العبد الله حفل استقبال بمناسبة الزفاف تتبعه مادية عشاء رسمية لضيوف الأردن الذين بدأوا منذ أمس الوصول إلى العاصمة عمان، ويتوقع أن يحضر زعماء وقيادات دول وشخصيات عالمية حفل الزفاف.

ويحظى حفل الزفاف باهتمام إعلامي كبير محلياً وإقليمياً ودولياً، وستتولى محطات التلفزة بث ارتفاع الملك على الهواء مباشرة. وتشهد محافظات الأردن فعاليات احتفاءً بمناسبة الزفاف، بينما احتضنت العاصمة عمان احتفالاً

عبد الله الثاني ولياً للعهد في عام 2009 جدلاً حول الموقع الدستوري الثاني في البلاد، خصوصاً بعد استمرار شعور الموقع نحو 5 سنوات، بعد تنحية الأمير حمزة بن الحسين الأخ غير الشقيق للملك عن الموقع. ونص الدستور الأردني في المادة «28» على أن «عرش المملكة الأردنية الهاشمية وراثي في أسرة الملك عبد الله بن الحسين، وتكون وراثة العرش إلى أكبر ابنائه سناً ثم إلى أكبر أبناء ذلك الابن الأكبر، وهكذا طبقة بعد طبقة»، وتحدثت الفقرة «أ» من المادة الدستورية نفسها على أنه يجوز للملك «أن يختار أحد إخوته الذكور ولياً للعهد وفي هذه الحالة تنتقل ولاية الملك من صاحب العرش إليه».

احتفالات اليوم تبدأ بعقد القران

يشهد قصر زهران، اليوم الخميس، مراسم عقد قران ولي العهد والأنسة رجوة، ليتوجه بعدها العروسان إلى قصر الحسينية

يحظى حفل الزفاف باهتمام إعلامي كبير محلياً وإقليمياً ودولياً، وستتولى محطات التلفزة بث الاحتفالات على الهواء مباشرة

وفرق أداء فلكلوري. ووجدت في الحفل مختصات الرسم بالحناء، حيث قدم صاميم فريدة للضيوف باستخدام صبغة الحناء الطبيعية المؤقتة؛ إذ يعد حفل الحناء تقليداً من التقاليد القديمة في الشرق الأوسط ويُعتقد أنه يجلب البركة للزوجين.

ووفقاً للعدادات الأردنية، استضاف الملك عبد الله الثاني أمس عشاء ملكياً لأكثر من 4 آلاف أردني، قدم فيه طبق «المسقف»، وهو الطبق الوطني التقليدي والأشهر في الأردن، وأقامتها القوات المسلحة الأردنية (الجيش العربي)، وشملت فقراتها ترديد أهاريح من التراث الأردني وحلقات السامر الأردني والديكات؛ إذ يُحمل العريس على الأكتاف وسط الاحتفالين.

كما استضافت الملكة رانيا العبد الله حفل حناء وعشاء تقليدياً، حضرته أكثر من 500 مدعوة من جميع أنحاء المملكة. وشهد الحفل عروضاً متنوعة لغنائات أردنيات وموسيقيين

بن مساعد بن سيف بن عبد العزيز السيف، والسيدة عزة بنت نايف عبد العزيز أحمد السديري، وتحمل درجة البكالوريوس في الهندسة المعمارية من جامعة «سيراكوز» في نيويورك بالولايات المتحدة الأميركية.

الأمير يتمسك بتقاليد العرس الأردني

بدأ لافتاً محافظة الأمير الحسين بن عبد الله على تقاليد العرس الأردني، التي بدأها بتلبية دعوة رفاق السلاح إلى «سهرة سمر» أقامتها القوات المسلحة الأردنية (الجيش العربي)، وشملت فقراتها ترديد أهاريح من التراث الأردني وحلقات السامر الأردني والديكات؛ إذ يُحمل العريس على الأكتاف وسط الاحتفالين.

كما استضافت الملكة رانيا العبد الله حفل حناء وعشاء تقليدياً، حضرته أكثر من 500 مدعوة من جميع أنحاء المملكة. وشهد الحفل عروضاً متنوعة لغنائات أردنيات وموسيقيين

عمان: محمد خير الرواشدة

بمناسبة زفاف ولي عهد الأمير الحسين على السعودية رجوة السيف ووفقاً للتقاليد الأردنية في الأعراس، أولم العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني ليلة أمس في مضارب بني هاشم بالدبوان الملكي الهاشمي لضيوفه من مناطق المملكة، بحضور عمه الأمير الحسن بن طلال وأفراد العائلة المالكة.

ورحب الملك خلال مادية عشاء بالحضور، مستذكراً ميلاد ولي العهد قبل 28 عاماً، قائلاً إن الأمير «اليوم، يكمل نصف دينه، ويبدأ مرحلة جديدة من حياته، فأطلب منه أن تظل مخافة ربنا بين عينيه»، مجدداً الشكر للحضور ولكل الأردنيين على مشاركتهم هذه الفرحة، قائلاً: «إن شاء الله بيوتنا كلها تظل عامرة بالحببة والفرح».

وأهدى الملك، ولي العهد، سيفاً من سيوف بني هاشم، بوصفه رمزاً للعدل والدفاع عن الوطن، فقُشت عليه الآية القرآنية «إِنْ فَضَحْكَ اللَّهُ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْخَالِفِينَ»، وهو نسخة من سيف الملك المؤسس عبد الله بن الحسين، وُضِعَ من حديد مستخرج من حجارة تحيط بقلعة عجلون.

وبدأ الحفل بدخول ولي العهد محاطاً بمجموعة من أبناء عمومته الأعمام، وعدد من أقاربه وزملائه ممن خدموا ويخدمون معه في القوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي، وسط أهاريح الفرحة التي أُنشئت فرقة كفر جازين للفنون التراثية.

وقدم فريق «المشاة الصامتة» الذي يتبع لقيادة الحرس الملكي الخاص عروضاً خلال الحفل، في حين حُلقت طائرات سلاح الجو الملكي في سماء المضارب. كما أدى فنانون وفرق شعبية من مختلف محافظات المملكة وموسيقى القوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي، فقرات متنوعة وسط أجواء احتفالية، عكست التراث الأردني، تضمنت السامر والديحة.

والأمير الحسين هو النجل الأكبر للملك عبد الله الثاني، وولد في عمان في 28 يونيو (حزيران) عام 1994. وقد صدرت الإرادة الملكية السامية في 2 يوليو (تموز) عام 2009، بتسميته ولياً للعهد، منهيماً بذلك فترة شعور الموقع الدستوري منذ عام 2004.

وكان قد أعلن العام الماضي في العاصمة السعودية الرياض عن خطبة الأمير الحسين والسعودية رجوة آل سيف الابنة الصغرى للسيد خالد



جانب من الاحتفالات بالزفاف الملكي الأردني في عمان (أ.ب.)

92 عينة من التجارب العلمية بحوزة برناوي والقرني لاستكمال الأبحاث

السعودية: ختام مهمة علمية تاريخية في الفضاء

الرياض: عمر البدوي

حطت مركبة «دراغون» على سطح الماء، بعد رحلة استغرقت 12 ساعة من الفضاء إلى الأرض، تحمل على متنها رائدي الفضاء السعوديين، ريانة برناوي وعلي القرني، بعد استكمال رحلة علمية ثرية في تخصصات متعددة لتعزيز أدوار مراكز الأبحاث السعودية في خلق تأثير علمي، وإضافة نوعية، وتحسين فهم الباحثين في مجالاتهم المختلفة.

واختتمت السعودية أول مهمة علمية إلى محطة الفضاء الدولية (ISS)، وتسجيل وصول ناجح وأمن إلى الأرض لـ«دراغون»، التي تحمل على متنها رائدي الفضاء السعوديين، وبحوزتهما 92 عينة من التجارب العلمية والبحوث التي أجريت من الفضاء في تخصصات بيئية وصحية مختلفة، لاستكمال المهمة العلمية والتوصل إلى نتائج تخدم الأغراض العلمية وتساهم في



القرني سيخضع لمرحلة تأهيل وفحوصات بعد الوصول التاج إلى الأرض (الهيئة السعودية للفضاء)



برناوي ستخضع لمرحلة تأهيل وفحوصات للتأكد من سلامتها بعد الوصول التاج إلى الأرض (الهيئة السعودية للفضاء)

وإتمام مهمتهما العلمية.

الفضاء ضمن مسارات التعليم السعودي

وفي خطوة باتجاه تعميق قطاع الفضاء لدى المجتمع، والهام الأجيال الناشئة بهذا المجال الحيوي والواعد، أقرت وزارة التعليم في السعودية تدريس كتاب «علوم الأرض والفضاء» ضمن المناهج الدراسية للمرحلة الثانوية بدءاً من العام الدراسي المقبل. المادة الدراسية الجديدة، التي أطلقت بالتزامن مع نجاح أول مهمة علمية سعودية إلى الفضاء، تتناول مقدمة في علم الأرض والفضاء، واستكشاف العلاقة بين الأرض والهواء والفضاء والماء والكائنات الحية، إضافة إلى الربط بين الظواهر الطبيعية المهمة في الكون؛ مثل الخسوف والكسوف ومنازل القمر، مما يتوافق مع التوجه السعودي لتطوير جهاز التعليم، وينسجم مع تطورات إعداد مواطن مناسف عالمياً، والارتقاء بنواتج التعلم، بما يواكب المتغيرات العالمية، ويتواءم مع متطلبات المستقبل.

والابتكار ونفع البشرية، مهنياً القيادة السعودية والسعوديين بسلامة وصول رائدي الفضاء إلى الأرض

إلى زملائه، قال فيها إن الرحلة العلمية التاريخية إلى الفضاء ستسهم في تعزيز مكانة السعودية في خدمة العلم

بمساعدة الوصول لفريق الرحلة الفضائية، ووجه محمد التميمي، رئيس الهيئة السعودية للفضاء، كلمة

حيث يتابع أعضاء المركز مراحل الرحلة وتفاصيلها من إطلاقها حتى وصولها، اعتلى التصفيق احتفالاً

وفي وسط مركز العمليات الموحد لمتابعة رحلة رواد الفضاء، خدمة البشرية.

تفتتح برنامجها الديفا فرح الديباني وتكمل بـ«شيكاغو» وغي مانوكيان

«مهرجانات بيت الدين» تقارع ظروف لبنان مجدداً



حفلات مهرجانات بيت الدين تنطلق في 20 يوليو وسط قصر الأمير بشير الذي يعتبر إحدى المتحف المعمارية وعمره حوالي 200 سنة (غيتي)

بيروت: سوسن الأطبخ

بعد أربعين سنة على أول انطلاقته، اجتمع محبو مهرجان بيت الدين وأعضاء لجنته المنظمة، حول رئيسه نورا جنبلاط في المكتبة الوطنية في بيروت، يوم أمس، للإعلان عن برنامج صيف 2023 بمشاركة ثلاثة وزراء، هم وزير السياحة وليد نصار، والإعلام زياد مكاري والثقافة القاضي محمد وسام المرتضى.

وإن كان من إجماع على أمر، فهو على أهمية أن تستمر المهرجانات رغم كل الظروف الصعبة التي يمر بها لبنان.

فقد قال وزير الإعلام: «هذا المهرجان يمثل لبنان وثقافته وتراثه والهندسة المعمارية في لبنان هي إرث مهم قائم بحد ذاته». علماً بأن المهرجان يقام في قصر الأمير بشير، الذي يعتبر إحدى المتحف المعمارية وعمره حوالي 200 سنة. أما وزير السياحة وليد نصار فقلت إلى أن «أكثر من 82 نشاطاً احتفالياً تمت تسجيلها حتى اليوم في الوزارة، والمغتربون يسألون عن المهرجانات».

وأكدت رئيسة مهرجانات بيت الدين نورا جنبلاط على أن «موسم عام 2023 هو دليل قاطع على عودة الحياة للبنان في ظل الإنهيار الاقتصادي».

والاحتفال اليوم هو مرور عقود أربعة لم تكن كلها ازدهاراً. فقد انطلق المهرجان في الحرب، في ثمانينات القرن الماضي، وازدهر مع السلم وتطور، وتحول إلى واحد من أمتع مهرجانات العالم العربي على الإطلاق، لكن ما حدث منذ الإنهيار الاقتصادي في عام 2019 وما تلاه من حجر ووباء، كان قاسياً على المهرجان الأنيق، المترقح حقاً، والباحث أبداً عن تجويد الفنون التي يقدمها.

ولكن «كما تكيف المهرجان في

بداياته مع الظروف القاسية، وانطلق نحو العالمية، محققاً عبر السنوات الكثير من النجاحات وأرقاماً قياسية بتنظيم أكثر من 500 حفل استضاف فيها أكثر من 6600 فنان وموسيقي ومُبدع، مُسحاً المجال أمام مشاركة ما يزيد عن 700 ألف مشاهد في باحات القصر التاريخي العريق. ها هو المهرجان اليوم، يتكيف مع الأوضاع المستجدة التي فرضها الإنهيار الاقتصادي في لبنان، ويُعلن عن موسم 2023 كفعل إيمان وتأكيد على دور لبنان الثقافي والفني، ورسالة الحضارية».

هذه الكلمات التي قيلت في المؤتمر والمعلومات التي أعطيت، ترافقت مع الإعلان عن برنامج عاد إلى طبيعته، لبنان، وتعلن عن موسم 2023 كفعل إيمان وتأكيد على دور لبنان الثقافي والفني، ورسالة الحضارية».

هذه الكلمات التي قيلت في المؤتمر والمعلومات التي أعطيت، ترافقت مع الإعلان عن برنامج عاد إلى طبيعته، لبنان، وتعلن عن موسم 2023 كفعل إيمان وتأكيد على دور لبنان الثقافي والفني، ورسالة الحضارية».

هذه الكلمات التي قيلت في المؤتمر والمعلومات التي أعطيت، ترافقت مع الإعلان عن برنامج عاد إلى طبيعته، لبنان، وتعلن عن موسم 2023 كفعل إيمان وتأكيد على دور لبنان الثقافي والفني، ورسالة الحضارية».

ترافقه فرقة رقصاً وعزفاً. أما القسم الثاني فسيعود فيه الفنان اللبناني المحبوب عازف البيانو والمحن صاحب الشعبية الواسعة، غي مانوكيان للسنة الثانية على التوالي. وهو قدم عروضاً محلية ودولية على مدار الثلاثين عاماً الماضية، وعُمل مع كبار الفنانين، وعرف بأسلوبه الذي يدمج الألحان الشرقية مع الحفلات الموسيقية على مسارح لندن وسنغافورة والقاهرة وباريس ودي والعيد من المهرجانات الدولية.

ليلة 25 يوليو ستكون هي ليلة الجاز بامتياز، في الباحة الداخلية للجزء، تجمع بين كبار فناني الجاز في لبنان. القسم الأول من الحفل تحببه دوناً خليفة، الملحنة وعازفة الموسيقى، مع مجموعتها. والقسم الثاني مع عازف البيانو والمحن آرثر ساتين وفرقته. وهو أحد أهم موسيقيي الجاز وأكثرهم تأثيراً في المنطقة.

واحدة من الحفلات المنتظرة هي التي ستقدمها الفنانة اللبنانية الأميركية ميساء قرعة يوم 27 يوليو. وقرعة هي مغنية وكاتبة أغاني مرشحة لجائزة «غرامي»، ستقدم مزيجاً من برلين وأوبرا الصين ومهرجان الفن في الهندية وباريس. ولا بد أن كثيراً لا يزالون يتذكرون الديباني عندما غنت الشنيد الوطني الفرنسي يوم إعادة انتخاب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، واكتشفوا روعة أدائها في حفل اختتام كأس العالم 2022 في قطر. الحفل الثاني، يأتي بعد يومين من الافتتاح يوم 22 يوليو (تموز) ببقاء موسيقيي الجاز بين الفنانين والأحضان الشرقية. برنامج من قسمين، الأول مع فرقة «شيكاغو»، وعازف الغيتار الماهر ومؤسس الفرقة خوان غوميز، إلى «بيت الدين».



الافتتاح مع الديفا فرح الديباني (إدارة المهرجان)

واحدة من الحفلات المنتظرة هي التي ستقدمها الفنانة اللبنانية الأميركية ميساء قرعة



زاهي حواس

قوارير الفاو

تحدثنا في مقالات سابقة عن أهمية وثرء موقع الفاو الأثري بالملكة العربية السعودية، الذي يقع على بعد 700 كم جنوب غربي مدينة الرياض، وما كشفت عنه أعمال المسح والتنقيب عن أدلة تكشف عن وجود نشاط إنساني مستقر ومزدهر في المكان الذي يحظى بأهمية تاريخية كبيرة، حيث إن قرية الفاو كانت هي عاصمة مملكة كندة الأولى، التي كان لها دور كبير في الجزيرة العربية من منتصف القرن الأول قبل الميلاد وحتى مطلع القرن الرابع الميلادي، وكانت مركزاً تجارياً مهماً وملتقى قوافل تحمل المعادن والحبوب والنسيج.

وتكمن أهمية قرية الفاو من كونها نقطة عبور للقوافل إلى محطة تجارية مهمة على الطريق التجاري الممتد من جنوب الجزيرة العربية والمتجه شمال شرقي إلى الخليج العربي وبلاد الرافدين وشمال غربي الحجاز وبلاد الشام إلى أن أصبحت مركزاً اقتصادياً وسياسياً وثقافياً في وسط الجزيرة العربية، وعاصمة لمملكة كندة لأكثر من خمسة قرون. ولقد أظهر عدد من قوارير وزجاجات العطور المكتشفة في موقع قرية الفاو الأثرية مدى ما كانت تتمتع به حضارات وسط الجزيرة العربية وفي مقدمتها حضارة الفاو من ثراء ورفق حضاري والعديد من المهرجانات الدولية.

ليلة 25 يوليو ستكون هي ليلة الجاز بامتياز، في الباحة الداخلية للجزء، تجمع بين كبار فناني الجاز في لبنان. القسم الأول من الحفل تحببه دوناً خليفة، الملحنة وعازفة الموسيقى، مع مجموعتها. والقسم الثاني مع عازف البيانو والمحن آرثر ساتين وفرقته. وهو أحد أهم موسيقيي الجاز وأكثرهم تأثيراً في المنطقة.

واحدة من الحفلات المنتظرة هي التي ستقدمها الفنانة اللبنانية الأميركية ميساء قرعة يوم 27 يوليو. وقرعة هي مغنية وكاتبة أغاني مرشحة لجائزة «غرامي»، ستقدم مزيجاً من برلين وأوبرا الصين ومهرجان الفن في الهندية وباريس. ولا بد أن كثيراً لا يزالون يتذكرون الديباني عندما غنت الشنيد الوطني الفرنسي يوم إعادة انتخاب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، واكتشفوا روعة أدائها في حفل اختتام كأس العالم 2022 في قطر. الحفل الثاني، يأتي بعد يومين من الافتتاح يوم 22 يوليو (تموز) ببقاء موسيقيي الجاز بين الفنانين والأحضان الشرقية. برنامج من قسمين، الأول مع فرقة «شيكاغو»، وعازف الغيتار الماهر ومؤسس الفرقة خوان غوميز، إلى «بيت الدين».

واحدة من الحفلات المنتظرة هي التي ستقدمها الفنانة اللبنانية الأميركية ميساء قرعة يوم 27 يوليو. وقرعة هي مغنية وكاتبة أغاني مرشحة لجائزة «غرامي»، ستقدم مزيجاً من برلين وأوبرا الصين ومهرجان الفن في الهندية وباريس. ولا بد أن كثيراً لا يزالون يتذكرون الديباني عندما غنت الشنيد الوطني الفرنسي يوم إعادة انتخاب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، واكتشفوا روعة أدائها في حفل اختتام كأس العالم 2022 في قطر. الحفل الثاني، يأتي بعد يومين من الافتتاح يوم 22 يوليو (تموز) ببقاء موسيقيي الجاز بين الفنانين والأحضان الشرقية. برنامج من قسمين، الأول مع فرقة «شيكاغو»، وعازف الغيتار الماهر ومؤسس الفرقة خوان غوميز، إلى «بيت الدين».

سودوكو

	4				5			
				6				9
9	7							
		6				9		
2			8	7		1		
				1	4			7
					7			9
				2	3			8
8	5					3		

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل مجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية. تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

الحل السابق

8	7	3	4	6	1	5	9	2
1	9	5	3	2	7	4	6	8
6	2	4	8	9	5	1	7	3
3	4	9	5	7	2	6	8	1
2	8	1	6	3	9	7	4	5
5	6	7	1	8	4	2	3	9
7	1	2	9	4	8	3	5	6
4	3	8	2	5	6	9	1	7
9	5	6	7	1	3	8	2	4

عرب وعجم



خالد يوسف

مشروع الكابل البحري الذي يشترك فيه عدد من الدول ضمنها الصين.

● خالد يوسف، سفير مصر المعتمد لدى موريتانيا، استقبله أول من أمس، وزير الصيد والاقتصاد البحري، محمد ولد عابدين ولد أمعيف، في نواكشوط، وتناول اللقاء علاقات التعاون الثنائي بين البلدين والسبل الكفيلة بتطوير هذه العلاقات وتعزيزها، خاصة في مجال الصيد والاقتصاد البحري.



ليلا الوته بليزتر

● مايكل كواروني، سفير إيطاليا لدى مصر، استقبلته أول من أمس، السفيرة سها جندي وزيرة الهجرة والمصريين في الخارج، من أجل بحث تعزيز سبل التعاون في الملفات المشتركة، وقالت الوزيرة إن هذا اللقاء مهم للغاية؛ لأنه يستهدف فتح آفاق تعاون أعمق وأوسع بين البلدين، لافتة إلى الروابط التاريخية والعلاقات القوية التي تربط الشعبين المصري والإيطالي، ووجود جالية مصرية كبيرة على الأراضي الإيطالية. من جانبه، أشاد السفير بالجالية المصرية في إيطاليا وتحققها اندماجاً في المجتمع.

● ليلا الوته بليزتر، سفيرة مملكة الدنمارك لدى مملكة البحرين غير المقيمة، استقبلها أول من أمس، الفريق الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة، مستشار الأمن الوطني قائد الحرس الملكي، الذي أشاد بعمق العلاقات المتميزة التي تربط مملكة البحرين ومملكة الدنمارك، مشيراً إلى أهمية تعزيزها بما يتوافق مع مصالح البلدين في شتى المجالات. بدوره، أكدت السفيرة على حرصها على تعزيز آفاق التعاون المشترك على مختلف الأصعدة، بما يسهم في تعزيز التطور والنماء لكلا البلدين.



ألبرتو فيكي

● البرتو فيكي، سفير إيطاليا لدى الصومال، التقى أول من أمس، نائب وزير الثروة السمكية والاقتصاد الأزرق بالحكومة الفيدرالية علي إفني علي، الذي أطلع السفير على خطة الحكومة الصومالية لتطوير صيد الأسماك ومدى التزامها بالاستفادة من الاقتصاد الأزرق، حيث دعا الحكومة الإيطالية إلى العمل مع الوزارة لتدريب الصيادين الصوماليين، كما أشاد بمشروعات الحكومة الإيطالية التنموية في الصومال. بدوره، أشار السفير إلى أن حكومة بلاده تقف إلى جانب الصومال في القضايا الاقتصادية، بما في ذلك صيد الأسماك.

● أحمد بن هلال بن سعود البوسعيدي، سفير سلطنة عمان لدى دولة الإمارات، استقبله الشيخ سعود بن صقر القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة، في قصره بمدينة صقر بن محمد، وبحث الطرفان العلاقات الأخوية المتينة التي تربط دولة الإمارات وسلطنة عمان، وسبل تطويرها وتعزيزها في مختلف المجالات بما يخدم مصالح البلدين والشعبين الشقيقين، وأكد عضو المجلس الأعلى على قوة العلاقات التاريخية الراسخة التي تجمع بين البلدين.

● موسى عبد الحي أسفات، سفير الكويت غير المقيم، استقبله أول من أمس، نائب وزير الخارجية الكويتي السفير منصور العتيبي، في ديوان عام الوزارة، حيث تم خلال اللقاء مناقشة المواضيع والقضايا ذات الاهتمام المشترك، لا سيما فيما يتعلق بمسارات التعاون الثنائي بين البلدين، وسبل تعزيزها في المجالات والأصعدة كافة، إلى جانب بحث آخر المستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية.

● سبيرغ ديكنسن، سفير بلجيكا في عمان، استقبله أول من أمس، المهندس موسى المعايطة، رئيس مجلس مفوضي الهيئة المستقلة للانتخاب، في مكتبه، بهدف بحث سبل التعاون ومأسسة العلاقة بين الطرفين فيما يخص العملية الانتخابية. من جانبه، أبدى السفير استعداد بلاده للتعاون مع الهيئة المستقلة للانتخاب، بما يخدم مسيرة الإصلاح الديمقراطي في الأردن، كما أثنى على الجهود التي تقوم بها الهيئة في مجال التوعية والتنقيف السياسي، وانفتاحها على شركاء العملية الانتخابية.

● تسوي دي، سفير جمهورية الصين الشعبية لدى العراق، التقى وزيرة الاتصالات العراقية هيام الباسري، وشهد اللقاء بحث العلاقات المشتركة بين البلدين وأهمية توطيدها بمساهمة فعالة للشركات الصينية العاملة بمجال قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في العراق. من جانبه، أبدى السفير رغبة بلاده في تقديم الدعم الكامل والتعاون المشترك في قطاع الاتصالات، متمناً دور الوزارة في تفعيل

كلمات متقاطعة

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01

عمودي

01	دولة في افريقيا الجنوبية
02	ضد بين - مدينة فلسطينية
03	سباق السيارات - جمع سرية
04	بحر - سفى - نسام
05	ضياء - منشاهان
06	فيلسوف فرنسي - من الاقارب «معكوسة»
07	مقام موسيقي - أسف
08	مقل امريكي
09	وجع «معكوسة» - يضيء
10	مرض صدي صوت الامم - معكوسة - من الاقارب

الحل السابق

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01
ا	ب	ا	ب	ا	ب	ا	ب	ا	ب
ب	ا	ب	ا	ب	ا	ب	ا	ب	ا
ا	ب	ا	ب	ا	ب	ا	ب	ا	ب
ب	ا	ب	ا	ب	ا	ب	ا	ب	ا
ا	ب	ا	ب	ا	ب	ا	ب	ا	ب
ب	ا	ب	ا	ب	ا	ب	ا	ب	ا
ا	ب	ا	ب	ا	ب	ا	ب	ا	ب
ب	ا	ب	ا	ب	ا	ب	ا	ب	ا
ا	ب	ا	ب	ا	ب	ا	ب	ا	ب



مشعل السديري

عضوا عليهم بالنواجذ

أظهرت طفلة توحديّة قدرة غير عادية على الرسم وتعتبر حالتها من أولى الحالات التي تم توثيقها علماً بأن الطفلة لم تكن قادرة على الكلام عندما تم التعرف على قدرتها غير العادية. هذه الطفلة بدأت ترسم الأشياء التي تنتظر لها عندما كان عمرها ثلاث سنوات فقط في حين أن الأطفال العاديين لا يبدأون في الغالب رسم الأشياء التي ينظرون إليها قبل سن المراهقة. واتسمت رسومات الطفلة التوحديّة بالتركرار مجسدة بذلك رغباتها الاستحواذية. فعلى سبيل المثال عندما كان عمرها ثلاث سنوات كانت مغرمة لدرجة الاستحواذ بالخيول ورسمت خلال السنوات القليلة مئات الخيول وفي منتهى الدقة. أي إنها ترسم ما تقع عليه العين بشكل حرفي كما لو كانت كاميرا تصوير علماً بأن الطفلة لم تكن تمضي وقتاً يذكر في دراسة الخيول ومتابعتها على أرض الواقع وكانت تكتفي بصور الخيول التي تراها بشكل عابر في كتب القصص التي تطلع عليها. إن عدد رسومات الطفلة التوحديّة بدأ يقل بشكل متدرج عندما بلغت سن الحادية عشرة. وتطورت قدرتها على الكلام أما الآن فهي لا ترسم إلا بعض الرسومات من حين لآخر -حتى هجرتها نهائياً بعد أن كبرت- واتجهت للبحث في مجال (الذكاء الاصطناعي).

وجاء في إحصائية بعلم النفس (الإكلينيكي): إن (10 في المائة) من أطفال التوحد يتفردون بقدرات متميزة في النواحي الحسابية والحفظية والفنية، إلى جانب تمتعهم بنسبة عالية من الانتباه، والذي يتم التركيز عليه في عمليات التعليم والتفاعل مع الآخرين، يحب الكثير من الأطفال التوحديين سماع الموسيقى، ويستطيع بعضهم ترديد مقاطع بعض الأغاني وإن كانت طويلة وبدقة متناهية، ويظهر بعض الأطفال التوحديين موهبة موسيقية خاصة مثل العزف على بعض الآلات التي لم يسبق لهم تعلم العزف عليها لدرجة أن باستطاعة بعضهم عزف الألحان التي يستمعون لها مرة واحدة بشكل دقيق، وكذلك تسمية أي لحن يستمعون إليه كما أن هذا البعض من الأطفال التوحديين يمتلك أدناً حساسة تستطيع التمييز بين التركيبات الموسيقية، والتعرف على مقاطعها المتكررة وعزف المقاطع الموسيقية بطرق مختلفة.

وأقول لكل من كان لديهم ابنة توحديّة أو ابن توحدي: هل تعلمون أن كلا من الفنان فان جوخ والعالم الفيزيائي أينشتاين، والممثلة الأميركية الناجحة داريل هانا والملياردير بيل غيتس، والناجحة الحسابية دانيال تاميت؛ كل هؤلاء وغيرهم كانوا في بداياتهم متوحدين، فحافظوا عليهم (وعضوا عليهم بالنواجذ).



عارضة أزياء تقدم زياً للمغربية فضيلة الجادي في ختام عرض للأزياء في الرباط (أ.ب.أ)



سمير عطالله

الحي والصفتان

كان اسمه «الحي اللاتيني»، وقلائل كانوا يعرفون، أو يهتمهم أن يعرفوا، لماذا سُمّي كذلك. لكنه كان يعني حي النخبة وحي الجامعات، ومنها السوربون، وحي المثقفين وحي الكتاب، وحي الفنانين، وحي الجدل والنقاش، واليسار والتأهين والمتبردين والشباب والرفض، والمطاعم الرخيصة، والطالبات بجدائل ثورية، والمكتبات المدرسية على طول بوليفار سان ميشيل وكنابته، ومكتبة الفلسفة، وكلية الطب، ورصيف الذين بلا ماوى، والرجال الذين يحدثون أنفسهم في الشوارع، والهارعين إلى سماع المحاضرات قبل امتلاء المقاعد وقيض القاعات.

كانت تسمى أيضاً باسمها المعاصر، «الضفة اليسرى»: لأن «الحي اللاتيني» من القرون الوسطى، يوم كان العلم كله باللغة اللاتينية. ثم انقرضت إلا عند الأرستقراطيين والمتفكرين وطولبي البال. وقد أمضيت رداً من زميني وشبابي في الحي اللاتيني لا أملك حق العبور إلى الضفة اليمنى، حيث الهدام أكثر كلفة، والمطاعم أكثر صعوبة، والفتيات أكثر دقة. ومع العمر خرجت من دائرة الحي اللاتيني طوعاً، تاركاً المكان للشباب الجدد والقادمين إلى باريس لكي يتقدموا إليها لطلبات الأحلام، والكتب، والحصول على شهادة التشرد، على ضفاف السين. بدرجة امتياز.

أصبحت غريباً في الضفة اليسرى، ومغترباً في الضفة اليمنى. وصرت إذا عدت إلى مقهى اللوكسمبور أشعر أنني وصلت للتو من النصف الأول من القرن السابع عشر. تغير كل شيء. الآن أشعر أنني وصلت إلى «كويزن» في نيويورك. المكتبات تباع بناطيل جينز، ووجبات هامبورغر وسجق. ولا أعرف إلى أين ذهب الحي اللاتيني من هنا. ولا عاد أحد يعرف ماذا تعني بالاسم الرومانسي «الضفة اليسرى». كل الضفاف خلعت عنها نهر السين. ولم تعد باريس حريصة على أنها تاج المدن وعروس الأنهر. مدينة تمضي في طريقها على عجل. وبين حين وآخر ينزل خطابو الجمال إلى الشوارع ومعهم حجارة وبشاعات وسخافات الثورة الحالية. لم تخرج الثورة الفرنسية من الحي اللاتيني. خرجت من مكان أبعد قليلاً يدعى الباستيل، أو ساحة الباستيل. وترجمته السجن الرابع. وقد حطمه الفرنسيون في سبيل الحرية، لكن لا أحد يعرف لماذا يحطمون المدينة اليوم. وضد من هذا التوحش. كان يقال إن نسبة المثقفين في المتر المربع في الحي اللاتيني هي الأكثر كثافة على وجه الأرض. لا أعرف من هي المدينة التي تملك هذا التميز الآن. محزن أنها ليست مدينة الضفة اليسرى.

ضمادات ذكية لجروح لا تلتئم

القاهرة، حازم بدر

طور فريق من الباحثين بالملكة المتحدة وفرنسا، ضمادة ذكية، هي الأولى من نوعها، المزودة بصمامات ثنائية باعثة للأشعة فوق البنفسجية، لاستخدامها في منع نمو البكتيريا، دون استخدام عقاقير مثل المضادات الحيوية. ويستخدم ضوء الأشعة فوق البنفسجية بالفعل على نطاق واسع لتعقيم الأشياء مثل المعدات الجراحية والأطعمة الطازجة، ويمكن أن تساعد معالجة الجروح بالأشعة فوق البنفسجية بدلاً من الأدوية في إبطاء ظهور سلالات جديدة خطيرة من البكتيريا

المقاومة للمضادات الحيوية المعروفة باسم «البكتيريا المقاومة للمضادات الحيوية». وفي ورقتهم البحثية المنشورة الثلاثاء في مجلة «ترانسكشن أون بايوميديكال سيركيتس أند سيستمز»، كشف الباحثون عن كيف صنعوا الضمادة الذكية، بحيث يمكنها تشغيل مصابيح الأشعة فوق البنفسجية المدمجة بها دون الحاجة إلى بطاريات، حتى تقوم بدورها كعلاج مضاد للميكروبات. وفي الاختبارات العملية، عرض الباحثون عينات من سلالة D41، لبكتيريا سلبية الجرام تسمى «سيدوالتيرومونات

المقاومة للأشعة فوق البنفسجية الذي توفره الضمادة الذكية، وأظهرت الاختبارات أن الضمادة الذكية يمكن أن تنبئ وتوقف نموها، والقضاء عليها بشكل فعال في غضون ست ساعات، ويقترح الباحثون أن هذه الضمادة يمكن أن تجد فائدة في الأوساط الطبية لفعل الشيء نفسه للبكتيريا في جروح المرضى المزمنة التي لا تلتئم. ويقول ستيف بيبي، الباحث المشارك بالدراسة، في تقرير نشره الموقع الإلكتروني لجامعة غلاسكو، بالترامن مع نشر الدراسة إن «استخدام الأشعة فوق البنفسجية لقتل

الفيروسات والبكتيريا معروف جيداً، وهذا هو أول عمل لدمج مصابيح (اليد) الباعثة للأشعة فوق البنفسجية داخل ضمادة واستكشاف فاعليتها، ويمكن أن يوفر هذا النهج فائدة كبيرة في علاج الجروح المزمنة، وهو تقدم كبير على الضمادات الذكية النموذجية التي تحاول مراقبة حالة الجرح». ومن جانبه، يوضح محمود وجيه، من كلية جيمس وات للهندسة بجامعة غلاسكو، والذي طور نظام توصيل الطاقة اللاسلكي للضمادة الذكية، أن «البطاريات التقليدية ضخمة وغير مرنة وتحتاج إلى التغيير بانتظام».



صمامات باعثة للأشعة فوق البنفسجية (جامعة غلاسكو)

بخار للماء يتدفق من قمر جليدي

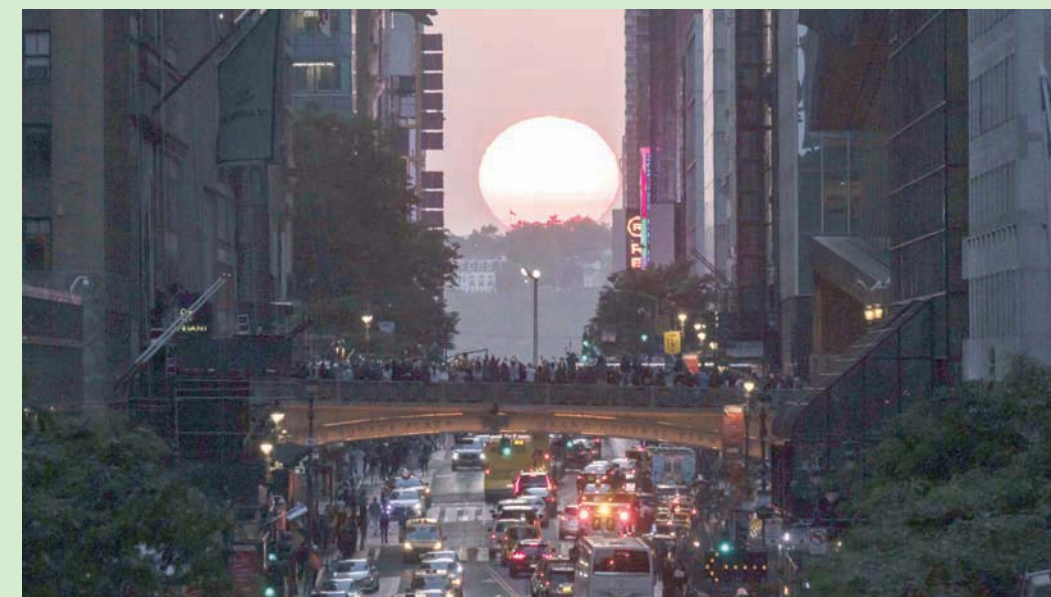
لندن: «الشرق الأوسط»

اكتشف علماء الفلك وجود كتلة ضخمة من بخار الماء يتدفق إلى الفضاء من قمر «إنسيلادوس» الجليدي التابع لكوكب زحل، حسب «بي بي سي». ويعرف القمر الذي يبلغ عرضه 504 كيلومترات (313 ميلاً) جيداً بمناخه الحار وبحجمه الكبير بشكل خاص. ويمتد تيار المياه لمسافة 9600 كيلومتر، وهي مسافة تعادل المسافة بين المملكة المتحدة واليابان. يذكر أن العلماء مفتونون بالقمر «إنسيلادوس»، لأن محيطه

المالح تحت السطح (مصدر المياه) ويحتفظ بالظروف الأساسية لدعم الحياة. وكان بعثة «كاسيني» لوكالة ناسا في (2004 - 2017) قد جمعت أدلة كثيرة عبر الطيران بانتظام خلال الفوارات (البنايع) الساخنة، وأخذت عينات من المياه بادواتها، برغم أنها لم تجر أي كشف مباشر عن البيولوجيا. وجرى الكشف عن عمود ضخم جديد بواسطة تلسكوب «جيمس ويب» الفضائي. وقد رصدت في السابق انبعاثات لبخار الماء، تمتد لمئات الكيلومترات، لكن هذه النافورة الحارة تختلف من منطقة لأخرى.

وقدرت وكالة الفضاء الأوروبية (إيسا) معدل تدفق المياه بحوالي 300 لتر في الثانية. وقالت إيسا إنه مقدار يكفي لماء مساحة بحجم حمام سباحة أولمبيي خلال ساعات قليلة. وتمكن التلسكوب «ويب» من رسم خريطة لخصائص العمود باستخدام مطياف «نيرسيك»، بالغ الحساسية، بالأشعة تحت الحمراء القريبة. وأظهر المطياف مقداراً من البخار المقذوف (حوالي 30 بالمائة)، يغذي جذعاً ضبابياً من الماء، يتداخل مع واحدة من حلقات زحل الشهيرة، المسماة «إي - رينغ». وقالت البروفيسورة، كاثرين

هيمانز، عالمة الفلك الملكية الاستثنائية: «إن درجة الحرارة على سطح القمر (إنسيلادوس) تبلغ 200 درجة مئوية تحت الصفر، إنها شديدة البرودة». وأضافت: «لكننا نعتقد إن قلب القمر ساخن بدرجة كافية لتسخين هذه المياه. وهذا ما يسبب خروج هذه الأعمدة... ونحن نعرف من ظروف مماثلة في أعماق محيطنا على كوكب الأرض، أنه يمكن للحياة أن تبقى. لهذا السبب نحن متحمسون لرؤية هذه الأعمدة الكبيرة في (إنسيلادوس). سوف يساعدنا ذلك على فهم المزيد حول ما يجري، ومدى احتمالية وجود للحياة».



غروب نيويورك

وسط صفوف أطناح السحاب في جزيرة مانهاتن، وقف المئات من سكان نيويورك والسياح فيها في الشوارع متسلحين بهواتفهم الجوّالة للتمتع لدقائق بمشهد توضع الشمس لدى غروبها. (أ.ب.)